الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى -جيجل-

كلية الأدب واللغات الأجنبية قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:.....

مذكرة بعنوان:

# بنية الجملة الفعلية في القرآن الكريم

## - سورة الزخرف أنموذجا-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: علوم اللسان العربي

إعداد الطالبتين:

- سليمة بيرم
- سهام ماضي

إشراف الأستاذ:

أ. جمال بوسنون

أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذ: الجاح قديدح..... رئيسا

الأستاذ: جمال بوسنون..... مشرفا ومقررا

الأستاذ: رياض بوزنية..... مناقشا

السنة الجامعية: 2015م – 2016م

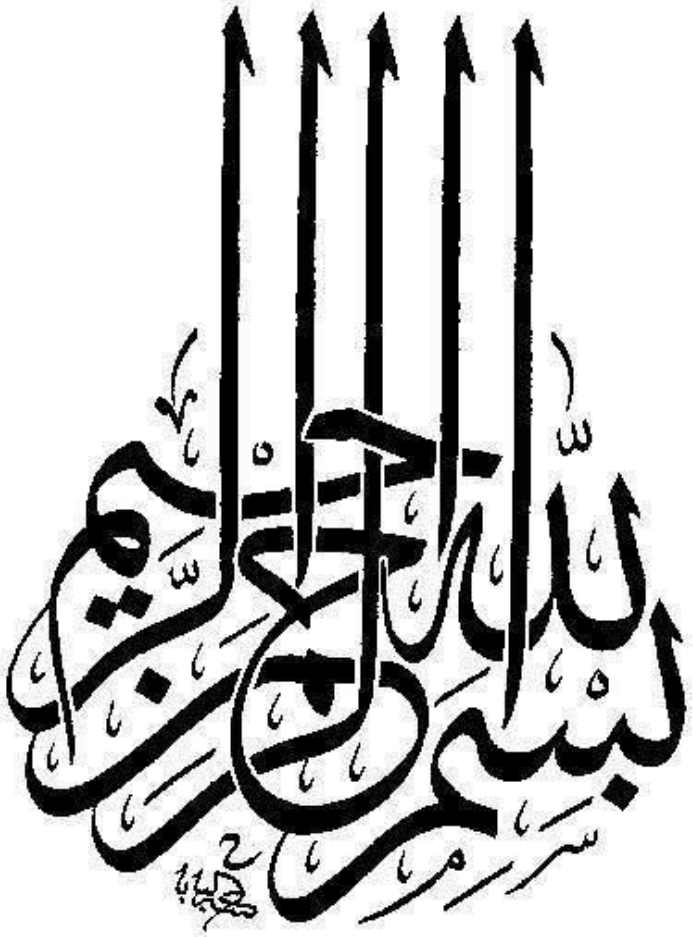
بسم الله الرحمن الرحيم

# دعاء

بسم الله الرحمن الرحيم

« قَالُوا سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ ما عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ العَلِيمُ الحَكِيمُ»

البقرة الآية "32"

-صدق الله العظيم-

اللّهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا

ولا باليأس إذا أخفقنا، وذكرنا أن الإخفاق هو التجربة

التي تسبق النجاح، اللّهم إذا أعطيتنا نجاحا فلا تأخذ

تواضعنا، وإذا أعطيتنا تواضعا فلا تأخذ اعتزازنا

بكرامتنا.

ربّنا وتقبل الدعاء.

آمين يا رب العالمين

# شكر وعرفان

الحمد لله الذي جعلنا خير أمّة أخرجت للناس

ومنَّ علينا بلباس الإيمان، الحمد لله الذي هدانا وأعاننا وسدّد خُطانا في إنجاز هذا العمل.

نتقدّم بجزيل الشكر والامتنان للأستاذ "جمال بوسنون" الذي كان خير مرشد ومعين في إنجاز مذكرتنا.

وكما لا ننسى أولياءنا الكرام بالشكر والتقدير ونرجو أن نكون مصدر فخر واعتزاز لهم إن شاء الله.

كما نشكر كل من قدّم لنا يد العون من قريب أو من بعيد، إلى كل من ساعدنا ولو بحرف أو بكلمة وخاصّة "عطية فاطمة الزهراء" التي

لم تبخل علينا بتوجيهاتها

وإلى كل من أمد لنا يد المساعدة

في إعداد هذه المذكرة

ولو بكلمة طيبة أو دعاء مخلص.

بعد ظهور الإسلام وتوسع الدولة الإسلامية احتك العرب بغيرهم من الأجناس والأمم مما أدى إلى تفشي اللحن في أصول اللغة العربية،والذي كان سببا رئيسيا في ظهور النحو، فخشي الغيورون على أن تصاب هذه اللغة بما يضعفها ويقضي على مقوماتها فتضيع لغتها، ويضيع معها القرآن الكريم ويتغير معناه، وللحفاظ على دور اللغة وهيبتها خص الله لها علماءتخلصوا من اللحن وفكروا في وضع ضوابط تكون مرجعًايرجع إليه ، كما بذلوا قصارى جهدهم لخدمة القرآن وصيانة لغته واستنباط القواعد النحوية وضبطها، فقد شكل القرآن مجالاً خصبا وغنيا بالمباحث النحوية، ومن بين هذه المباحث نجد الجملة فهي تمثل الخلية الحية في جسم اللغة، كما أنها وحدة لغوية كبرى قابلة للتحليل والتفكيك وهي ليست على شكل واحد بل نجدها على عدة أشكال ولها أحكام مختلفة، وقدارتأينا أن نخصص بحثنا هذا على شكل واحد من الجملة وهي الجملة الفعلية ومن هنا كان عنوان البحثبنية الجملة الفعلية في القرآن الكريم _ سورة الزخرف أنموذجا_.

واختيارنا لبحث الجملة الفعلية في سورة الزخرف ليس اختيارا عشوائيا بل يرجع لعدة أسباب ذاتية وموضوعية يمكن أن تندرج تحت النقاط الآتية:

- سبب ذاتي، وذلك من خلال الميل النفسي إلى الدراسة النحوية والتطبيقية على القرآن الكريم.
- رغبتنا في إلقاء الضوء على الجملة الفعلية ومعرفة مكوناتها وأحكامها.
- أن القرآن الكريم خير مجال لضبط أصول العربية والتعرف على أساليبها.
- إلى جانب هذه الأسباب هناك مجموعة من الأهداف تتمثل في:
- دراسة العلاقة بين القرآن الكريم ومجال النحو
- محاولة اكتشاف الجوانب الخفية في هذا الموضوع خاصة في جانبه التطبيقي.
- التمكن من طرق صياغة الجملة الفعلية والتنويع فيها، كما نجدها كذلك تساعدنا على التعمق في فهم سور القرآن الكريم وبيان معاني آياته.

أما فيما يخص الدراسات السابقة لهذا الموضوع فقد تناوله العديد من النحاة والدارسين، ومن بينهم:

- سيبويه في كتابه: الكتاب.
- علي أبو المكارم في كتابه: الجملة الفعلية.
- الخليل بن أحمد الفراهيذي: الجمل في النحو، وغيرهم كثير.

ومسعانا في هذا العمل هو محاولة الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما هي الجملة الفعلية؟ وما هي أركانها؟ هل يوجد إشكال في تقديم وتأخير أحد عناصرها؟ ، وهل غياب عنصر منها يؤدي إلى خلل؟، وكيف تجسدت الجملة الفعلية في سورة الزخرف؟.

ولمعالجة الموضوع اعتمدنا على خطة ممنهجة متمثلة في: مقدمة، مدخل، فصل نظري وفصل تطبيقي، وخاتمة.

فالمقدمة كانت عبارة عن تمهيد للموضوع وتقديم تصور أولي له، أما المدخل فقد حددنا فيه مفهوم الجملة عند الدارسين القدماء والمحدثين وأنواعها.

الفصل الأول الذي كان بعنوان بنية الجملة الفعلية أركانها وأحكامها، فقد تطرقنا فيه إلى تعريف الفعل والفاعل ونائب الفاعل وأقسام كل منها، ومتعلقات الفعل وأقسامها، كما ذكرنا أحكام الجملة الفعلية من حيث الإعراب، والذكر والحذف، والتقديم والتأخير.

أما الفصل الثاني( التطبيقي) الذي كان بعنوان الدراسة التطبيقية للجملة الفعلية، توقفنا فيه على إحصاء الجمل الفعلية الموجودة في السورة، إضافة إلى تقديم نماذج أصلية محللة للجملة الفعلية من سورة الزخرف، وذكر بعض الآيات التي ورد فيها التقديم والتأخير مع التطرق إلى الحالات التي يحذف فيها أحد أركان الجملة الفعلية.

وأنهينا هذه الدراسة بخاتمة نبين فيها أهم النتائج المتوصل إليها.

ومن حيث المنهج المتبع فقد اتبعنا في دراستنا هذه المنهج الوصفي التحليلي مدعما بإجراءات إحصائية وذلك تماشيا مع طبيعة الموضوع، فالمنهج الوصفي التحليلي وظفناه في الفصل الأول والمنهج الإحصائي التحليلي اعتمدناه في الفصل الثاني كونه فصلا تطبيقيا

وقد اعتمدنا في إنجازنا لهذا البحث على العديد من المصادر والمراجع التي كان لها الفضل في إثرائه بالمادة العلمية ومن بينها:

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري، وشرح همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك لمحمد محي الدين عبد الحميد، وجامع الدروس العربية لمصطفى

الغلاييني ثم يلي بعد ذلك مؤلفات وأمهات وكتب التفسير التي نالت حظا أوفر في الجانب التطبيقي كتفسير التحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن عاشور، وإعراب القرآن الكريم لمحمد الطيب الإبراهيم.

ومما لا شك فيه أن كل باحث أثناء إنجازه لبحثه وجمعه للمادة العلمية المتعلقة به تصادفه عدة عوائق تقف حائلا أمام إتمامه هذا العمل شأنه في ذلك شأن أي طالب علم ومن أهم هذه الصعوبات:

- صعوبة التعامل مع النص القرآني.
- المراجع المعتمد عليها تحتوي على نفس المادة العلمية الأمر الذي جعلنا نجد صعوبة في كيفية انتقاء هذه المادة.
- صعوبة البحث عن المادة المرغوب فيها في فهارس الكتب النحوية القديمة.

وفي الأخير نشكر الله تعالى، ثم نشكر من ساعدنا في إنجاز هذا البحث وخاصة الأستاذ المشرف "جمال بوسنون" الذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته التي كانت عونا لنا في هذا المسار، فنسأل الله أن يجازيه عنا خير ما يجازي به عباده الصالحين، كما نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان للأساتذة الأفاضل أعضاء اللجنة المناقشة، وكل من ساعدنا في هذا العمل من قريب أو بعيد.

إن الهدف من دراسة النحو، هو دراسة الكلام العربي عامة والجملة خاصة، هذه الأخيرة (جملة) التي يهتم بمناقشتها لغويا، كاشفا عن أجزائها، وموضحا عناصر تركيبها وكيفية ترابط هذه العناصر بعضها ببعض بحيث تؤدي معنا مفيدا.

وعلى هذا نجد مهمة الباحث النحوي هي تصنيف الجملة وشرح طريقة بنائها، وتحديد العلاقات بين عناصر هذا البناء وتحديد الوظيفة التي يشغلها كل عنصر من عناصرها، فدراسة التراكيب اللغوية ترجع إلى دراسة بنية الجملة وحصر نماذجالجمل المستعملة والممكنة في لغة من اللغات، ولذلك فعلم التراكيب أشمل من علم النحو، فالجملة تتكون من مسند ومسند إليه تربطهما علاقة اسنادية وهما ما لا يستغني أحدهما عن الآخر، ولهذا ارتأينا أن نتطرق إلى مفهوم الجملة لغة واصطلاحا، ثم مفهومها عند القدماء والمحدثين[1].

## تعريف الجملة لغة واصطلاحا:

### أ– لغة:

" وجمل الشيء: جمعه والجميل الشحم يُذابُ ثم يُجملُ؛ أي: يُجْمَعَ، وَقَدْ جَمَلَهُ يَجْمُلُهُ، جملاً وأَجْمَلَهُ:أَذَابَهُ واسْتَخْرَجَ دُهْنَهُ؛ وجَمَلَ أَفْصَحَ مِنْ أَجْمَلَ، والجملة جماعة الشيء، وأجمل الشيء جمعه عن تفرقة، وأجمل له الحساب كذلك. والجملة جماعة كل شيء "[2].

### ب– اصطلاحا:

عند الحديث عن مصطلح الجملة لابد من التأكيد على اختلاف استخدامها عند النحاة وعدم توحيدها، لذلك فقد تعددت مصطلحاتها وتنوعت ممّا يدل علىالاضطرابوعدم الاستقرار ، فمنهم من استخدم مصطلح الجملة ولكن بمعناها اللغوي، وهناك من استخدم المصطلحين معًا دون التفريق بينهما، ومنهم من استخدمها معًا مع التفريق بينهما، ويمكن استعراض مراحل تطور استخدام المصطلح (الجملة والكلام) في كتب النحاة القدامى والمحدثين.ومن التعاريف الإصطلاحية للجملة أنها تتألف من عنصرين متلازمين هما المسند والمسند إليه.

[1]– ينظر، محمدحماسة عبد الطيف : بناء الجملة العربية، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، د، ط، د، ت، ص 19.

[2]– ابن منظور: لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر بيروت– لبنان، ج3، ط1، باب (ج م ل)، ص 202، 203.

## 1_مفهوم الجملة عند القدامى:

استخدم الخليل بن أحمد في الكتاب المنسوب إليه " الجمل في النحو " مصطلح الجملة عدة مرات، ولكن بمعناها اللغوي وليس الاصطلاحي، جمل الألفات أو اللامات أو الهاءات أو الواوات، حيث يقول:" جمل الألفات، وجمل اللامات، وجمل الهاءات، وجمل الواوات "، فهو أول من استخدم المصطلح في التراث اللغوي العربي وإن كان بمعناه اللغوي[1].

يستعمل سيبويه مصطلح الجملة فقد استخدم مصطلحا بديلا له وهو مصطلح الكلام في مواضع كثيرة والملاحظ أنه عندما يتحدث عن مفهوم الجملة يأتي بمصطلح الكلام. حيث يقول: " هذا باب الإستقامة من الكلام والإحالة فمنه مستقيم حسن ومحال، ومستقيم كذب، ومستقيم قبيح، وما هو محال كذب، فأما المستقيم الحسن فقولك سآتيك غدا وأما المحال فأن تنقد أول كلامك بآخره فتقول آتيك غدا، وأما المستقيم الكذب فقولك حملت الجبل، وأما المستقيم القبيح كأن تضع اللفظفي غير موضعه، نحو قولك: قد زيدًا رأيت، وأما المحال الكذب: فإن تقول سوف أشرب ماء البحر أمس "[2].

كما يقول أيضا:" فأما المبني على الأسماء المبهمة فقولك هذا عبد الله منطلقا، وهؤلاء قومك منطلقين وذاك عبد الله ذاهبا، وهذا عبد الله معروفا، فهذا اسم مبتدأ يبنى عليه ما بعده، وهو عبد الله، ولم يكن ليكون هذا كَلاَمًا حتى يبنى عليه ويبنى على ما قبله، فالمبتدأ مسند والمبنى عليه مسند إليه، فقد عمل هذا فيما بعده كما يعمل الجار والفعل فيما بعده "[3].

كما يقول في موضع أخر:" ألا ترى أنك لو قلت فيها عبد الله حسن السكوت وكان كلامًا مستقيما كما حسن واستغنى في قولك، هذا عبد الله "، فالملاحظ أن سيبويه قد استخدم مصطلح الجملة مرة واحدة في كتابه بصيغة الجمع، إذ لم ترد بوصفها مصطلحا نحويا، بل وردت بمعناها اللغوي[4]، وكان ذلك أثناء حديثه عما

---

[1]- ينظر، الخليل بن احمد الفراهيذي: كتاب الجمل في النحو، تح: فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة بيروت، ط1، 1405هـ، 1985م، ص 249،225، 264، 284.

[2]- أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر: كتاب سيبويه،تح: عبد السلام محمود هارون، مكتبة الخانجي القاهرة ج1، ط3، 1408هـ، 1988م، ص 26.

[3]- سيبويه: الكتاب،ج2، ص 78، 88 .

[4]- سيبويه: الكتاب،ج2 ، ص 78- 88.

يجوز في الشعر وما لا يجوز، حيث يقول:" أعلم أنه يجوز في الشعر ما لا يجوز في الكلام من صرف ما لا ينصرف يشبهونه بما ينصرف من الأسماء....وما يجوز في الشعر أكثر من أن أذكره لك هاهنا، لأن هذا موضع جمل "[1].

ولعل هذا يدل على أن هذه الفترة كانت تمثل مرحلة لم يتم فيها تبلور مصطلحات بشكل واضح وبشكل عام، فإن سيبويه قد عرض لمفهوم الجملة وعناصرها واشترط فيها الإفادة التي يحسن السكوت عليها، كما تحدث عن مفهوم الإسناد[2].

وقد تبنى هذا المفهوم الجرجاني حيث يعرفها بقوله: " الجملة عبارة عن مركب من كلمتين أسندت احداها إلى الأخرى سواء أفاد كقولك: زيد قام، أو لم يفيد كقولك: أن يكرمني فإنه جملة لا تفيد إلا بعد مجيء جوابه فيُكون الجملة أعم من الكلام مطلقا "[3].

ولعل أول من استخدم مصطلح الجملة بالمفهوم الاصطلاحي هو المبرد في كتابه " المقتضب " وهذا ما نلاحظه عند حديثه عن الفاعل حيث يقول:" إنما كان الفاعل رفعًا لأنه هو الفعل جملة يحسن عليها السكوت وتجب بها الفائدة بالمخاطب، فالفاعل والفعل بمنزلة الإبتداء، والخبرَ إذا قلت:" قام زيد " فهو بمنزلة قولك:" القائم زيد "[4].

وذهب قسم من النحاة إلى استخدام مصطلحي الكلام والجملة معًا دون تفريق واضح بينهما، بحيث يمكن أن يحل أحدهما مكان الآخر، حيث يكون مفهومهما بمعنى اللفظ المفيد الذي يحسن السكوت عليه وأغلب الظن أن النحاة أخذوا هاذين المصطلحين عن سيبويه والمبرد كما نلاحظ شيوع استخدام مصطلح جمل في عناوين وأسماء كتب منها: كتاب " الجمل " للزجاجي، والجمل لابن خلويه، وكتاب الجمل للجرجاني، وأهم من يمكن الإشارة إليهم في هذه المرحلة: ابن جني في كتابه الخصائص، وتبعه في ذلك الزمخشري في المفصل، ثم يليهم ابن يعيش في كتابه شرح المفصل.

حيث يقول "ابن جني" في تعريفه للكلام:" الكلام إنما هو في لغة العرب عبارة عن الألفاظ القائمة برؤوسها مستغنية عن غيرها، وهي التي يسميها أهل هذه الصناعة الجمل على اختلاف تركيبها "، ويقول أيضا:"

---

[1]- سيبويه: الكتاب ،ج1، ص 32.

[2]- ينظر، المرجع نفسه الصفحة نفسها.

[3]- عبد الشريف الجرجاني: كتاب التعريفات، مكتبة لبنان – بيروت- د،ط، 1985، ص 72.

[4]- المبرد: كتاب المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، القاهرة 1415هـ، 1994م، ص 146.

أمَّا الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه، مُفيد لمعناه، وهو الذي يسميه النحويون الجمل، نحو زيدٌ أخوكَ، وقَامَ مُحَمَدٌ، وُضرِبَ سعيدٌ، وفي الدار أبوك ...، فكل لفظ استقل بنفسه وجنيت منه ثمرة معناه فهو كلام"[1].

حيث يدعمه في هذا الرأي الزمخشري بقوله:" الكلام هو المركب من كلمتين اسندت احدهما إلى الأخرى، وذلك لا يتأتى إلا في اسمين، كقولك "زيدٌ أخوك وبشرٌ صاحبك"؛ أو في فعل واسم، نحو قولك:" ضُرِبَ زيدٌ، وانطلق بكرٌ ويسمى الجملة ".[2]

– إن الكلام عند النحويين عبارة عن كل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه، ويسمى الجملة، نحو:" زيدٌ أخوك، وقام بكر"، وهذا معنى قول الزمخشري:" المركب من كلمتين اسندت إحداهما إلى الأخرى، فالمراد بالمركب اللفظ المركب، وحذف الموصوف لظهور معناه ".[3]

كما يعرف ابن يعيش الكلام بقوله:" إن الكلام عبارة عن الجمل المفيدة، وهو جنس لها، فكل واحدة من الجمل الفعلية و الاسمية نوع له يصدق إطلاقه عليها".[4]

كما عرف في كتاب همع الهوامع للسيوطي:" والجملة قيل ترادف الكلام، والأصح أعم لعدم شرط الإفادة"[5].

ن خلال التعريفات السابقة التي تبرز أهم المراحل التي مر بها مصطلح الكلام والجملة حيث اعتبروهما مصطلحان لشيء واحد، فالكلام هو الجملة والجملة هي الكلام، ومفهوم الجملة مرتبط بمفهوم الكلام،"وهؤلاء النحاة الذين يسوون بين مدلولي هذين المصطلحين يشترطون شرطين لتحديد هذا المصطلح: الأول هو الإتلاف بعبارة عبد القاهر، أو التركيب في تعبير الزمخشري، وهو ما يساوي الاستقلال وعدم الاحتجاج إلى شيء آخر في

[1]– أبو الفتح عثمان ابن جني: الخصائص، تح: محمد علي النجار، بيروت، ط2، 1403هـ، 1983م، ج1، ص 17– 32.

[2]– أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي، شرح المفصل للزمخشري: تح: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، ج1، ط1، 1422، 2001م، ص 70– 72.

[3]– المرجع نفسه والصفحة نفسها.

[4]– أبو البقاء عبد الله الحسين بن عبد الله العكبري: اللباب في علم البناء و الإعراب، تح: غازي أبو عبد الله ظليمات، بيروت، د.ط، ج1، 1955، ص 04.

[5]– جلال الدين السيوطي، همع الهوامع، تح: عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ج1، دط، 1413، 1992م، ص 36.

تعبير ابن جني، والثاني هو الفائدة في تعبير كل من ابن جني وعبد القاهر أو الإسناد في تعبير الزمخشري أو حسن السكوت عليها، كما أشار إلى ذلك المبرد من قبل"[1].

في هذه المرحلة تم استخدام المصطلحين مع تفريق حاسم بينهما، وكان هذا من قبل المتأخرين من النحاة، حيث حاولوا التفريق بين الكلام والجملة ووضعوا حدا لكل منهما، وهذا التفريق يجعل الجملة أعم من الكلام. وعلى رأس هؤلاء الرضي وابن هشام حيث يفرق الأول بين الكلام والجملة على أساس توفر الإسناد الأصلي في كليهما، على أن يكون الكلام مقصودا لذاته، أما الجملة فتكون مقصودة لذاتها وتكون غير ذلك[2]،حيث يقول:" والفرق بين الجملة والكلام أن الجملة ما تضمنت الإسناد الأصلي سواء كانت مقصودة لذاتها أولا، كالجملة التي هي خبر المبتدأ... والكلام ما تضمن الإسناد الأصلي، وكان مقصودا لذلته فكل كلام جملة ولا ينعكس..."[3].

وفي تعريفه يحاول التفريق بين المصطلحين، فالجملة برأيه أعم من الكلام لأنها قد تكون مقصودة لذاتها وقد لا تكون.

أما ابن هشام فيرى أن الكلام والجملة ليسا مترادفين وأن الجملة أعم من الكلام، ويتضح ذلك من خلال تعريفه لكلا المصطلحين، حيث يقول:" الكلام هو القول المفيد بالقصد، والجملة عبارة عن الفعل وفاعله كـ:" قام زيدٌ "، والمبتدأوخبره، كزيدٌ قام، وما كان بمنزلة أحدهما نحو:" ضُرِب اللص" و" أقائم الزيدان "، "وكان زيدٌ قائما " و"ضننته قائمًا "، وبهذا يظهر لنا أنهما ليسا بمترادفين كما يتوهمه كثير من الناس، وهو ظاهر قول صاحب المفصل، فإنه بعد أن فرغ من حد الكلام قال: " يسمى جملة والصواب أنها أعم منه، إذ شرطه الإفادة بخلافها، ولهذا تسمعهم يقولون: جملة الشرط، جملة الجواب جملة الصلة، وكل ذلك ليس مفيدا، فليس بكلام "[4].نستخلص من قول ابن هشام: أن الكلام أخص من الجملة وليس مرادفا لها، فالكلام هو المفيد فائدة يحسن السكوت عليها، والجملة هي الفعل والفاعل والمبتدأ أو الخبر.

---

[1]- محمد حماسة عبد اللطيف : بناء الجملة العربية، ، ص 24.

[2]- ينظر، محمد حماسة عبد الطيف : بناء الجملة العربية، ص 24.

[3]- الرضي: شرح لكفاية ابن الحاجب: تح: حسن بن محمد بن إبراهيم الحفظي، دار الإمام، ط1، 1414هـ، 1993م، ص 18.

[4]- ابن هشام الأنصاري: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب تح: محمد محي الدين عبد المجيد، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، ج2، دط، 1411هـ، 1992.م، ص 431.

## 2- مفهوم الجملة عند المحدثين:

لقد استخدم الدارسون المحدثون مصطلحي " الكلام" و" الجملة " معا، فهناك من استخدمهما بمعنى واحد، وهناك من حاول التفريق بينهما، وهناك من توجه إلى دراسة الجملة كوصف بنائها وتحديد أركانها والبحث في النظام الذي يؤلف بين الأركان ويوطد معالم ذلك البيان دون التوقف عند مفهوم أحدهما أو التفريق بينهما فإن كان مصطلح " الجملة " قد صار عنوانا لكثير من الدراسات اللغوية الحديثة، فهذا يدل على غلبة هذا المصطلح على مصطلح " الكلام "، حيث أولوا اهتماما كبيرا لدراسة الجملة، ومن أبرز الدارسين المحدثين الذين يمكن الإحالة إليهم في هذه الفترة الدكتور إبراهيم أنيس والدكتور عبد الرحمان أيوب ثم تمام حسان.

حيث يعرفها إبراهيم أنيس بقوله:" إن الجملة في أقصر صورها، هي أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقبلا بنفسه، سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر، فإذا سأل القاضي أحد المتهمين قائلا: من كان معك وقت ارتكاب الجريمة؟ فأجاب زيد "، حيث نجد هذا المتهم ينطق بكلام مفيد وذلك في أقصر صورة[1].

كما أنه تحدث عن الكلام، وما يتركب منه في كل لغة إضافة إلى الجملة في أقصر صورها وذلك بما تطول به وتتعقد، حيث يقول:" فحين نحلل الكلام في كل لغة نرى أنه يمكن أن ينقسم إلى كتل، يفيد كل منها معنى يكتفي به السامع ويطمئن إليه وتشتمل كل كتلة منها في غالب الأحيان على ما يسمى بالمسند والمسند إليه وحدهما وتلك هي الجملة القصيرة التي اكتفى بركنيها الأساسيين.... ولكن للجملة في الأعم الأغلب أمورا أخرى تطول بها الجملة وتتعقد "[2].

كما يرى أن الجملة اصطلاح لغوي، يجدر بنا أن نبتعد في نظرتنا إليها عن المنطق العقلي العام، ذلك لأن العادات اللغوية في كل بيئة هي التي تحدد شكل الجمل في لغة تلك البيئة، حيث تختلف الفصائل اللغوية في تحديد أركان الجملة، فبينما نرى الفصيلة الهندية الأوروبية مثلا تشترط في الجملة لتكون مفيدة أو تشمل على مستند إليه ومسند ورابطا يربط بينهما، في حين نجد الفصيلة السامية تكتفي فيها الجملة بالمسند والمسند إليه[3].

---

[1]- إبراهيم أنيس: من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط6، 1978م، ص 277.

[2]- ينظر، المرجع نفسه والصفحة نفسها.

[3]- عبد الرحمان محمد أيوب: دراسات نقدية في النحو العربي، مؤسسة الصباح، د،ط، د، ت، ص 125- 126.

أما الدكتور عبد الرحمان أيوب: فقد حاول التفريق بين الجملة والكلام في أثناء حديثه عن الفرق بينهما عند علماء اللغة المحدثين، حيث يرى أنهم فرقوا بين الجملة باعتبارها أمرا واقعيا، والجملة باعتبارها نموذجا يصاغ على قياسه كثيرا من الجمل المنطوقة، ولتوضيح ذلك يرى أن عبارة " المبتدأ والخبر جملة اسمية "، تصف نموذج الجملة الاسمية، بينما عبارة " محمد قائم جملة اسمية " تصف مثلا واقعيا للنموذج السابق، وإذا صح القول أن العبارة الأولى تصف نموذجالجملة بالاسمية والثانية تصف مثلا لها، وبناءا على ذلك فإنه لابد من التفريق بين نماذج الجمل الموجودة في كل لغة من اللغات، وبين الأمثلة التي ترد على قياسها في استعمالنا.

فمجموع نماذج الجمل في لغة من اللغات هو ما يسمى بعلم النحو، أما الأمثلة التطبيقية لهذه النماذج فليست علما، بل أحداث واقعية سماها علماء اللغة المحدثون بالكلام، فهو عندهم بناء على هذا نظير للكلام عند النحاة العرب الذي يعرفونه بأنه ما دل على أكثر من معنى مفرد وأفاد فائدة تامة.

كما يرى أن هؤلاء النحاة لم يقصدوا بالكلام النماذج التركيبية للجمل بل قصدوا به ما يقابلها من أمثلة واقعية، لأنها وحدها هي التي تدل على معان مفيدة[1].

كذلك يرى النحويون أن الجملة أمر كلي مركب من كلمات وليست مجرد مجموعة من هذه الكلمات، بل هي إلى جانب هذا عدد من النماذج التركيبية المتداخلة حيث قصدوا بها ما يقابل " الحدث اللغوي " عند علماء اللغة[2].

أما مفهوم الجملة عند تمام حسان، فهو لم يخصص لها ولو جزءا يسيرا من دراسته وهي كثيرة، فلا نجده يعرفها تعريفا محددا ومضبوطا بل أشار إليها من خلال التفريق بين الكلام واللغة في معظم كتبه، حيث يقول:" فالكلام عمل واللغة حدود هذا العمل والكلام سلوك واللغة معايير هذا السلوك والكلام نشاط واللغة قواعد هذا النشاط، والكلام حركة واللغة نظام هذه الحركة، والكلام يحس بالسمع نطقا والبصر كتابة واللغة تفهم بالتأمل في الكلام، فالذي نقوله أو نكتبه كلام والذي نقول بحسبه ونكتب بحسبه هو اللغة، فالكلام هو المنطوق وهو المكتوب، واللغة هي الموصوفة في كتب القواعد وفقه اللغة والمعجم ونحوها، والكلام قد يحدث أن يكون عملا فرديا ولكن اللغة لا تكون إلا اجتماعية "[3].

---

[1]- ينظر، عبد الرحمان محمد أيوب: دراسات نقدية في النحو العربي ، ص 125- 126.

[2]- المرجع نفسه ص 126.

[3]-تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط2، 1979م، ص 32.

ولعل أضعف نقطة في دراسة تمام حسان للنظام للنحوي هو عدم تخصيصه حيزا لدراسة الجملة، بحث يتناول من خلاله كل ما يتصل بدراستها من منظور لساني حديث، وقد يكون هذا راجع إلى اعتماده على المعنى حيث جعل حديثه عن النظام النحوي لا يعين على فهم تركيب الجملة العربية ومختلف الأشكال التي تقع عليها[1].

## 3- أنواع الجملة:

إن مسألة تقسيم الجملة أمر مختلف فيه، فكل فئة قسمتها من وجهة نظر مختلفة عن وجهة نظر الأخرى، ولكن تقسيمها إلى فعلية واسمية، هو الأمر السائد عند معظم النحاة، إلا أن هناك من خرج عن هذه القاعدة حيث جعل للجملة أربعة أنواع وهي: الجملة الاسمية وهي التي ابتدأتباسم، والفعلية التي ابتدأت بفعل، والشرطية والظرفية التي تبتدأ بظروف زمان ومكان أو جار ومجرور، وهذا نجده عند أبي علي الفارسي وذلك في أثناء حديثه عن الجملة في كتاب الإيضاح حيث يقول: وأما الجملة التي تكون خبر المبتدأ فعلى أربعة أضرب: الأول: أن تكون جملة مركبة من فعل وفاعل، والثاني: أن تكون مركبة من ابتداء وخبر، والثالث: أن تكون شرطا وجزاء، والرابع: أن تكون ظرفا "[2].

فبالرغم من قول أبي علي الفارسي أن للجملة أربعة أضرب إلا أن الجرجاني قد خالفه في ذلك حيث حصرها في ضربين وذلك من خلال قوله:" فقد حصل لك أربعة أضرب من الجمل، وهي في الأصل اثنان: الجملة من الفعل والفاعل، والجملة من المبتدأ والخبر، لأن الشرط والجزاء يكون من فعل وفاعل نحو: إِنْ تَضْرِبْ أَضْرِبْ.

غير أنه لما خالف الظاهر حيث جرى الجملة فيه مجرى الجزء من امتناعها، من أن تستقل بنفسها حتى تنظم إليها الثانية عُدت ضرْبًا مُفردًا، وذلك أنك لا تقول: أن تَضْرِبْ، من دون أَضْرِبْ، ولا أضْرِبْ من دون أن تضْرِبْ، لأن المعنى الذي وضع عليه اقتضى جملتين ترتبط إحداهما بصاحبتها وهو أنه شرط وجزاء، ومعلوم أن الشرط من دون الجزاء والجزاء من دون الشرط لا يفيد وهكذا حكم الظرف"[3].

---

[1]- ينظر،.تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، ص 32.

[2]- عبد القاهر الجرجاني: كتاب المقتصد في شرح الإيضاح، تح: كاظم بحر المرجان دار الرشيد للنشر، ج1، د ط، 1982م، ص 273-277،278.

[3]- ينظر، المرجع نفسه، ص 273- 277، 278.

لكن هناك من النحويين من لم يقتنع بأن تكون القسمة ثنائية فأضاف الظرفية والشرطية ونقصد به الزمخشري إذ قال:" والجملة على أربعة أضرب فعلية، اسمية، شرطية وظرفية"، وذلك زيد ذهب أخوه، وعمرو أبوه منطلق، ونكر إن تعطه يشكرك، وخالد في الدار"[1].

كما نجد ابن يعيش ينسب هذه القسمة إلى أبي علي الفارسي فقال:" واعلم أنه قسم الجملة إلى أربعة أقسام: فعلية واسمية، وشرطية وظرفية، وهذه قسمة أبي علي، وهي قسمة لفظية، وهي في الحقيقة ضربان: فعلية واسمية، لأن الشرطية في التحقيق مركبة جملتين فعليتين: الشرط من فعل وفاعل، والجزاء فعل وفاعل والظرف في الحقيقة للخبر الذي هو "استقر"، وهو فعل وفاعل"[2].

وقد أصاب ابن يعيش في مأخذه على الزمخشري فيما يتعلق بجملة الشرط لأن " الأصل في الجملة الفعلية أن يستقل الفعل بفاعله، نحو:" قام زيد"، إلا أنه لما دخل ها هنا حرف الشرط، ربط كل جملة من الشرط والجزء بالأخرى، حتى صارتا كالجملة الواحدة نحو: المبتدأ والخبر، فكما أن المبتدأ لا يستقل إلا بذكر الخبر، كذلك الشرط لا يستقل إلا بذكر الجزاء، ولصيرورة الشرط والجزاء كالجملة الواحدة "[3].

وخلاصة القول: إن الجملة قسمان اسمية وفعلية، فالاسمية التي يتصدرها الاسم والفعلية التي يتصدرها الفعل، والمراد بصدر الجملة المسند والمسند إليه.

ثم يأتي ابن هشام بتقسيم آخر حيث أنه قسم الجملة في العربية إلى أنواع ثلاثة ترجع إليها كل الأنواع الأخرى وهي الجملة الاسمية ما كانت مصدرة باسم نحو:" زيدُ قائم "، والجملة الفعلية ما كانت مصدرة بفعل مثل:" قامَ زيد "، والجملة الظرفية ما كانت مصدرة بظرف أو مجرور نحو: أعندك زيد وفي الدار زيد على تقدير زيد فاعل بالظرف والجار والمجرور لا بالاستقرار المحذوف ولا مبتدأ مخبرا عنه بهما ومثل الزمخشري لذلك بفي الدار: من قولك زيد في الدار وهو مبني على أن الاستقرار المقدر فعل لا اسم، وزاد الزمخشري وغيره الجملة الشرطية، والصواب أنها من قبيل الفعلية".[4]

---

[1]- أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري: المفصل في علم العربية، دار الجيل، بيروت لبنان، ط2، د.ت، ص 24.

[2]- موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي: ج1، ص 229، 230.

[3]- المرجع نفسه والصفحة نفسها.

[4]- ابن هشام الأنصاري: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب،ج2، ص 433.

فالمراد بصدر الجملة المسند والمسند إليه، فلا عبرة بما تقدم عليها من الحروف أن الجملة من نحو:" أقائم الزيدان؟، وأزيد أخوك؟، ولعل أباك منطلق، وما زيد قائما " اسمية ومن نحو:" أقام زيد؟، وإن قام زيد، وقد قام زيد، وهلا قمت" فعلية.

كما قسمت الجملة إلى كبرى وصغرى، فالكبرى هي الجملة الاسمية التي يكون خبرها جملة فعلية أو اسمية نحو:"زيدٌ قامَ أبوه" أو " زيدٌ أبوه قائم "، أما الصغرى فهي الجملة الفعلية مطلقا والاسمية ذات الخبر المفرد، وتكون مبنية على المبتدأ كالجملة المخبر بها في المثالين[1].

"وقد تكون الجملة صغرى وكبرى باعتبارين، نحو:" زيْدً أبوهُ غُلامهُ مُنْطَلِقُ " فمجموع هذا الكلام جملة كبرى لا غير، وغلامه منطلق "، صغرى لا غير؛ لأنها خبر، وأبُوهُ غُلاَمُهُ مُنْطلقُ " كبرى باعتبار "غلامه منطلق" وصغرى باعتبار جملة الكلام.

وتنقسم الجملة الكبرى إلى ذات الوجه وذات الوجهين، فذات الوجهين: هي اسمية الصدر وفعلية العجز، نحو:" زَيْدٌ يقوم أبوه"، وذات الوجه، نحو: زَيْدٌ أَبُوهُ قائمٌ "[2].

[1]- ينظر،ابن هشام الأنصاري: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص 437.

[2]- ينظر، المرجع نفسه، ص 438- 440.

## المبحث الأول: أركان الجملة الفعلية

تحدث النحاة العرب عن الجملة الفعلية على أنها النوع الثاني من الجمل في اللغة العربية، وهي التي تبتدئ بفعل سواء أكان هذا الفعل ماضيا أم مضارعا، أم أمرا، تاما غير ناقص، متصرفا أم جامدا، مبني للمعلوم أم للمجهول[1]، و تتكون من فعل و فاعل[2]، فالفعل مسند و الفاعل مسند إليه و هما عماد الجملة و ما عداهما فضلة يستقل الكلام دونها[3]، و للجملة الفعلية ركنان أساسيان هما الفعل و الفاعل.

### المطلب الأول: الفعل

#### أولا: تعريفه

**أ. لغة:**

قال ابن منظور في لسان العرب:" الفعل كناية عن كل متعد أو غير متعد، فَعَلَ يَفْعلُ، فَعْلًا وفِعْلَا، فالاسم مقصور والمصدر مفتوح، والجمع الفِعَّال، مثل: قِدَح، وقِداح وبِئْر وبِئَار، وقيل: فَعَلَهُ يَفْعَلُهُ فِعْلًا مصدر.

والفعل: بالفتح مصدر فَعَلَ يَفْعَلُ، وقد قرأ بعضهم قوله تعالى في قصة موسى عليه السلام: "وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ "[4]، أراد المرة الواحدة كأنه قال " قتلت النفس قتلتكَ"[5].

– جاء في معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي قوله: " فَعَلَ يَفْعَلُ فِعْلاً، فالفعل: المصدر، والفعل: الاسم، و الفُعَال اسم للفعل الحسن مثل:الجودة و الكرم"[6]، و يقرأ في قوله تعالى: " وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ "[7].

---

[1]– ينظر، إبراهيم قلاتي: قصة الإعراب، جامع دروس النحو و الصرف المراحل التعليمية، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، عين مليلة الجزائر، د ط، 2006، ص582.

[2]– علي أبو المكارم: الجملة الفعلية، مؤسسة المختار لنشر و التوزيع، القاهرة، د ط، 1428، 2007، ص 34.

[3]– محمد عبد اللطيف حماسة، بناء الجملة العربية، ، ص 34.

[4]– سورة الشعراء: الآية 19.

[5]– أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري: لسان العرب، دار صادر– بيروت، لبنان، مج 11، ط 6،2008، مادة (ف ع ل )

[6]. الفراهيدي الخليل ابن أحمد: كتاب العين، تح، عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ح3، ط1، 2003، ص 329، 330.

[7]. سورة الأنبياء: الآية 73.

– و يوضح الأنباري سر تسميته بالفعل بقوله: "سمي الفعل فِعْلًا لأنه يدل على الفعل الحقيقي، ألا ترى أنك إذا قلت "ضرب" دل على نفس الضرب، الذي هو الفعل في الحقيقة فلما دل عليه سمي به لأنه يسمون الشيء بالشيء إذا كان منه سبب، و هو كثير في كلامهم" [1].

– وورد في معجم مقاييس اللغة لابن فارس قوله: " فَعَلَ: الفاء و العين واللام أصل صحيح، يدل على إحداث شيء من عمل و غيره، و من ذلك: فعلتُ كذا أَفْعَلُهُ فعْلًا والفِعَال جمع فِعْل، والفعَّال بفتح الفاء الكرم و ما يُفْعَل من حسن"[2].

**ب.اصطلاحا:**

إن النحاة يعتبرون الفعل العمدة في الكلام و لذلك أوردوا له تَعاريف كثيرة، و من بين هذه التعاريف نذكر مايأتي:

– " الفعل كلمة دلت على معنى في نفسها و اقترنت بزمن، على خلاف الاسم الذي هو كلمة دلت على معنى في نفسها و لم تقترن بزمن، و كذلك الحرف كلمة دلت على معنى في غيرها"[3].

– وعرف أيضا على أنه أصل: العوامل في اللغة العربية و هو الذي يرفع الفاعل و نائبه، و يعمل النصب في المفعول به، يدل على حدث، أي لا بدله من محدث يحدثه[4].

وعرف بأنه: " كلمة تدل على معنى في نفسها، و هي مقترنة بأحد الأزمنة الثلاثة ماضي، مضارع، أمر"[5].

وورد في موضع آخر: " الفعل يدل على شيئين: الحدث و الزمان، فـ: قَامَ يدل على قيام في زمن ماض و يقوم يدل على قيام في الحال أو الإستقبال، " و قُمْ يدل على قيام في الإستقبال، و القيام هو الحدث– وهو أحد مدلولي الفعل– وهو المصدر، وهذا معنى قوله: "ما سوى الزمان من مدلولي الفعل" فكأنه قال: المصدر اسم الحدث كأمن؛ فإنه أحد مدلولي أمِنَ"[6].

---

[1]. الأنباري أبو البركات: أسرار البلاغة العربية، تح: فخر صالح قادرة، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 1995، ص 11.

[2]. أحمد بن فارس بن زكريا: معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، ج4، دط، دت، ص 511.

[3]. إبراهيم قلاتي: قصة الإعراب أسلوب سهل و منهجية متطورة لفهم قواعد اللغة العربية الأفعال، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ج2، طبعة جديدة، 1998، ص 09.

[4]. ينظر عبده الراجحي: التطبيق النحوي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط2، 2010، ص 199،218

[5]–علي أبو المكارم: الجملة الفعلية، ص 41.

[6]– محمد محي الدين عبد الحميد: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار التراث، القاهرة، ط20، 1400هـ، 1980م، ص180.

نستخلص مما سبق ما يلي: أن الفعل حدث وقع في زمن معين سواء أكان ماضيًاأم مضارعًا أم أمرًا يرفع الفاعل و نائبه و يعمل النصب في المفعول به إن كان متعديا.

**ثانيا: أقسامه**

ينقسم الفعل إلى عدة أقسام، وذلك باعتبار: الزمن، والتمام والنقصان والحروفوالصحة والاعتلال، البناء للمعلوم أو المجهول، التصرفوالجمود ونتطرق إلى هذه الأقسام بالتفصيل على الترتيب الآتي:

## 1. بإعتبار الزمن:

ينقسم الفعل بإعتبار زمانه إلى ماض و مضارع و أمر.

أ. **الفعل الماضي:**"هو ما دل على معنى في نفسه مقترن بالزمان الماضي كـ: جَاءَ، و اجتهد، وتَعلَّمَ".

وعلاماته: أن يقبل تاء التأنيث الساكنة مثل: كَتَبَ، أو تاء الضمير، مثل: كَتَبْتَ، كتَبْتُمَا، كتَبْتُمْ، كتَبْتُنَ، كَتَبْتُ[1].

كما أنه: "كلمة تدل على معنى و زمن مر قبل النطق بها، نحو: قرأتُكتابًا"[2].

عرف أيضا على أنه "ما دل على حدث وقع في زمن مضى قبل زمن التكلم "[3].

مثال : قوله تعالى:"وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ "[4].

وورد في تعريف آخر: "أنه كل فعْلٍ يُدلُّ على حصول عملٍ في الزَّمنِالماضي"[5].

ب. **الفعل المضارع**: "و هو ما دلَّ على معنى في نفسه مقترن بزمان يحتمل الحال والإستقبال مثل: " يجيءُ"، " يجتهدُ" ، " يتعلَّمُ ".

---

[1]. مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية موسوعة في ثلاثة أجزاء، المكتبة العصرية للطباعة و النشر، ج1، ط 28، 1414هـ ، 1993، ص34.

[2]. محمد أسعد النادري: نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط2، 1418هـ ، 1995، ص 12.

[3]. أحمد مختار عمر، مصطفى النحاس زهران، محمد حماسة عبد اللطيف: النحو الأساسي، الدار السلاسل للطباعة والنشر، الكويت، ط4، 1994، ص 175.

[4]. سورة الإسراء: الآية 23.

[5]. علي الجارم و مصطفى أمين: النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، دار قباء الحديثة للطباعة و النشر و التوزيع، ج1، ط1، 2010، ص 31.

وعلامته: أن يقبل" السين " أو "سوف" أو " لمْ " أو " لَنْ " ، مثل: سيقول، سوف نجئُ ، لَمْ أكسلْ، لَنْ أتأخر"[1].

– و عرف أيضا: "أنه يدل على حدث جرى أثناء أو بعد زمن التَّكلمْ، إذا لم يدخل عليه شيء، و إذا دخلت عليه" لَمْ" أو " لمَّا " النافيتين، قلبتاه إلى الزمن الماضي، و يكون هذا الفعل مبنيا كما يكون معربا"[2].

– و في تعريف آخر له: "يصاغ الفعل المضارع من الماضي بزيادة حرف من أحرف المضارعة الأربعة في أوله، و هي مجموعة في كلمة " أنيت" مثل: أَذهبُ، نَذهبُ، يَذْهبُ، تَذهَبُ"[3].

– و هناك من يعرفه: "بأنه كلمة تدل على حدث أو عمل يقع في الحال ( الحاضر) أي زمن التكلم، أو في المستقبل أي بعد التعلم، مثل: يلعُبُ سامرٌ مع رفاقه"[4].

ج. **فعلالأمر**:" و هو ما دل على طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطب بغير لام الأمر، مثل: "جيء و اجتهدْ و تَعلَّمْ".

– و علامته: أنه يدل على الطلب و الصيغة، مع قبوله ياء المؤنثة المخاطبة مثل: "اجتهدي"[5].

*و عرف كذلك بأنه:" فعل يطلب به إلى المخاطب أن يقوم بعمل بعد النطق به من دون توسط لام الأمر. مثل: قولك لأخيك: اجتهد "[6].

* و عرفه بعضهم بقولهم:"مَا يُطلبُ به شيءٌ بعد زمن التكلُّمِ، نحو: اقرأ، و اِفْهَمْ ، و علامته: أن يقبل نون التوكيد مع دلالته على الطلب كاِقَرَأَنَّ و اِفهمنَّ"[7].

– وورد في تعريف آخر" أنه يصاغ من الفعل المضارع بعد حذف حرف المضارعة دون أي تغيير، نحو: يكتب، اكتب– اكْتُبْ. إذ نلاحظ من هذا المثال أن حذف حرف المضارعة من الفعل الثلاثي يؤدي
إلىأن يكون أول الفعل ساكنًا، و هذا مستحيل في العربية؛ لذلك نلجأ إلى حرف آخر يمكننا من النطق بهذا الساكن و هذا الحرف هو همزة الوصل، و قد سميت كذلك لأنها توصلنا إلى النطق بالساكن، و ننطقها مضمومة

[1]. مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ص 34.
[2]. إبراهيم قلاتي: قصة الإعراب، ص 47.
[3]. صالح سليم الفاخري: علم التصريف العربي تصريف الأفعال و المصادر و المشتقات، جامعة الفاتح، ج1، دط، 1999، ص 98.
[4]. جوزيف إلياس، جرجس ناصيف: الوجيز في الصرف و النحو و الإعراب، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، ط1، 1999، ص 133.
[5]. مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ص33، 34.
[6]– جوزيف إلياس و جرجس ناصيف: الوجيز في الصرف و النحو و الإعراب، ص 133.
[7]. محمد علي السراج: اللباب في قواعد اللغة و آلات الآداب ، تح: خير الدين شمس باشا، دار الفكر، ط1، 1402هـ ، 1982م، ص 15.

إذا كانت عين الفعل مضمومة نحو اكْتُبْ، و مكسورة في غير ذلك "اجلس" ، و كذلك نلجأ إلى همزة الوصل في: ينطلق، نطلق، انطلق"[1]..

## 2. باعتبارالتمام والنقصان:

ينقسم الفعل إلى تام و ناقص:

أ. **الفعل التام**: هو" الذي يدل على الحدث والزمن معا، نحو: كَتَبَ، زَالَ"[2].

وعرف أيضا على أنه" الفعل الذي تتم به وبمرفوعه الجملة، أمَّا المفعول به فيعد تكملة أو فضلة في الكلام و كثيرا ما يحذف حتى مع الفعل المتعدي نفسه" كقولنا: الحاكمُ يأمرُ و ينهى[3].

**ب. الفعل الناقص**:" هو الفعل الذي نقص منه الحدث و صار يدل على الزمن فقط، وهذه الأفعال هي كان و أخواتها: أصبح، أضحى، ظلل، أمسى، بات، مازال، مافتئ، ما أنفك، ما برح، مادام، ليس و أفعال المقاربة، أما غير هذه الأفعال فهي تامة"[4].

– و في تعريف آخر: هو الفعل الذي يدخل على المبتدأ و الخبر، فيرفع الأول و يسميه اسمه و ينصب الثاني و يسميه خبره، و سمي بذلك لأنه لم يتم مع مرفوعه كلام تام، إذا لا بد من ذكر المنصوب"[5].

– فالأفعال التامة تكون الجملة الفعلية فلهافاعل نحو: جَاءَالحقُ و زَهقَ الباطِلُ، ( فالحق) و (الباطل) فاعلان.

– أما الأفعال الناقصة فلا يمكن أن تكون الجملة بنفسها و إنّما تدخل على جملة جاهزة ولا يكون لها فاعل إنّما يكون لها اسم و خبر نحو: كَانَ الجَوُّ مُعتدِلًا.

ف: كان: فعل ناقص دخل على جملة " الجو معتدلًا"[6].

والفعل التام ينقسم إلى متعد و لازم:

---

[1]. عبده الراجحي: التطبيق النحوي، 2010، ص 40.

[2]– إبراهيم قلاتي: قصة الإعراب: ص12.

[3]– ينظر، عبد القادر محمد مايو: علم النحو العربي التام و الناقص، دار القلم العربي، ج 14، د ط، د ت، ص02.

[4]– إبراهيم قلاتي: قصة الإعراب: ص12.

[5]– محمد التونجي، راجي الأسمر، المعجم المفصل في علوم اللغة الألسنيات، تح، اميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ح 1، ط1421،1هـ- 2001م، ص 459.

[6]– ينظر، إبراهيم قلاتي: قصة الإعراب: ص12.

أ. **الفعل اللازم:**"هو ما لَا يتعدى أثره فاعله، ولا يتجاوزه إلى المفعول به، بل يبقى في نفسه فاعله، مثل: ذهب سعيدٌ، سافر خالدٌ، وهو يحتاج إلى الفاعل و لا يحتاج إلى المفعول به ، ويسمى (الفعل القاصر) – لقصوره عن المفعول به واقتصاره على الفاعل- لأنه لا يقع على المفعول به"[1].

– وعرف أيضا:" وهو الذي يكتفي بفاعله، ولا يحتاج إلى مفعول به، نحو: ركض المتسابقونَ"[2].

– وهو" الذي لا ينصب المفعول به ولا يصل إليه، إلا بواسطة حرف الجر[3]، مثل، قوله تعالى: " ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ "[4].

– و يكون الفعل لازما:

1) إذا دل عل غريزة أو ما يقرب منها، نحو: شَجُعَ، حَسُنَ.
2) إذا دل على هيئة، نحو: طَالَ، قَصر.
3) إذا دل على لون أو عيب أو حلية، نحو: زرق، عَور.
4) إذا دل على نظافة أو دنس، نحو: طهُرَ، قَذِرَ.
5) إذا دل على خلو أو امتلاء نحو: فَرَغَ.
6) إذا دل على عوارض طبيعة، نحو: غَضِبَ، مَرِضَ.

– كما يستدل على لزوم الفعل إذا ورد على الأوزان الآتية:

1) اِنْفَعَلَ: اِنْهَدَمَ.
2) تَفَعْلَلَ: تَرَقْرَقَ.
3) اِفْعَلَّ: اِحْصَرَّ.
4) اِفْعَلَلَّ: اِطْمَأَنَّ.
5) اِفْعَنْلَلَ. اِحْرَنْجَمَ.
6) اِفْعَالَّ: اِحْصَارَّ[5].

[1]– مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ص 36، 40، 44، 55، 46.

[2]– محمود حسني مغالسة: النحو الشافي للشامل، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط1، 1427، 2007، ص331.

[3]– أحمد مختار عمر، وآخرون: النحو الأساسي، ص250.

[4]– سورة البقرة: الآية 17.

[5]– أبو فارس الدحداح: معجم قواعد العربية من القرآن الكريم، ص 399، 400.

- **الفعل المتعدي:**

" وهو ما يجاوز أثره فاعله و يتعداه إلى المفعول به، و يسمى المُجَاوِز لمجاوزته فاعله، و ذلك لوقوعه على المفعول به، و من أمثلته: كتب محمد الدرسَ و ظننت عليًا مجتهدًا، فالفعلان كتب و ظن قد جاوزا آثارهما فواعلها و وصلا إلى المفعولات فنصباها، على تفاوت بينها في عدد المفعولات التي نصبتها دون أن تكون هناك واسطة، فإن هذين الفعلين لا يتم معناهما السياقي إلّا بوجود المفعول به"[1].

كما أنه: الفعل الذي لا يكتفي بفاعله بل يحتاج إلى مفعول به ليتم معناه، مثل: نَالَ المُجْتَهِدُ الجَائِزَةَ، فالفعل نال في هذا المثال لم يكتف بفاعله بل احتاج إلى مفعول به ليتم معناه[2].

**و علامته:**

- أن يقبل هاء الضمير التي تعود إلى المفعول به ، مثل :اجتَهدَ الطالبُ فأكرمه أستاذه .

والفعل المتعدي ينقسم بدوره إلىمتعدي بنفسه ومتعدي بغيره.

فالمتعدي بنفسه : مايصل إلى المفعول به مباشرة أي بغير واسطة حرف الجر مثل : بريت القلم، ومفعوله يسمى صريحا.

والمتعدي بغيره:ما يصل إلى المفعول به بواسطة أكبر ،مثل "ذهبت بك[3]، بمعنى: " أذهبتك"، ومفعوله يسمى: "غير صريح" نحو: " أدوا الأمانات إلى أهلها"[4].

الأمانات: مفعول به صريح

إلى أهلها: مفعول به غير صريح وهو مجرور لفظا بحرف الجر منصوب محلا.

- كما ينقسم الفعل المتعدي إلى ثلاثة أقسام هي:

1) **المتعدي إلى مفعول به واحد:** وهو الذي يحتاج إلى مفعول به واحد لإتمام معناه مثل:" قرأَ إبراهيمُ الكتابَ"[5]

---

[1]- صالح سليم الفاخري: علم التصريف العربي: ص101،102.

[2]- - ينظر، إبراهيم قلاتي:قصة الإعراب: ص13.

[3]- ينظر مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ص34-35.

[4]- المرجع نفسه: ص34-36.

[5]. صالح سليم الفاخري: علم التصريف العربي: ص 102.

2) **المتعدي إلى مفعولين:**وهو على قسمين:

قسم ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ و خبراً، وقسم ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ و خبر.

- **فالأول:**مثل: أعطى وسأل و منح وتسمى أفعال المنح والعطاء، نقول "أعطيتك كتاباً"، " منحتُ المجتهد جائزة".

- **الثاني:**على قسمين: أفعال القلوب و التحويل.

**1. أفعال القلوب:**أفعال القلوب المتعدية إلى مفعولين هي: " رأى، علم، درى، وجد، ألفى، تعلم، ظن، خال، حسب، جعل، حجا، عدَّ، زعم، وهبْ" سميت بهذا الاسم لأنها إدراك بالحس الباطن، فمعانيهاقائمة بالقلب، و ليس كل فعل قلبي ينصب مفعولين، بل منه ما ينصب مفعولا واحدا كـ: عرف، فهم، و منه ما هو لازم، كـ: حزن و جبن.

- ولا يجوز في هذه الأفعال أن يحذف مفعولاها أو أحدهما اقتصاراً (أي بلا دليل)، و يجوز سقوطهما أو سقوط أحدهما اختصارا، ( أي بدليل يدل على المحذوف).

وأفعال القلوب نوعان: نوع يفيد اليقين، ونوع يفيد الظن.

**- أفعال اليقين: التي تنصب مفعولينستة**

**الأول:** " رأى"-بمعنى" علم" و "اعتقد" –كقول الشاعر:

رأيت الله أكبر كل شيء  محاولة، و أكثرهم جنودَا

**الثاني:**عَلِمَ- " بمعنى " اعتقد"- كقوله تعالى: " فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ "[1].

**الثالث:**"دَرَى" – بمعنى عَلِمَعَلِمَ اعتقد- كقول الشاعر:

دَربْتُالوفى العهدَ يا عمروفإن اغتباطًا بالوفاء حميدا.

**الرابع:**" تعلم" بمعنى "اِعْلَمْ و اعتقِدْ" كقول الشاعر:

تعلم شفاء النفس قهر عدوها  فبالغُبنطق في التحليل و المَكْرِ.

[1]- سورة الممتحنة الآية: 10.

**الخامس:**"وَجَدَ" "بمعنى عَلِمَ و اعْتقد" ، و مصدرها الوجود و الوجدان مثل:"وجدتُ الصِدْقَ زينةَ العُقلاءِ".

**السادسة:**"ألفى" بمعنى عَلِمَو اعتقد، مثل: "ألفيْتُ قَوْلَكَصَوابًا" .

– **أفعال الظن:**و هي ماتفيد الرُجحان وقوع الشيء، نوع يكون للظن واليقين، والغالب كونه للظن، ونوع يكون للظن فحسب.

2. **أفعالالتحويل:**ما تكون بمعنى" صَّيَر"، وهي سبعة: " صَّير، وَرَدَّ، ترك، تخذ واتخذ، جعل ووهب"

– المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل: " هو أرى واعلمَ و أنبأ و نبَّأ و أخبر و خبَّرَ، و حدث، و مضارعها يُرى، ويُعلمْ، يُنبئُ، ينبِئُ، يُخْبِرُ، يُخْبَرْ، يُحْدَثْ".

ب-**باعتبار حروفه إلى مجرد و مزيد:**

**أ. المجرد:**

هو ماكانت جميع حروفه أصلية، و ينقسم إلى قسمين هما:[1]

**ثلاثي و رباعي:**

فالثلاثي مع مضارعه ستة أبواب مرتبة بحسب القلة و الكثرة على الوجه التالي:

فَعَلَ يَفْعُلُ كَنَصَرَيَنْصُرُ فَعَلَ يَفْعِلُ كَضَرَبَ يَضْرِبُ.

فَعَلَ يَفْعَلُ كَمَنَعَيَمْنَعُفَعِلَ يَفْعَلُ كَعَلِمَ يَعْلَمُ.

فَعُلَ يَفْعُلُ كَشَرُفَ يَشْرُفُفَعِلَ يَفْعِلُ كَحَسِبَ يَحْسِبُ.

ويجمعها قولهم:

فَتْحُ ضَمٌّ فَتْحُ كَسْرٍ فَتْحَتَانِ كَسْرُ فَتْحٍ ضَمُّ ضَمٍّ كَسْرَتَان.

والرباعي: له وزن واحد

فَعْلَلَيُفْعَلِلُ كَهَلْهَلَ يُهَلْهِلُ.

[1]- محمد علي السراج: اللباب في قواعد اللغة، ص 17، 18.

**ب.المزيد:**

هو:" ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية"[1].

وعرف:" هو ما زيد فيه حرف أو حرفان أو ثلاثة على حروفه الأصلية مثل: أحضر، حَطَم، خاصم، في كل منها، وزيد فيه حرف واحد وهو الهمزة في الأول و الطاء في الثاني و الألف في الثالث و مثل: انكسر،اجتمع، تجاهلة،زيد في كل منها حرفان: الهمزة و النون في الأولى، و الهمزة و التاء في الثاني، التاء و الألف في الثالث، مثل: استجم، اعشوشب، اجلود، احمار زيد في كل منها ثلاثة حروف: الهمزة والسين و التاء في الأول و الهمزة و الواو والشين في الثاني"[2].

والمزيد نجده قسمين:مزيد الثلاثي، ومزيد الرباعي.

مزيد الثلاثي ثلاثة أنواع: مزيد بحرف، و مزيد بحرفين، و مزيد بثلاثة حروف.

فالمزيد بحرف لهثلاثة أوزان:

أَفْعَلَ يُفْعِلُ كَذَهَبَ يُذْهِبُ، وَفَعَّلَ يُفَعَلُ يُقَدِمُ، وَفَاعَلَ يُفَاعِلُ بَاذَلَ يُبَادِلُ.

والمزيد بحرفين له خمسة أوزان:

انْفَعَلَ يَنْفعِل كانصرف ينصرف، وافتعَلَ يَفْتعلُكاجْتَمَعَ يَجْتَمِعُ، وافعلَّ يَفْعَلُّكاسوَدَّ يَسْوَدُّ، وتَفَاعَلَ يَتَفَاعَلُ كَتَشَارَك يتشارك، وتَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ كتَحَدَّثَ يَتَحدَثُ.

والمزيد بثلاثة أحرف له أربعة أوزان:

استفعل يستفعل كاستغفر يستغفر، افْعَوْعَلَيَفْعَوعِلُكاعْشَوْشَبَ يَعْشَوْشِبُ[3].

افْعَوَّلَيَفْعَوَّلكاجْلَوَّذَيَجْلَوَّذُ، افْعَالَّيَفْعَالُّكاصْفَارَّيَصْفَارُّ.

مزيد الرباعي نوعان:

مزيدبحرف واحد، ومزيد بحرفين:

---

[1]- محمد علي السراج: اللباب في قواعد اللغة ، ص 17.

[2]- صالح سليم الفاخري:علم التصريف العربي: ص109.

[3]- محمد علي السراج: اللباب في قواعد اللغة، ص18،19.

فالمزيد بحرف واحد له وزن واحد: تَفَعْلَلَيتَفَعْلَلُ كَتَدَحْرَجَ يَتَدَحْرَجُ و كتزلْزَلَ يَتَزَلْزَلُ.

والمزيد بحرفين له وزنان:افْعَنْلَلَيَفْعَنْلِلُكاحْرَنْجَمَيَحْرَنْجِمُ، افْعَلَلَّيَفْعَلِلُّكادْلَهَمَّ يَدْلَهِمُّ[1].

### 3. باعتبار الصحة و الاعتلال:

ينقسم الفعل إلى صحيح و معتل:

أ. **الفعل الصحيح**:هو" الذي خلت حروفه من أحرف العلة، مثل: سَأَلَ، أَخَذَ"[2].

وعرف أيضا بأنه: " ما كانت جميع حروفه صحيحة، مثل: كتب، دحرج، أخذ، شدَّ"[3].

وينقسم إلى ثلاثة أقسام هي:

**1- السالم**: " وهو ما سلمت حروفه الأصلية من الهمزة و التضعيف، مثل: كَتَبَ، سَجَدَ، دَفَعَ"[4].

**2- المهموز**:"وهو ما كانت أحد أصوله همزة" مثل: أَكَلَ ( مهموز الفاء ) سأَل ( مهموز العين )، قرأ ( مهموز اللام )[5].

**3- المضعف**:" هو ما كانت عينه و لامه أي ثانيه و ثالثه حرفا واحدا، مكررا "مثل: فَلَّ، مَدَّ، كَرَّ، و بفك تضعيفها تصبح: فلل، مدد، كرر[6].

### ب.الفعل المعتل:

المعتل من الأفعال هو ما كان في أخره واو قبلها ضمة نحو: يغزو، أو ياء قبلها كسرة نحو: يرمي، و ألفا قبلها فتحة نحو: يخشى، حيث قال ابن مالك:

وأي فعل آخر منه فعل أو واو أو ياء فمعتلا عُرِفَ"[7].

---

[1]- محمد علي السراج: اللباب في قواعد اللغة، ص19.

[2]- السيد خليفة: الكافي في النحو، تح: عبده الراجحي و طاهر سليمان حمودة، دار ابن خلدون الإسكندرية، ج1، دط، دت، ص265.

[3]- صالح سليم الفاخري:علم التصريف العربي: ص100.

[4]- المرجع نفسه والصفحة نفسها.

[5]- المرجع نفسه والصفحة نفسها.

[6]- عبد القادر محمد مايو: بنية الفعل اللفظية ، دار القلم العربي، ج11، دط، دت، ص 09.

[7]- هاني الفرنواني: الخلاصة في النحو، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، ط1، 2005م، ص30.

وفي تعريف آخر نجده:" الفعل الذي يكون في أصوله أحد حروف العلة، مثل: وَعَدَ، قَالَ، دَعَا"[1].

ونجد في تعريف آخر أن الفعل المعتل: "هو ما كان أحد حروفه الأصلية أو اثنان منها حرف علة"[2]وهذه الأخيرة تتمثل في ألف، واو، ياء، نذكر على سبيل المثال: وَهَبَ، وَقَى. و على هذا يقسم الفعل المعتل بالنظر إلى ما يشتمل عليه من أحرف العلة إلى خمسة أقسام هي[3]:

أ. المثال: وهو ما كانت فاؤه حرف علة مثل: وَعَدَ، يقظ.

ب. الأجوف: وهو ما كانت عينه حرف علة مثل: قال، قام.

ج. الناقص: وهو ما كانت لامه حرف علة مثل: رَمَى، سَعى.

د. لفيف مفروق: وهو ما كانت لامه وفاؤه من حروف العلة مثل: وعى، وقى، وفى.

هـ. لفيف مقرون: وهو ما كانت عينه و لامه من حروف العلة مثل: طوى، غوى، هوى[4].

## 4. باعتبار البناء للمعلوم و المجهول:

ينقسم الفعل بهذا الاعتبار إلى معلوم و مجهول:

1) **المعلوم:**"هو ما ذكر فاعله في الكلام" نحو:" جاء محمد، وقع زيد"[5].

– وورد في تعريف آخر أن: " المبني للمعلوم أو لل عل، لإسناده إلى الفاعل الحقيقي أو المجازي، فالحقيقي، نحو: التزم الطلاب حدودهم، و المجازي نحو: ابتهجت الكلية بأبنائها"[6].

2) **المجهول:**" هو ما لم يذكر فاعله في الكلام بل كان محذوفا لغرض من الأغراض: إما للإيجاز اعتمادا على ذكاء السامع، وإما للعلم به، وإما للجهل به، وإما للخوف عليه، وإما للخوف منه، وإما لتحقيره"[7].

وعرف كذلك:" ِ ما حذف فاعله وناب عنه المفعول أو الجار و المجرور أو الظرف .....إلخ، مثل:" فُهِمَ الأمر، وَكُتِب الدرس، وَجُلِس تحت الشجرة"، وتكون صياغته على النحو الآتي:

---

[1]– أحمد مختار عمر وآخرون: النحو الأساسي، ص 194.

[2].عبد القادر محمد مايو: علم النحو العربي بنية الفعل اللفظية، ص 09.

[3].المرجع نفسه والصفحة نفسها.

[4].صالح سليم الفاخري:علم التصريف العربي، ص100، 101.

[5]– المرجع نفسه ص 104-105.

[6]– علي محمود النابي: الكامل في النحو و الصرف، الفكر العربي القاهرة، ج1،ط1، 1425هـ- 2003م،ص 51.

[7]– مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ص104،105.

أ. **الماضي:**"وهو ما دل على حدث في الزمن الماضي، مثل: ذهب، قرأ، باع، ابتاع، استغفر".[1]

- عند حذف فاعله و إسناده إلى المفعول أو ما شابهه يضم أوله و يكسر ما قبل الآخر إذا لم يكن ألفا، مثل: ذَهَبَذُهِبَ قَرَأَقُرِأَ، استغفر استغفر.

أما إذا كان ما قبل الآخر ألفا فإما أن يكون الفعل ثلاثيا أو رباعيا أو خماسيا أو سداسيا، فإذا كان ثلاثيا أو خماسيا، مثل: باع، ابتاع، قلبت الألف ياء و كسرالحرف الأول، وعلى هذا تكون الأفعال السابقة: بيع، ، ابتيع[2].

- إذا كان رباعيا أو سداسيا قلبت ألفه ياء وكسر ما قبلها ثم ضم الحرف الأول فيه، مثل: أعاد أُعيد ( رباعي ) أنار أنيرْ- ( رباعي ) استعاد استعيد ( سداسي ).

- أما إذا كان الماضي على وزن ( فاعل )، مثل: قاتل، عامر، ناضل.

فإنه يضم أوله ويكسر ما قبل الآخر، قاتل قوتل، غادر غودِر، ناضل ناوضل.

**ب. المضارع:** يضم أوله و يفتح ما قبل آخره، مثل: يكسر يُكسَر، يستغفرُ يستغفرُ، فإذا كان ما قبل الآخر حرف مد، قلب حرف المد ألفا وضم أول الفعل مثل: يقولُيُقال، يبيع يُبايَع، يصير يُصار.

- وإذا كان الفعل المعلوم ثلاثيا أجوفا متصلا بضمائر الرفع المتحركة و كانت فاؤه مكسورة، ضمت في المجهول مثل: بعتبُعْتُ، وإذا كانت مضمومة كسرت في المجهول مثل: رام رمت،أما فعل الأمر فإنه لا يكون مجهول البتة"[3].

## 5. تقسيم الفعل باعتبار التصرف و الجمود:

الفعل- من حيث أدائه معنى لا يتعلق بزمان، أو يتعلق به- قسمان:

جامد و متصرف "لأنه – إن تعلق بزمان؛ كان ذلك داعيا إلى اختلاف صوره، لا فائدة حدوثه في زمان مخصوص.و إن لم يتعلق بزمان، كان هذا موجبا لجموده على صوره واحدة"[4].

### 1) تعريف الفعل المتصرف:

[1]- صالح سليم الفاخري: علم التصريف العربي: ص 105.

[2]- ينظر،المرجع نفسه:ص105.

[3]- مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية ، .ص105.،106

[4]. مصطفى الغلاييني:جامع الدروس العربية، ص55.

" هو ما لم يشبه الحرف في الجمود، أي: في لزومه طريقة واحدة لأنه يدل على حدث مقترن بزمان، فهو يقبل التحول من صورة إلى أخرى لأداء المعاني في أزمنتها المختلفة " و هو قسمان: تام التصرف و ناقص التصرف.

أ. **تام التصرف:**" وهو مايأتي منه الأفعال الثلاثة و هو كثير أي يأتي منه الماضي والمضارع والأمر، نحو: نصر، بعثر"

ب. **ناقص التصرف:** " وهو ما يأتي منه الماضي و المضارع، فقط نحو: زال ← يزال [1]" وتجده في تعريف آخر: "ما يتحول من صورة إلى أخرى لإفادة معاني الأحداث في الأزمنة المختلفة "[2].

ويعرف أيضا: " يكون الفعل متصرفا إذا وردت منه الأنواع الثلاثة المعهودة للفعل و هي الماضيوالمضارع والأمر، و بهذا الإعتبار نجد الأفعال العربية معظمها متصرفة سواء أكانت مجردة أم مزيدة ومهما يكون تعداد حروفها من ثلاثي إلى سداسي"[3].

## 2) تعريف الفعل الجامد:

الفعل الجامد: " هو ما أشبه الحرف، من حيث أداؤه معنى مجَّردا عن الزمان و الحدث المعتبرين في الأفعال، فهو لا يقبل التحول من صورة إلى أخرى بل يلزم صورة واحدة، مثل: ليس و عسى، وَهَّبَ، ونِعْمَ و بِئسَ"[4].

ونجده في موضع آخر أنه: ما يلزم صورة لا يغادرها، و ينقسم بدوره إلى ثلاثة أقسام هي:

أ. **ما جمد على صورة الماضي:**و من هذه الأفعال ما هو ناقص، مثل: ليس، عسَى، حرى. و منها ما يستعمل لإنشاء المدح و الدم، و يكون على الصيغتين الآتيتين: ما أفعله، أفعل به، و منها ما يستعمل أداة إستثناء، مثل: عَدَا، خَلاَ، حاشا.

كما توجد هناك أفعال جامدة على صورة الماضي لا يجمعها مصطلح عام مثل: قل، الدال على النفي، كقولك: قُلْ رجل يعمل هذا العمل، بمعنى لا رجل يعمل.

---

[1]. علي محمود النابي: الكامل في النحو والصرف، ص43.

[2]ينظر، صالح سليم الفاخري:علم التصريف العربي،ص106،107.

[3]. عبد القادر محمد مايو: علم النحو العربي بنية الفعل اللفظية، ص 06.

[4]. مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية ،ص55.

ب. **ماجمد على صور الأمر**،مثل: هَبْ، تعال، هاتِ.....

ج. **ماجمد على صورة المضارع**،مثل: يهبط، و يسوى[1].

[1]. صالح سليم الفاخري: علم التصريف العربي، ص 106،107.

## المطلب الثاني: الفاعل

**أولا: تعريفهاصطلاحا:** له تعاريف عديدة نذكر منها:

– ورد في المعجم المفصل في علوم اللغة الألسنيات أن:

الفاعل: " هو اسم مرفوع أو ما في تأويله، قبله فعل تام، أو ما يشبهه، و هو الذي يقوم بعمل الفعل"، نحو "نجح المجدّ"، و هو نوعان: الفاعل اللغوي، و النحوي. و يكون الفاعل صريحا، نحو: "نجحَ زيدٌ "، أو مصدر مؤول بالصريح، نحو: "سرّني أنك ناجحُ" ، أي: نجاحك"[1].

كما أنه:" الذي يفعل الفعل، و حكمه الرفع، و هو لا يكون إلى كلمة واحدة"[2].

وجاء في ألفية ابن مالك:

الفَاعِلْ الذِيْ كَمَرْفُوعِيْ "أتى زيدٌ " منيراً وجهَهُ نِعْمَ الفَتَى".[3]

فالفاعل:" هو الاسم المسند إليه فعل على طريقة فَعَلَ أو شِبْهَهُ، حكمه الرفع المراد بالإسم ما يشبه الصريح، نحو " قَامَ زيدٌ "، و المؤول به نحو:" يُعْجِبُنِي أن تَقُومَ"، أي قيامك"[4].

– وعرف أيضا على أنه: "ما أسند إليه عامل مقدم عليه على جهة و قوعه منه أو قيامه به، في عرف النحاة ليس مختصا بمن أوجد الفعل، بل قد يكون ذلك، و قد يكون ما كان الفعل حديثا عنه، سواء قام بالفعل أم لم يقم، نحو: مات زيد و انكسر القلم"[5].

نستخلص من هذه التعاريف أن: الفاعل اسم مرفوع يقوم بعمل الفعل يأتي بعد فعل تام، و هو المسند إليه على اعتباره الركن الثاني من أركان الجملة الفعلية فقد يكون صريحا أو مصدرا مؤولا بالصريح حكمه الرفع.

---

[1]. محمد التونجي، راجي الأسمر: المعجم المفصل في علوم اللغة الألسنيات، ج 1،ص 445.

[2]. نادين زكريا: المسير في الصرف و النحو، دار العتاب الحديث للطباعة و النشرو التوزيع، ط1، 1432هـ 2002م، ص 47.

[3]– محمد محي الدين عبد الحميد: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ،ج 1،ص 420،421.

[4]. المرجع نفسه والصفحة نفسها.

[5]. فاضل صالح السامرائي: معاني النحو، دار الفكر،ج2، ط4، 1430هـ. 2009م، ص 39.

**ثانيا: أقسام الفاعل**

للفاعل أقسام متعددة، فقد يكون اسما ظاهرا، أو ضميرًا، أو مصدرًا مؤولاً، أو جملة.

1) **اسم صريح**:أو كلمة مفردة معربة ليست جملة و لا شبه جملة نحو: قامَ زيدٌ[1].

2) **ضمير**:ويكون ضميراً متصلاً نحو: كتبت، كتبوا، أو منفصلاً نحو: ما جَاءَ إلاَ أنا، أو مستتراً نحو: نقوم، نأتي. والمستتر على نوعين: وجوابا للمتكلم المفرد والجمع والمخاطب المفرد وجوازًا للغائب[2].

وكثيرا ما يرد متصلا، ومن الضمائر التي تقع فاعلا ما يلي:[3]

التاء من قمت.

- الواو من قاموا.
- الألف من قاما.
- الياء من تقومين.

**3) مصدر مؤولٌ:**

وهو أن يأتي الفعل، و يكون فاعله مصدرا مفهوما من الفعل بعده نحو: يسعدني أن تزوروني؛ أي: تسعدني زيارتكم، يكفي أن تدرسوا، أي: يكفي ( درسكُم أو دراستكم)[4].

ويتأول الفعل بمصدر بعد خمسة أحرف [ أَنْ، أنَّ، كي، ما و لو المصدريتين ].

بعد "أَنْ" نحو: يسرني أن تحضر = حضورك.

بعد "أَنَّ" نحو : أسعدني أنك ناجح = نجاحُك.

بعد "كي" نحو: أتيت لكي أتعلم = للتعلُّم.

بعم " ما " نحو: أعجبني ما فعلت = فعلُك.

---

[1]. محمود مطرجي: في النحو و تطبيقاته، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2000، ص 270.

[2]. نادين زكريا: الميسر في الصرف والنحو، ص 47.

[3]. مصطفى الغلايني : جامع الدروس العربية، ج2، ص 244.

[4]. نادين زكريا:الميسر في الصرف والنحو، ص 47.

بعد "لو" نحو: يسرني لو تأتي = اتيانُك.

و "كي" لا يتأول الفعل بعدها إلاَّ بمصدر مجرور باللام[1].

### 4) الفاعل جملة:

نحو: قوله تعالى:" أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ "[2]

فالجملة "كم أهلكنا قبلهم من القرون" فاعل للفعل: يهد[3].

## المطلب الثالث: نائب الفاعل

**1. تعريفه اصطلاحا:** "هو المسند إليه، اسم مرفوع قدم عليه فعل مجهول أو ما شابهه وأسند إليه، أو ما حذف فاعله و أُقيم هو مقامه، وذلك بتحويل المفعول به الوارد في الجملة الفعل المعلوم إلى نائب الفاعل في جملة الفعل المجهول".[4]

نحو: فتح المعلمُ الباب، هذا فيما يخص المعلوم، وأمَّا فيما يخص المجهول فنجده على نحو: فُتحَ البَابُ.

كما عُرف بأنه: "اسم يحل محل الفاعل المحذوف و يأخذ أحكامه، و حكمه الرفع، يأتي بعد الفعل المجهول، أو شبهه كالاسم المنسوب و اسم المفعول".[5]

نحو:يستخرج البترول من باطن الأرض.

يستخرج: فعل ماضٍ مبني للمجهول.

البترول: نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

ويعرف كذلك: " ، المسند إليه بعد الفعل المجهول أو شِبْهِهِ، نحو: " يُكرم المجتهدُ، و المحمودُ خُلقُهُ ممدوحٌ".[1]

---

[1]. نادين زكريا: الميسر في الصرف والنحو ، ص 47.

[2]- سورة طه: الآية 128.

[3]. محمود مطرجي:في النحو و تطبيقاته ، ص 272.

[4]. مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية ، ص246.

[5]. نادين زكريا: الميسر في الصرف والنحو ، ص 50.

( المجتهد أسند إلى الفعل المجهول، و هو "يكرم" - و حلقه أسند إلى شبه الفعل المجهول و هو المحمود فكلاهما نائب فاعل لما أسند إليه).

وكذلك تقتضي الضرورة حذف الفاعل دون فعله، و يترتب على حذفه أمران محتومان، أحدهما: تغيير يطرأ على فعله والأخر: إقامة نائب عنه يحل محله. و يجري عليه كثير من أحكامه و يصير جزءا أساسيًا في الجملة؛ لا يمكن الإستغناء عنه و كذلك يرفع مثله[2].

نستخلص مما سبق أن:نائب الفاعل: هو الذي يحل محل الفاعل بعد حذفه و يأتي بعد فعل مبني للمجهول، و بالتالي يأخذ كثيرا من أحكامه فيصبح جزءا أساسيا في الجملة و بذلك لا يمكن الاستغناء عنه.

### أ. أقسام نائب الفاعل:

له أقسام متعددة، وهي على النحو الآتي:

1) **اسم صريح:**"أو كلمة مفردة معربة، ليست جملة و لا شبه جملة نحو: يُقاس الإنسان بأفعاله".

2) **مصدر مؤول:**نحو: عُلِمَ في مدرستنا أنك قادمٌ إلينا.

فتقديرها : عُلِمَ قدومك إلينا.

والمصدر المؤول من "أَنَّ" و اسمها و خبرها في محل رفع نائب فاعل.

3) **ضمير متصل:**نحو يُمْنَحُونَ جَوَائِزَ كَبِيْرَةً.

فيمنحون فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون، و الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل.

4) **ضمير منفصل:**نحو: مَا ضُرِبَ إلا هو، هو ضمير متصل في محل رفع نائب الفاعل .

5) **ضمير مستتر:**نحو: المعروف لا ينسى، ينسى فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدرة على الألف لتعذر، و نائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقريره " هو".

---

[1]. مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية ، ص246.

[2]. ينظر، عباس حسن: النحو الوافي، ج2، ص 97.

**6) اسم إشارة أو اسم موصول:**

- **اسم موصول**:نحو،قوله تعالى:"...كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ".[1]

ما: اسم موصول في محل رفع نائب فاعل.

- **اسم إشارة**:نحو: ضُرِبَ هَذَا المُشَاغِبُ، هَذَا :اسم إشارة في محل رفع نائب فاعل.

7) **نائب الفاعل جملة**:نحو: و قيل الحمدُ لله خالق الكونِ

قيل: فعل ماضي مبني للمجهول، وجملةً "الحمد لله خالق الكون " نائب فاعل مرفوع بضمة مقدرة على آخره، منع من ظهورها حركة الحكاية[2].

[1]- سورة يونس: الآية 12

[2]ينظر، محمود مطرجي:في النحو و تطبيقاته ، ص283- 284.

## المطلب الرابع: متعلقات الفعل

- **المفعول به:**

**1.تعريفه اصطلاحا:** يعرف المفعول به عند جمهور النحاة على أنه:" هو الذي يقع عليه فعل الفاعل، و لما كان الفعل متعدد الأنواع، تعددت أيضا أنواع المفعول به، فهناك فعل لا يطلب إلاّ مفعول واحدا،و هناك فعل يطلب مفعولينو ثالث يطلب ثلاثة مفاعيل، الفعل الذي ينصب المفعول به يسمى فعلا متعديا، لأنه يتعدى فاعله إلى مفعول على عكس الفعل الذي لا يطلب مفعولا و الذي يسمى فعلا لازما أو قاصرا. لأنه عمله يلزم الرفع في الفاعل فقط، أو لأنه قاصر؛ أي عاجز عن الوصول إلى المفعول"[1].

– عرف في موضع آخر:" هو مادل على ما وقع فيه فعل الفاعل، و الأصل فيه أن يسبقه الفعل والفاعل" ؛ نحو: (ضرب محمدٌ عليًا)، فكلمة عَلِيًا وقع عليها الفعل و جاءت منصوبة و سبقها فعل وفاعل فهي مفعول به.

– والمفعول به يكون منصوبا نحو: ( رَأَيْتُ تِلمِيذًا)[2].

– ونجده في مفهوم آخر:" وهو ما وقع عليه فعل الفاعل في حالة إثبات أو نفي و حكمه النصب"[3]، فنقول:( أَكْرَمْتُ الضَّيْفَ )، نقول: (مَا أَكْرَمْتُ الضَّيْفَ)، فلفظ "ضيف" في الجملتين مفعول به منصوب على الرغم من حدوث الفعل في الجملة الأولى، و عدم حدوثه في الثانية.

وخلاصة القول: إن المفعول به هو ما وقع عليه فعل الفاعلوحكمه النصب، وفي الترتيب الطبيعي يأتي بعد الفعل والفاعل وأحيانا يقع فضلة إذا كان الفعل متعديا.

[1]. عبده الراجي: التطبيق النحوي، ص 218-219.

[2]. ينظر، زين كامل الخويسكي: قواعد النحو و الصرف، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، د ط ،2002، ص 103.

[3]. محمود حسني مغالسة: النحو الشافي الشامل، ص 331.

## 2. أقسام المفعول به:

ينقسم المفعول به إلى عدة أقسام هي:[1]

1) **صريح**:و ينقسم بدوره إلى:

أ. **ظاهر**:نحو: "فتحَ خَالدٌ الحيرة ".

ب. **ضمير متصل**:تتمثل في الهاء والكاف و الياء، نحو: أعجبني، أعجبك، أعجبه، و هذه الضمائر مبنية في محل نصب مفعول به.

ج. **ضمير منفصل**:إياه، إياها، إياك، إياكِ.....[2]

نحو قوله تعالى:" إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ"[3].

ف : " إيّاك" : ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل نعبدُ، وكاف الخطاب حرف مبنيعلى الفتح لا محل له من الإعراب.

2) **غير صريح**:نجده على ثلاثة أقسام:

– مؤول بمصدر بعد حرفٍ مصدري، نحو:" علِمتُ أنك مجتهدٌ "، وجملة مؤولة بمفرد، نحو:" ظننتك تجتهد "، وجار ومجرور ، نحو:" أَمْسَكْتُ بيدكَ " وقد يسقط حُرفُالجرِّ فينتصب المجرورُ على أنه مفعولٌ به، ويسمَّى:" المنصوب على نزع الخافض " فهو يرجع إلى أصله من النصب؛ كقول الشاعر:

تَمُرُّونَ الدِّيارَ، و لم تعوجُوا، كلامُكُمُ علَيَّ إذًا حَرامُ[4].

---

[1]. مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ص 6.

[2]– المرجع نفسه الصفحة نفسها.

[3]. سورة الفاتحة: الآية 05.

[4]. مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية ، ص 6.

## المبحث الثاني: أحكام الجملة الفعلية

### المطلب الأول: أحكامها من حيث الإعراب

#### أولا: أحكام الفاعل

**1. الرفع:** وهذا هو الأصل الغالب، وقد يجر الفاعل لفظا بإضافة المصدر، كقوله تعالى:"وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ "[1]، أو اسمه نحو: مِن قبلةِ الرَّجُلِ امرأتهُ الوُضوءُ " ، أو بـ :"من " أو الباء الزائدتين، نحو قوله تعالى: " أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ "[2] و قوله أيضا:" كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا " [3]

**2. وقوعه بعد المسند:** فإن وجدَ ما مظاهره أنه فاعل تقدم وجب تقديره ضميرا مستترا، و كون المقدم إما مبتدأ في نحو:" زيدٌ قامَ " فـ: قام الفاعل ضمير مستتر، وزيدٌ مبتدأ، و إما فاعلاً محذوف الفعل في مثل قوله تعالى: " وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ "[4] ، لأن أداة الشرط مختصة بالجمل الفعلية و جاز الأمران في نحو قوله: " أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا "[5] في هذه الآية يجوز إعراب " بشرُ " فاعلا لفعل محذوف تقديره " يهدوننا "[6].

- وجوز الكوفيون تقدم الفاعل واحتجوا ببيت الزباء:

ما للجمال مَشْيُهَا وئيدًا أَجندَ لا يَحْمِلْنَ أم حَديدَا.

فـ : وئيدا فاعل مقدم.

- أما البصريون فقالوا: أن "مشيها "، مبتدأ حذف خبره[7].

---

[1]. سورة البقرة: الآية 251.

[2]. سورة المائدة: الآية 19.

[3]. سورة الإسراء: الآية 96.

[4]. سورة التوبة: الآية 06.

[5]. سورة التغابن : الآية 06.

[6]. ابن هاشم الأنصاري: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح: اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ج1، ط1، 1424هـ - 2003، ص 233.

[7]. علي محمود النابي: الكامل في النحو و الصرف، ج1، ص 247.

**3. من حيث ضرورة و جوده:**أنه لا بد له منه فإن ظهر في اللفظ، نحو: " قامَ زيدٌ "، و"الزيدان قَامَا " فذاك، و إلاَّ فهو ضمير مستتر راجع إمَّا لمذكور ك:" زيدٌ قام " أو لمَّا دل عليه الفعل، كما جاء في الحديث النبوي الشريف: " لَا يَزْنِي الزَانِي حَينَيَزْنِي و هُو مؤمنٌ وَلَا يَشرُبُ الخَمْرَ حينَ يَشرُبُهَا وهو مُؤْمِنٌ"؛ أي و لا يشرب هو أي: الشاربُ[1].أو لما دَّل عليه الكلام نحو قوله تعالى: " كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ "[2]؛ أي إذا بلغتِ الروح[3].

**4. يصبح حذف فعله جوابا في ثلاث حالات:**

**أ.** أن يقع جوابًا لنفي؛ نقول " بلى محمد" جوابا لمن قال : " لم يحضر أحد".

**ب.** أن يقع جوابا لِاستفهام ظاهر نحو: تقول: " نعم محمد " جوابا لمن سأل: " هل حضر أحد؟".

**ج.** أن يقع جوابا لِاستفهام مقدر كقراءة ابن عامر وأبي بكر: " يُسَّبح له فيها بالغدو والأصال رجالُ ".[4]

والتقدير: يسّبحهُ رجالٌ، فنجد: أن "رجل" فاعل لفعل محذوف في جواب استفهام مقدَّر. و منه قول الشاعر:

ليبك يزيد ضارعُ لخصومة و مختبط ممَّا تصبح الطوائح.

فكلمة " ضارع " فاعل لفعل محذوف مُقدر في جواب استفهام مقدَّر، كأنه حيث قال: " لبيك يزيد " قيل: فمن يبكيه فأجاب يبكيه؟ ضارع.

**5. يلزم فعله الإفراد سواء كان الفاعل مفردا أو مثنى أو جمعًا،** فمثال الإفراد: جاء رجل، ومثال المثنى: جاء رجلان، و مثال الجمع: جاء رجال.

**6.** وقد ورد عن بعض قبائل العرب لغة تثنية الفعل وجمعه، أو المطابقة بين الفعل و الفاعل في التثنية والجمع، و تسمى: " لغة أكلوني البراغيث"، أو " لغة يتعاقبون فيكم"، ومن شواهدها قول الشاعر:

يلومونني في استتراءالنخيـ ل أهلى فكلهم يعذل.

ف: " يلومونني أهلي" يث ألحق الواو الدالة على الجمع بالفعل و ذلك لمجيء الفاعل على صيغة الجمع[5].

ومن شواهدها أيضا قول الشاعر:

---

[1]. ابن هشام الأنصاري: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ص 233- 235.

[2]. سورة القيامة: الآية 26 .

[3]. ابن هشام الأنصاري: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ص 26.

[4]-**سورة النور**: الآية 35- 36

[5]. هاني الفرنواني: الخلاصة في النحو، ص 117.

تولى قتال المارقين بنفسه و قد أسماه مبعدٌ و حميم.

في الشطر الثاني من البيت الشعري ألحق بالفعل علامة التثنية لكون الفاعل اثنين عطف أحدهما على الآخر فهو في معنى المثنى.

وقد ورد على ذلك حديث البخاري:" يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار" وعلى هذه اللغة حمل بعض العلماء قوله تعالى: " وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا"[1] ، قالوا: الواو علامة الجمع،والذين: فاعل[2].

**7. إذا كان الفعل مؤنثا لحق عامله تاء التأنيث الساكنةُ:**هذاإن كان فعلا ماضيا، أوالتاء المتحركة إن كانوصفًا؛ نحو: " قامت هندٌ " وَ " زيدٌ قائمةٌ أُمَّهُ "، فأحيانا يكون إلحاق التاء جائزا و أحيانا يكون واجبا حيث نجد الجائز في أربع مسائل هي[3]:

– إحداها: أن يكون المؤنث اسما ظاهرا مجازيّ التأنيث، ويشمل ذلك اسم الجنس واسم الجمع وجمع التكسير، لأنهم في معنىالجماعة و الجماعة مؤنث مجازي، مثل: كذبت قوم نوح المرسلين هنا أنت الفعل، ونحو: كذب به قومك فهنا ذكر الفعل[4].

والثانية: أن يكون المؤنث اسما ظاهراً" حقيقي التأنيث، وهو منفصل عن العامل بغير إلا، نحو" حَضَرَتِ القاضِيَ امْرَأَةٌ"، ويجوز القول: "حَضَرَ القاضِيَ امْرَأَةٌ"، حيث نجد كذلك أن المثال الأول أفْصَحُ.

والثالثة: أن يكون العامل نعم أو بئس، نحو: " نِعْمَتِ المَرْأَةُ هِنْدٌ " و" نِعْمَ المَرْأَةُ هِنْدٌ "

والرابعة: أن يكون الفاعل جمعا، نحو: جَاءَ الهُنُودُ، وَجَاءَتِ الهُنُودُ. هذا فيما يخص الجائز، أَمَّا فيما يخص الواجب فنجده في مسألتين:

1) المؤنث الحقيقي التأنيث الذي ليس مفصولا ولا واقعا بعد نعم أو بئس، مثل: قوله تعالى:" إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ"[5]

2) أن يكون ضميرا متصلا، كقولنا:" الشمس طلعت"، وفي قولنا:" ما قام إلا هندٌ" فهنا يجوز الوجهان، ويترجح التأنيث كما في قولنا:" حَضَرَ القَاضِيَ إِمْرَةٌ" ولكنهم أو جبوافيه ترك التاء في النثر، لأن ما بعد إلا ليس

[1]. سورة الأنبياء: الآية 03.

[2]– هاني الفرنواني: الخلاصة في النحو ، ص 118.

[3]– ينظر، جمال الدين ابن هشام الأنصاري:: شرح قطر الندى وبل الصدى، تخ: محمد خير طعمة الحلبي، دار المعرفة، بيروت– لبنان، دط، دت، ص 146.

[4]– هاني الفرنواني: الخلاصة في النحو ، ص 119.

[5]– سورة آل عمران: الآية 35.

الفاعل الحقيقة، و إنما هو بدل من فاعل مقدرا قبل إلا، وهذا المقدر المستثنى منه وهو مذكر، فلذلك ذُكر العامل، و التقدير:" ما قام أحدٌ إلاّ هندٌ"[1].

## ثانيا: أحكام نائب الفاعل

لنائب الفاعل أحكام متعددة نذكر منها ما يأتي:

1. لا يجوز الاستغناء عنه أو حذفه.
2. لابد أن يكون مرفوعا سواء كان بعلامة أصلية أو بعلامة فرعية.

أ. رفعه بالضمة إذا كان مفردا، مثل:"كُتِبَ الدَرْسَ".

ب. رفعه بالألف إذا كان مثنى، مثل:" ضُرِبَ الطَالِبَانِ".

ج. يرفع بالواو إذا كان جمع مذكر سالم أو إذا كان من الأسماء الخمسة، مثل: " طُرِدَ المجتمعونَ من القاعة ".

3. لا يكون جملة.
4. يجوز دخول حرف الجر الزائد على نائب الفاعل، مثال: " مَا كُتِبَ مِنْ شيء".
5. أن يكون اسما صريحا أو مصدرا مؤولا.

- مثال الاسم الصريح: " كُتِبَ الدَرسُ".
- مثال المصدر المؤول: " عُلِمَ أن محمدًا قادمٌ "[2].

فالمصدر المؤول من " أَنْ " و اسمها و خبرها في محل رفع نائب الفاعل، و تقدير الكلام "عُلِمَ قدوم محمد".

6. يأتي بعد الفعل.
7. يؤنث فعله إن كان مؤنثا، مثال: كُتِبت المقَالةُ، و يبقى فعله موحدا إن كان هو مثنى أو جمعا، نحو عُوقب المجرم، عوقب المجرمَان، عُوقب المجرمون.
8. يجوز حذف فعله إذا دل عليه دليل، نحو: " نَعَمْ عَلي"، جوابا على السؤال: هَل سُؤل أحد"[3].

---

[1]-ابن هشام: شرح قطر الندى، ص 147.

[2]. السيد خليفة: الكافي في النحو، ج1، ص 319- 321.

[3]. نادين زكريا:الميسر في الصرف والنحو، ص 50.

**ثالثا: أحكام المفعول به**

- للمفعول به أربعة أحكام و هي:

1. أنه يجب نصبه، و قد يجر بحرف جر زائد و يبقى محله النصب، نحو: لَا يُهْمِلُ المُجْتَهِدُ من دَرسٍ.

2. أنه يجوز حذفه إذا دل عليه دليل، نحو: رَعَتِ المَاشِيَةَ – أي رَعَتِ العُشْبَ- و هو مدلول عليه بالفعل" رَعَتْ"، و كأن تقول: " رَأَيْتُ " – أي خالدًا- مجيبا من سالك "هَلْ رَأَيْتَ خَالِدًا"، أو كقوله تعالى: " مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى"[1]، أي و قالاك، أو إذا نزل المتعدي منزلة اللازم، نحو: قوله أيضا: " هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ "[2] فالأصل في " يعلمون" أنه متعدٍ.

3. أنه يجوز حذف فعله إن ذل عليه دليل، نحو قوله تعالى: " مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا "[3]: أي أنزل خيرا، أو مثل حذفه في أساليب الإغراء و التحذير الاختصاص و الاشتغال، و لكل منها بحث فليرجع إليه.

4. أن الأصل فيه أن يتأخر عن الفاعل إذ أن ترتيب الجملة الفعلية الأساسيهو:

فعل ← فاعل ← مفعول به، وقد يتقدم على الفاعل أو على الفعل و الفاعل[4].

[1]. سورة الضحى: الآية03.

[2]. سورة الزمر: الآية 09.

[3]. سورة النحل: الآية 30.

[4]. جوزيف إلياس وجرجس ناصيف ، الوجيز في الصرف و النحو و الإعراب، ص 196- 197.

## المطلب الثاني:أحكامها من حيث الذكر و الحذف

يعد الذكر والحذف من الظواهر اللغوية المشهورة في النحو العربي، و تكاد هاتان الظاهرتان أن تكونا في معظم أبواب النحو، ولكل ظاهرة مظاهرها وأنواعها، لذلك وجب علينا التعرف على هاتين الظاهرتين.

### أولا:من حيث الذكر

وهو الأصل في الكلام، لما يضفيه من تثبيت في المعنى وتوثيق له في النفس، ويكون في ذكره فضلا عن ذلك معان لا تستفاد إذ حذف.

ويعني البلاغيون بالذكر في الكلام ما تقوم عليه القرينة، أو ما يجوز حذفه بدلالة السياق عليه، وعلى ذلك فالذكر لما لحقته القرينة يتطرق إلى طرفي الجملة المسند إليه و المسند[1].

فالمسند إليه الأصل فيه أن يذكر في الكلام، ولا ينبغي العدول عنه إلا إذا كان هناك قرينة في الكلام ترجح الحذف ،أما فيما يخص المسند فهو كالمسند إليه الأصل فيه الذكر و لايمكن العدول عنه إلا لقرينة في الكلام تبرر حذفه[2].

### ثانيا: من حيث الحذف

الحذف ظاهرة شائعة في اللغة العربية، وهذا يقودنا إلى معرفة حقيقة العربية وميلها إلى الإيجاز الشديد، كما يعتبر من الأساليب النحوية التي تتعرض لها الجملة و ذلك بهدف الاختصار في المعنى، و الحذف ليس معناه إيقاع الخلل في تركيب الجمل وإنما زيادة قوة المعنى وإيضاحه، كأن تحذف أحد طرفي الجملة سواء كان فعلا أما فاعلا[3].

وقد أورد النحاة والعلماء أكثر من تعريف له نذكر منها:" حذف العامل مع بقاء أثره الإعرابي، أو إسقاط صيغ داخل التركيب في بعض المواقف اللغوية، و هذه الصيغ التي يرى النحاة أنها محذوفة تلعب دورا في

[1]. ينظر، مختار عطية: علم المعاني و الدلالات الأمر في القرآن الكريم دراسة بلاغية، دار الوفاء لدينا الطباعة و النشر، الاسكندرية، د ط، د ت، ص 67.

[2]. ينظر ،عبد العزيز عتيق: في البلاغة العربية علم المعاني، دار النهضة العربية، للطباعة و النشر،بيروت- لبنان، د ط، د ت، ص 132-134.

[3]. ينظر، عبد الله أحمد جاد الكريم: المعنى و النحو، مكتبة الآداب ، ط1، 1422هـ ، 2002، ص 71.

التركيب في حالتي الذكر والإسقاط، وهذه الصيغ يفترض وجودها نحويا لسلامة التركيب، وتطبيقا للقواعد، ثم هي موجودة و يمكن أن تكون موجودة في مواقف لغوية مختلفة "[1].

## أولا: حذف الفعل

قد يحذف الفعل من الكلام، لأن إضمار الفعل لدلالة المعنى عليه أسهل من العطف على المعنى، و الشواهد على حذف الفعل كثيرة، ومن ذلك قوله تعالى:" فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا "[2]: و قد لخص النحاة و العلماء مواضع حذفه وجوبا وجوازا فيما يلي[3]:

### أ. وجوبا:

1. فيما لو فسره فعل بعده: قوله تعالى: " وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا"[4]،فكلمة " الأرض" مفعول به منصوب لفعل محذوف، يفسره الفعل بعده، و فاعله ضمير مستتر تقديره: "هو" .

2. في باب الاشتغال: لقوله تعالى: " فَقَالُوا أَبَشَرًا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ "[5]، ف : " بشرا " مفعول به منصوب على الاشتغال لفعل محذوف تقديره " نتبعه" ، و فاعله ضمير مستتر تقديره: " نحن ".

3. في باب النداء: وقوله أيضا: " يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ"[6]، " معشر" منادى منصوب بالفتحة لفعل محذوف، تقديره : "أُنَادي" و فاعله ضمير مستتر تقديره: " أنا ".

4. في باب الاختصاص: لقوله" رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ"[7]، ف: "أهل" مفعول به منصوب على الاختصاص ويقع بعد ضمير المخاطب.

5. في باب الإغراء: لقوله سبحانه و تعالى:" جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ "[8]، كلمة " خيراً " في هذه الآية مفعول به منصوب على الإغراء لفعل محذوف تقديره: "ائْتُوا" ، وفاعله ضمير الجمع: " الواو"، أي: أنتم.

---

[1]. ينظر، عبد الله أحمد جاد الكريم:المعنى والنحو، ص 71.

[2]. سورة الشمس: الآية 13.

[3]. ينظر،عبد الله أحمد جاد الكريم: المعنى والنحو، ص 73.

[4]. سورة النازعات: الآية 30.

[5]. سورة القمر: الآية 24.

[6]. سورة الأنعام: الآية 128.

[7]. سورة هود: الآية 73.

[8]. سورة النساء: الآية 170.

6. في باب التحذير: قال تعالى:" فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا "[1]، جاءت "ناقة" مفعول به منصوب على التحذير بفعل محذوف تقديره احذروا، و فاعله ضمير الجمع: " الواو" ، أي: أنتم[2].

– كما يحذف الفعل وجوبا في كل اسم مرفوع وقع بعد إنَّ و إذا الشرطيتين فهو فاعل مرفوع لفعل محذوف وجوبا، نحو قوله تعالى: " إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ"[3]، فالسماء فاعل لفعل محذوف تقديره: "انشقت". وقوله أيضا: " وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ...."[4]. فهذه الآية وردت كلمة: "أحدٌ" فاعل لفعل محذوف وجوبا يفسره يفسره الفاعل المذكور"استجارك" و التقدير : " و إن استجارك أحد"[5].

**ب. جوازا:**

يجوز حذف الفعل في المواضع الآتية:

1. إذا أجيب به منفي نحو قولك:" بلى زيدٌ" لمن قال " ما قامَ أحدٌ"، فـ : زيد فاعل لفعل محذوف دل عليه السؤال، وتقديره:" بلى قام زيدٌ ".
2. بعد الإستفهام المحقق كقولك: ( نعم- خالد ) جوابا لمن قال ( هل قدم أحدٌ ).
3. بعد الإستفهام المقدر كقول نهشل بن حري:

ليبك يزيدُ ضارع لخصومة و متخبط مِمَّا تطيح الطوائح

في هذا البيت الشعري نجد كلمت" ضارع" فاعل لفعل محذوف مقدر في جواب إستفهام مقدر، كأنه حين قال ( ليبك يزيد ) قيل له: ( من يبكيه ؟ ) فقال: ( ضارع )؛ أي: ( يبكيه ضارع )[6].

4. يحذف لدلالة فعل آخر عليه؛ كما في قوله تعالى:" وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ "[7].
5. يحذف إستغناء بسابق ذكره [8]، نحو قوله أيضا: " وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا "[9]

---

[1]. سورة الشمس: الآية 13.

[2]. ينظر، أبو فارس الدحداح: معجم قواعد العربية من القرآن الكريم، ص 515.

[3]. سورة الإنشقاق : الآية 01.

[4]. سورة التوبة : الآية06.

[5]. علي محمود النابي: الكامل في النحو والصرف،ص 243- 244.

[6]- ينظر، عبد الهادي الفضلي: مختصر النحو، دار الشروق النشر و التوزيع و الطباعة، جدة، ط7، 1400هـ، 1980م،ص 113.

[7]- سورة الحشر: الآية 09.

[8]- ينظر، عبد الله أحمد جاد الكريم: المعنى والنحو، ص73.

[9]- سورة الأعراف: الآية 73.

6. يحذف الفعل في المدح و الدم[1].

7. ويحذف سماعا في بعض العبارات المعتمدة عند العرب، مثل: أهلاً و سهلًا، فـ: " أهلا " مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره: " أتيت " و" نزلت "، وفاعله ضمير المتكلم التاء، أي: " أنت "[2].

وَيَرْفَعُالفَاعِلُ فِعْلًا اُضْمَرَا كَمِثْلِ " زيدٌ " في جواب " مَنْ قَرَأَ " ؟.[3]

– يحذف الفعل كذلك من السياق القرآني و يراد إثباته، حيث تدل الدلالة عليه، فإذا دل عليه دليل جاز حذفه و إبقاء فاعله نحو: " من قرأ "، فتقول: " زيدٌ " و تقدير: " قرأ زيد "[4]، ومنه قوله تعالى: "ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ ن"[5] ففي قوله ثمانية أزواج و ذلك بنصب ثمانية فهذا يدل على أن ثمة ناصبا محذوفا نصب ذلك العدد الذي يمكن تقديره بالفعل " أنشأ ".

– و يحذف كذالك بإقامة المصدر مقامه، نحو قوله تعالى: " فَإِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ"[6]، في هذه الآية حذف الفعل في ثلاث مواضع و أقيم المصدر مقامه، الموضع الأول في قوله:" فَضربَ الرِقابَ "، وتقديره " فاضربواالرقاب ضربا "، و الثاني في قوله: " فأمّا منّا " و تقديره : " فإما تمنون منّا "، و الثالث في قوله: " وإما فداء " ، وتقديره: " وإما تفدون فِداء"[7].

## ثانيا: حذف الفاعل

يرى بعض النحاة أنه: " يمكن حذف الفاعل و الاكتفاء في الدلالة عليهبذكر الفعل ....وذلك لا يكون إلا فيما دلَّ الكلام عليه "، و من شواهد ذلك قوله تعالى:" كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ (26) وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ "[8]، فالضمير في " بلغت " يعود على النفس؛ أي: بلغت الترقي إنما هي النفس و ذلك عند الموت[1].

---

[1]– ينظر، عبد الله أحمد جاد الكريم: المعنى والنحو، ص74.

[2]– أبو فارس الدحداح: معجم قواعد العربية، من القرآن الكريم، ص515.

[3]– محمد محي الدين عبد الحميد: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ص430.

[4]–المرجع نفسه والصفحة نفسها.

[5]– سورة الأنعام: الآية 143.

[6]– سورة محمد: الآية 04.

[7]– ينظر، مختار عطية: علم المعاني ودلالات الأمر في القرآن الكريم، ص154– 155.

[8]. سورة القيامة : الآية 26– 27.

إذيقسم النحويون مواضع حذف الفاعل إلى مجموعتين:

_المجموعة الأولى: يكون فيها الحذف واجبا؛ أي: لا سبيل إلى ذكر الفاعل فيها.

_المجموعة الثانية: في هذه المجموعة يكون جائزا؛ أي: يجوز ذكر الفاعل فيها كما يجوز عدم ذكره.

**أولا: وجوبا :**

وله ثلاثة مواضع عند جمهور النحويين:

**أ.** إذا حول الفعل من مبني للمعلوم إلى مبني للمجهول، نحو: " زُيفت الحقائقُ ".

**ب.** في المصدر إذا لم يذكر معه الفاعل مظهرا، فإنه يكون عند جمهور النحويين محذوفا و لا يكون مضمرا؛ لأن المصدر غير مشتق عند البصريين فلا يحتمل ضميرا، نحو:" يرضيني سَحْقُالأعداء" .

**ج.** " إذا لاقى الفاعل ساكنا من كلمة أخرى، لقولك للجماعة: اضربوا القول و للمخاطبة: اضربى القوم"، ومن ذلك إذا كان الفاعل واو الجماعة و الفعل مؤكدا بالنون، نحو قوله تعالى: " وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنْزِلَتْ إِلَيْكَ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ "[2]، وكذلك إذا كان ياء المؤنثة المخاطبة والفعل مؤكد بنون أيضا.

كما نضيف إلى هذه المواضع جميعا موضعيين آخرين هما:

**1.** إذا قام مقام الفاعل حالان، نحو:" فتلقفها رجلًا رجلًا "، إذا الأصل عنده: فتلقفها الناس رجلا رجلا، فحذف الفاعل، و أقيم الحالان مقامه و صار كالشيء الواحد[3].

في نحو: ما قام وقعد إلا زيد؛ لأنه " من الحذف لا من التنازع؛ لأن الإضمار في أحدهما يفسد المعنى لاقتضائه ففي الفعل و إنما هو منفى عن غيره مثبت له"[4].

**2.** إذا بني الفعل للمفعول، نحو: " ضُرب زيدٌ "، فهنا يحذف الفاعل وهو غير مراد[5].

---

[1]. ينظر، عبد الله أحمد جاد الكريم: المعنى والنحو، ص87.

[2]. سورة القصص : الآية 87.

[3]- ينظر علي أبو المكارم : الجملة الفعلية، مؤسسة المختار للنشر و التوزيع- القاهرة، ط1، 1428هـ، 2007م، ص78-80.

[4]- ينظر، المرجع نفسه، ص 80.

[5]. السيوطي: الأشباه و النظائر في النحو، تح، عبد العالي سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ج3،ط1، 1983، ص139.

**ثانيا: جوازا**

يحذف جوازا مع عامله لداع بلاغي بشرطوجود،دليل عليهما، مثل : مَنْ قابلتَ؟ فتقول: صديقًا؛ أي: قابلت صديقا[1]،وله صورتان هما:

– الأولى: أن يحذف مع رافعه، كقولك: المزيفين، في إجابة السؤال: من أُحارب؟ فالتقدير عند النحويين– حارب المزيفين، فقد حذف الفعل مع فاعله عندهم في هذا الموضع،و نجد في قوله تعالى: "وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا "[2]، أي قالوا: أنزل ربنا خيرا يتضح لنا في هذه الآية أن الفعل و الفاعل حذفا معا .

– الثانية: أن يحذف وحده ويبقى رافعه، نحو:"نَجَحَ" في إجابة السؤال: ماذا فعل محمد؟ إذ التقدير:"نجح محمد"، قد حذف الفاعل هنا وحده و بقى فعله [3].

كما يحذف جوازا إما للجهل به، أو لغرض لفظي أو معنوي، فالأول، نحو: "سُرِقَ المتاعُ " والثاني كقولهم:"من طابت سَرِيرَتُهُ حُمدت سيْرتُه"، و الثالث: كقوله تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا"[4]

وجاء في قول الشاعر:( الشنفرى ).

وإن مُدّتْ الأَيْدِي إلى الزّادكمْ أَكُن بِأَعْجَلِهِم، إذْ أَجْشَعُ القَوم أَعْجَلُ.

في هذا البيت الشعري حذف الفاعل في ذلك كله، و ذلك لأنه لم يتعلق غرضبذكره[5].

وحيث حذف فاعل الفعل فإنك تقيم مقامه المفعول به، و تعطيه أحكامه المذكورة له في بابه، فيصبح مرفوعا بعد أن كان منصوبا، و عمدة بعد أنكان فضلة، و واجب التأخير عن الفعل بعد أن كان جائزا التقديم عليه، ويؤنث له الفعل إذا كان مؤنثا، نقول: " ضرب زيد عمرًا" : " ضُرِبَ عمرُو" وفي "ضَرَبَ زيد هندًا" : " ضُرِبَت هندٌ ".

فإن لم يكن في الكلام مفعول به ناب الظرف، أو الجار والمجرور، أو المصدر، نحو:" سِيرَ فرسخٌ "، "وَصيمَ رَمَضَانُ"، "وَ مُرَّ زيدٍ" ،" وَ جُلِسَ جُلوسً الأمير"[1].

[1]– عباس حسن: النحو الوافي، ج2،ص71.

[2]– سورة النحل، الآية 30 .

[3]– ينظر، علي أبو المكارم : الجملة الفعلية،ص 80.

[4]– سورة المجادلة: الآية 11.

[5]. جمال الدين ابن هشام، الأنصاري: شرح قطر الندى ، ص 151، 152.

ولحذف الفاعل توجد أغراض كثيرة منها تعظيمه و تحقيره و ستره و مناسبة ما تقدمه و العلم به ومجرد الاختصار و التخفيف.

– ومما حذف فيه الفاعل تعظيما له، قوله تعالى: " وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ "[2].

– وحذف الفاعل احتقارا له، قوله تعالى:" وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ (39) لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ"[3]، ف: فاعل "قيل" محذوف لتحقيره.

– ويحذف الفاعل كذلك اختصارا وتخفيفا في قوله تعالى:" وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا "[4]،ف: فاعل" قتل" محذوف وذلك لعدم وجود فائدة من ذكره؛ لأن: الآية تبين حكم المقتول ظلما، و التشريع لأهل القتيل فعلهم، فلا حاجة لذكر القاتل وهو الفاعل، حيث حذف اختصارا و تخفيفا[5].

## ثالثا: ذكر المفعول به و حذفه

سبق أن ذكرنا أن الفعل المتعدي لا يكتفي بمرفوعهبل يحتاج إلى مفعول به، وأن المفعول به قد يكون عند جمهور النحويين واحدا في الجملة، و قد يكون متعددا وفقا لنوع الفعل فيها[6]، فالمفعول غالبا مانجده يؤدي معنا و ليس أساسيا في الجملة؛ وبذلك يمكن الاستغناء عنه من غير أن يفسد التركيبة، أو يختل معناها الأساسي الذي يسمونه بـ:" الفضلة "، وبالتالي: ليس عمدة في الكلام، فبالرغم من أن المفعول به فضلة ، فقد تقتضي الحاجة إليه أحيانا، وبذلك لا يمكن الاستغناء عنه في بعض المواضع، ولا يصح حذفه فيها، كما يجوز حذفه في غير هذه المواضع سواء كان واحدا أو أكثر، إما لغرض لفضي أو معنوي[7].

– يرى النحويون أن حذف المفعول به يكون ممتنعا حينا، و واجبا حينا، و جائزا أحيانا.

---

[1]. جمال الدين ابن هشام الأنصاري:شرح قطر الندى، ص.153.

[2]. سورة البقرة : الآية 04.

[3]. سورة الشعراء : الآية 39،40 .

[4]. سورة الإسراء : الآية 33.

[5]. ينظر، مختار عطية: علم المعاني ودلالات الأمر في القرآن الكريم، ص 156، 157.

[6]. ينظر، علي أبو المكارم :الجملة الفعلية، ص 151.

[7]. ينظر، عباس حسن: النحو الوافي،ص 179.

يمتنع حذف المفعول به، أي يجب ذكره في مواضع[1]:

- إذا ناب عن الفاعل؛ لأنه صار عمدة كالفاعل.
- إذا وقع متعجبا منه، نحو: ما أحسن زيدا.
- إذا وقع جوابا، نحو: المسيرة، في إجابة سؤال: ماذارأيت؟.
- إذا وقع محصورا فيه، نحو: ما أخذت إلا الكتاب.
- إذا حذف عامله، نحو: خيرا لنا و شرا لعدونا.
- إذا كان مبتدأ غير( كل ) و العائد المفعول، نحو: محمد أكرمته، إذ لو حذف المفعول لوجب عند الجمهور نصب محمد.

كما يجوز حذف المفعول به لغرض، إما لفظي أو معنوي ذلك بالمحافظة على وزن الشعر، كقول شوقي:

ما في الحياة لأن تعا تب أو تحاسب مُتَسِع.

أي: تعاقب المخطئ أو تحاسبه، ومنها المحافظة على تناسب الفواصل، نحو قوله تعالى مخاطبا رسوله الكريم: " وَالضُّحَى (1) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى (2) مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى " [2]، و في هذه الآية حذف مفعول الفعل قال ولم يقل قلاك ليكون مناسبا في وزنه للفعل "سجى"، والإيجاز نحو قوله تعالى: "فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا"[3]، وقوله أيضا:" بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا"[4]،أي: بل نتبع ملة إبراهيم.

وأما المعنوي كاحتقاره، كما في قوله تعالى : " كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ"[5]، و قصد الكافرين أو استهجانه كما قالت عائشة رضي الله عنها:" ما رأى منِّي و لا رأيت منه " أي : العورة و قد يمتنع حذفه كأن يكون محصورا، نحو: أنما ضربتُ زيدا. أو جوابا كـ: "ضربت زيدا"، جوابا لمن قال:" من ضربت؟"[6].كما يكثر حذفه بعد:" لو شئت"، نحو قوله تعالى: " وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ"[7]، أي : لو شاء هديتكم[1]، كما يحذف بعد "لو" نحو قوله

[1]- ينظر، علي أبو المكارم : الجملة الفعلية ،ص 157.
[2]- سورة الضحى الآية 01- 03.
[3]- سورة البقرة: الآية 24.
[4]- سورة البقرة: الآية:135.
[5]- سورة المجادلة : الآية 21.
[6]- جمال الدين ابن هشام، الأنصاري: شرح قطر الندى، ص.271.
[7]- سورة النحل : الآية 09.

تعالى:" لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ"[2]، أي لو يشاء هدى الناس، فهو المذكور في جوابا غالبا، و قد لا يكون كذلك، كقوله تعالى:" قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً "[3].

فإن المعنى لو شاء ربنا إرسال الرسل لإنزال الملائكة بقرينة السياق[4].

كما تزاد الباء كثيرا في مفعول "عرفت " و نحوه، و مما زيدت فيه الباء في المفعول[5]، نحو قوله تعالى:"وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ "[6].

- بعد نفي العلم، نحو قوله تعالى:"أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ"[7]، أي: إنهم سفهاء.
- أن يكون عائدا على الموصول، كما في قوله تعالى: " أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا "[8]، أي: بعثه[9].
- حذف عائد الصفة: قد يحذف عائد من الصفة على الموصف إذا كانت الصفة فعلاً مثل قول الشاعر:

فما أدري أغيرهم ثناءٍ و طول العهدِ، أم مال أصابُوا.[10]

أو على المخبر عنه نحو قول امرئ القيس:

فأقبلت زحفا على الرُكبتين فثوب لبستُ و ثوبٌ أجرُّ.

أي: لبسته و أجره، في هذا الموضوع حذف المفعول العائد[11].

- حذف عائد الصلة المنصوب، إذ يجوز عائد غير الألف و اللام إذا كان ضميرا متصلا منصوبا بفعل، كقوله تعالى:"أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا "[12]. أي بعثه ، أو بوصف و هو قليل، كقول الشاعر:

ما الله مُوليكَ فضلٌ فاحمَدَنْهُ بهِ فما لدى غيرِ نفعٌ و لا ضررٌ.

---

[1]- جمال الدين ابن هشام، الأنصاري: شرح قطر الندى، ص.409، 410.

[2]- سورة الرعد: الآية 31.

[3]. سورة فصلت الآية 14.

[4]. جلال الدين السيوطي: شرح همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح، عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، ج3، 1992، ص 16.

[5]. جلال الدين السيوطي: شرح همع الهوامع، ص 16.

[6]. سورة البقرة: الآية 195.

[7]. سورة البقرة: الآية 13.

[8]. سورة الفرقان: ص 41.

[9]. ابن هشام الأنصاري: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص 409- 410.

[10]. محمد أحمد خضير: قضايا المفعول به عند النحاة العرب، مكتبة انجوا المصرية. مصر، د ط، 2003، ص 345.

[11]. علي أبو المكارم : الجملة الفعلية،ص 158،159.

[12]. سورة الفرقان: ص 41.

أي: موليه.

واختلف في عائد ( أل ) مثل: الضاربها زيدٌ هندٌ، على أقوال:

**الأول:** منع الحذف مطلق و عليه الجمهور[1].

**الثاني:**جواز الحذف مطلقا كقوله:

ما المستفزُّ الهوَى محمود عاقبةٍ ...( و لَو أتيح له صفوٌ بلا كدرٍ).

أي، المستفزه.

**الثالث:** إن لم يدل عليه دليل لم يُجز، لا تقول: جاءني الضارب زيدٌ، لأنه لا يدري هل الضمير المحذوف مفرد أو غير مفرد؟ و لا هل هو مذكر أم مؤنث؟ و إذا دل عليه دليل كان حذفه قبيحا نحو: " جاءني الرجلُ الضاربهُ زيدًا ".

**الرابع:** إن كان الوصف الواقع في صلتها مأخوذا من متعد إلى واحد فالإثبات فصيح، والحذف قليل، نحو: ألضارِبُهُ زيدٌ، والضارِبُ زيدٌ. وإن كان من متعد إلى اثنين أو ثلاثة حسن الحذف.

**الخامس:**أنه خاص بالضرورة فإن كان العائد منصوبًا منفصلًا لم يجز حذفه وذلك في حالتي التقديم مثل:" جاء الذي إياه أكرمت "، والحصر، مثل:" جاء الذي لم أكرم إلا إياه "[2].

## المطلب الثالث: من حيث التقديم و التأخير

جعل النحاة للكلام رتبا بعضها أسبق من بعض، فإن جئت بالكلام على الأصل لم يكن من باب التقديم والتأخير، وإن وضعت الكلمة في غير مرتبتها دخلت في باب التقديم والتأخير[3]، حيث اتفق علماء اللغة والبلاغة على أن المسند إليه ينبغي أن يتقدم على المسند فهو المحكوم عليه، أما المسند فمن حقه أن يتأخر لأنه المحكوم به، وما عدا المسند والمسند إليه من الألفاظ فهي توابع ومتعلقات وهي في منزلة أقل أهمية منهما، فالمسند إليه من حقه التقديم لأنه هو الذي يتبادر إلى الذهن، ولكن قد تطرأ بعض الأمور تستدعي أن تحدث تقديما للمسند[4]، فمثلا عند قولنا:" كَسَا محمد سالمًا قميصًا " هنا نلاحظ أنه لا يوجد تقديم وتأخير فقد جاء الفعل ثم

[1]. محمد أحمد خضير: قضايا المفعول به عند النحاة العرب، ص 343،344.

[2]- المرجع نفسه،ص 344.

[3]- ينظر، فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية تأليفها و أقسامها، ص 37.

[4]. سالم نادر عطية: الزمخشري و جهوده في النحو، دار جرير للنشر و التوزيع، ط1، 1431، 2010، ص 282.

الفاعل ثم المفعول الأول ثم الثاني؛ ولو غيرنا أية كلمة من موضعها دخلنا في باب التقديم والتأخير بدليل أن ما تقدم أهم مما تأخر[1]، كما تناول النحاة الحديث عن الترتيب في الجملة الفعلية في ثلاثة جوانب هي:

1) الترتيب بين الفعل والفاعل.
2) الترتيب بين الفاعل والمفعول.
3) الترتيب بين الفعل والمفعول.

## أولا: الترتيب بين الفعل والفاعل

يوجب جمهور النحويين تأخر الفاعل عن فعله؛ لأن الفاعل جزء من فعله من ناحية، ثم إن الفعل عامل فيه، و معنى هذا أنه لا يصلح أن يتقدم عليه، إذ لا يمكن أن يتقدم بعض الكلمة على بعض، كما ينبغي رعاية الترتيب بين العامل ومعموله. وهكذا إذا وجد في اللفظ ما ظاهره أنه فاعل متقدم وجب عند الجمهور[2] تقدير الفاعل ضميرا مستترا في الفعل أو ما أشبهه واعتبار الاسم المتقدم: إما مبتدأ، كما في نحو: محمد نجح، وإما فاعلا محذوف الفعل، كما في نحو قوله تعالى:" وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ "[3]، و إما جائز الوجهين كما في قوله أيضا:" أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ "[4].

ولكن من النحويين من يجيز تقديم الفاعل على فعله، و هؤلاء هم الكوفيون الذين يستشهدون بقول الزباء:

مَاللجِمالمَشْيُهَا وَئِيدًا أَجَنْدَلًا يَحْمِلْنَ أَمْ حَدِيدًا.

ووجه الاستشهاد بهذا البيت أن " مشيها " روي مرفوعا ولا جائز أن يكون مبتدأ، إذ لا خبر له في اللفظ إلا " وئيدا " وهو منصوب على الحال. فتبين أن " مشيها " فاعلا تقدم على فعله وئيدا، حيث تقدم المسند إليه على المسند[5].

---

[1]- ينظر، فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية تأليفها و أقسامها ،ص 37.
[2]- علي أبو المكارم : الجملة الفعلية،ص 90- 91.
[3]- سورة التوبة: الآية 06.
[4]- سورة الواقعة: الآية 59.
[5]- علي أبو المكارم : الجملة الفعلية ،ص 91.

كمااستدل البصريون على أنه لا يجوز تقديم الفاعل على فعله بوجهين، أحدهما أن الفعل و فاعله كجزأين لكلمة واحدة متقدم أحدهما على الأخر وضعا، فكما لا يجوز تقديم عجز الكلمة على صدرها لا يجوز تقديم الفاعل على فعله.

ثانيهما: أن تقديم الفاعل يوقع في اللبس بينه وبين المبتدأ، وذلك أنك إذا قلت:" زيدٌ قامٌ "، وكان تقديم الفاعل جائزا لم يعلم السامع أأردت الابتداء بزيد والإخبار عنه بجملة " قام " وفاعله مستتر، أم أردت إسناد قام المذكورة إلى زيد على أنه فاعل[1].

## ثانيا: الترتيب بين الفاعل و المفعول:

الأصل أن يقع المفعول بعد الفاعل وهذا هو الترتيب الطبيعي في الجملة الفعلية – ولكن من الممكن في بعض الأحيان أن يتقدم المفعول على الفاعل خطوة فيتوسط بين الفعل و فاعله، كما أن من الممكن أن يتقدم خطوتين، فيقع قبل الفعل. فهذه الحالات الثلاثة للمفعول. إذ أن كل حالة من هذه الحالات يمكن أن يكون الترتيب فيها جائزا، كما يمكن أن يكون واجبا، و هنا نشير إلى المواضع التي يجب فيها تقديم الفاعل على المفعول و المواضع التي يجب فيها تقديم المفعول على الفاعل و المواضع التي يجوز فيها الأمران[2]:

### أ_وجوب تقدم الفاعل على المفعول:

يجب تقديم الفاعل على المفعول في المواضع الآتية:

1) أن يخشى اللبس ولا قرينة تميز الفاعل من المفعول، نحو:" ضَرَبَ موسى عيسى"، فإن أمن اللبس بقرينة لفظية جاز التقديم، نحو:" ضربت موسى سلموكذلك " أكل الكمثرى عيسى"[3].
2) أن يقع المفعول محصورا فيه بـ: " إنما ".

حيث اتفق النحويون بأنه لو قدم المفعول على الفاعل لا نقلب المعنى المراد إذ معنى: إنما تفسد السلطة الحُكَّامَ – مثلا – حصر إفساد السلطة في الحكام وحدهم فهي لا تفسد غيرهم، في حين يجوز أن تكون هناك عوامل إفساد أخرى للحكام غير السلطة، فلو قدمنا المفعول وقلنا:" إنما تفسد الحكام السلطة"، لكان معنى هذا

[1]- محمد محي الدين عبد الحميد: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج1،ص423.
[2]- علي أبو المكارم : الجملة الفعلية ،ص 92.
[3]- علي محمود النابي: الكامل في النحو والصرف، ص 247.

الحصر إفساد الحكام في السلطة وحدها و مقتضى هذا أن الحكام لا يفسدهم بشيء غير السلطة التي لا يقتصر فسادها عليهم وحدهم، وهكذا ينقلب المعنى المقصود بالنسبة للفاعلوالمفعول.

ونجد كذلك الحصر بالنفي والإستثناء؛ أي: بـ ( ما ) و ( إلا ) شبيه بالحصر بـ: ( إنما )، و هذا نجده عند فريق من النحويين ، وجماعة من المتأخرين النحاة[1]، الذين أوجبوا تأخير المفعول به المحصور مطلقا، سواء كانت أداة الحصر " إنما " أو " ما " أو " إلا "، في حين أجاز البصريون وبعض الكوفيين والكسائي والفراء وابن الأنباري تقديم المفعول به المقترن بـ ( إلا ) على فاعله مستشهدين بقول دعبل بن علي الخزاعة:

وَلَمَّا أَبَى – إِلَّا جُمَاحَا – فُؤَادُهُ وَلَمْ يَسلْ عنْ لَيْلَى بِمَالٍ وَلَا أَهْلٍ.

نلاحظ في هذا البيت الشعري أنه تم تقديم المفعول به المحصور بـ ( إلا ) و هو متمثل في كلمة "جماحا" على الفاعل ( وهو فؤاده )[2]، و منه بيت قيس بن دريح:

تزودت من ليلى بتكليم ساعة فما زاد إلا ضعف ما بي كلامها.

نلاحظ من خلال هذين البيتين الشعريين أنه تم تقديم " ضعف " وتقديم الجار والمجرور على نائب الفاعل وهو " النخل ' مع أن الجار والمجرور والمفعول محصور بـ (إلا )، و النائب بمنزلة الفاعل صح الإستدلال بجواز تقديم المفعول على الفاعل، ويجوز أن يتوسط المفعول به بين الفعل والفاعل إذا لم يمنع من ذلك مانع، كما جاء في قوله تعالى:" وَلَقَدْ جَاءَ آَلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ "[3]، " فالنذر " في قوله تعالى فاعل، و آل مفعول به[4].

3) إذا كان كل من الفاعل و المفعول ضميرا متصلا، نحو:" سألتك "، " أعطيته ".

4) إذا كان الفاعل ضميرا متصلا و المفعول اسمًا ظاهرا نحو:" قرأت كتابا شيقا "، فالفعل "قرأت" قد اتصل بفاعله وهو الضمير، و تأخر المفعول به و هو كتابا، و بهذا تقدم الفاعل على المفعول[5].

[1]- علي أبو المكارم : الجملة الفعلية،ص 93.

[2]-المرجع نفسه والصفحة نفسها.

[3]- سورة القمر: الآية 41.

[4]- علي محمود النابي: الكامل في النحو والصرف، ص 248.

[5]- السيد خليفة: الكافي في النحو، ص 343- 344.

## أ. وجوب تقديم المفعول به على الفاعل:

الأصل أن يتقدم الفاعل على المفعول به نحو قولك: أكرم خالد سعيدا، فهذا التعبير هو التعبير الطبيعي في اللغة، ويقال المخاطب خالي الذهن. فإن حصل أي تغيير في هذه الصورة فإنما يحصل لغرض وذلك كأن تقول:" خالد أكرم سعيدا " بتقديم المسند إليه كما سبقا ذكرنا، أو كرم سعيدا خالدا لتقديم المفعول به على الفاعل أو سعيدا أكرم خالدا بتقديم المفعول به على الفعل، والذي يعنينا هنا تقديم المفعول به على الفاعل.

– إن مدار تقديم المفعول على الفاعل في اللغة إنما يدور على الاِهتمام والعناية كسائر مواطن التقديم، قيل:" وإن قدمت المفعول و أخرت الفاعل جرى اللفظ كما جرى في الأول، وذلك قوله ضرب زيدا عبد الله، لأنك إنما أردت به مؤخرا ما أردت به مقدما، و لم ترد أن تشغل الفعل بأول منه وإن كان مؤخرا وهو عربي جيد كثير، كأنهم يقدمون الذي بيناه أهم لهم، وهم ببيانه أعنى وإن كان جميعا يهمانهم ويعنيانهم" فمن خلال قوله تعالى:"إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ" [1].

نلاحظ من خلال هذه الآية أنه قد قدم المفعول المتمثل في القوم على الفاعل " قرح "، و من أمثلة تقديم المفعول على الفاعل نجد كذلك: أعان خالدا محمدٌ. يقال إذا كان المخاطب يعنيه أمر خالد كأن يكون أخاه أو صديقه فيهمه أمر المعاني لا المعين، إذ المهم أن يكون خالدا هو المعان لا من أعانه وأخر الفاعل و قدم المفعول لذلك[2].

– أن يكون المفعول مما له الصدارة كأن يكون اسم شرط، أو اسم استفهام، أو يكون المفعول " كم " الخبرية، أو مضافا إلى ما ذكر وذلك مثل قوله تعالى:" ....أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى....."[3]، ف:" أيا " تعرب مفعول لتدعو مقدم عليه وجوبا لأنه شرط، و قوله أيضا:" فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ "[4]. ف: أي: مفعول به مقدم لينكرون[5].

---

[1]– سورة آل عمران: الآية 140.

[2]– ينظر، فاضل صالح السامرائي: معاني النحو، ص 47– 51.

[3]– سورة الإسراء: الآية 110.

[4]– سورة غافر: الآية 81.

[5]– علي محمود النابي: الكامل في النحو والصرف ، ص 248– 249.

ـ أن يقع عامله بعد فاء الجزاء في جواب" أما "، و ليس هناك فاصل يفصل بين أما و الفاء غير هذا المفعول، أما الظاهرة و المقدرة نحو قوله تعالى:" فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ "[1]، ونحو قوله:" وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ (3) وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ "[2].

فإن وجد ما يكون فاصلا بين أمّا و الفعل سوى المفعول لم يجب تقديمه على الفعل، نحو:" أمّا اليوم فحاسِب نفسك"، يتضح لنا من خلال هذا المثال أن ( أما ) يفصل بينها و بين ( الفاء ) بمفرد لا جملة[3].

– أن يكون الفاعل مشتملا على ضمير يعود على المفعول، نحو:" صان الثوب لابسه " و " قرأ الكتاب صاحبه "، ففي الفاعل " لبس " و " صاحب " ضمير يعود على المفعول به، فلو تأخر المفعول لعاد ذلك الضمير على متأخر لفضا ورتبتا وهو مرفوض في هذا الوضع، أما عودته على المتأخر لفضا دون رتبة – وهو المسمى بالمتقدم حكما – جائز ومن أمثلته عودة الضمير بالمفعول به المتقدم على فاعله المتأخر، نحو:" حصلت ثمارها الشجرة "، فالضمير " الهاء " في المفعول به عائد على الشجرة وهي فاعل متأخر في اللفظ دون الرتبة وذلك لأن ترتيب الفاعل لتكوين الجملة العربية يسبق ترتيب المفعول به فالفاعل ثم المفعول[4].

– إذا وقع المفعول به ضميرا متصلا والفاعل اسما صريحا (ظاهرا)، نحو:" المهذب يحترمه الناس"، " فالهاء " ضمير متصل مفعول به مقدم وجوبا [5].

– أن يكون الفاعل محصورا بـ:" إنما " فيجب تقديم المفعول به، مثل:" إنّما كَسَرَ الزجاج خالد "، وكل موطن وجب فيه تقديم الفاعل، وجب فيه تأخير المفعول مثل:" أكرمت العاجز "، " إنما أكل خالد رغيفا "[6]، أو ( بإلا ) المسبوقة بنفي نحو:" لا ينفع المرء إلا العمل الحميد "[7]

---

[1]– سورة الضحى: الآية 09، 10.

[2]– سورة المدثر: الآية 03، 04.

[3]– علي محمود النابي: الكامل في النحو والصرف،ص 250.

[4]– ينظر، عباس حسن: النحو الوافي،ص 87، 88.

[5]– عبد القادر محمد مايو: علم النحو العربي الفاعل ونائب الفاعل، ص 05.

[6]– سعيد الأفغاني: الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، دط، دت، ص 233.

[7]– عباس حسن: النحو الوافي،ص 88.

## ب.جواز تقديم المفعول على الفاعل:

يجوز تقديم المفعول به على الفاعل في المواضع الآتية:

– إذا كان المفعول محصوراً بـ: " إلا" المسبوقة بالنفي بشرط أن تتقدم معه إلا، عند الجزولي وجماعة، و أجاز البصريون و الكسائي و الفراء و ابن الأنباري تقديمه على الفاعل، كقولهم:

ولَمّا أَبَى إلّا جُمَاحًا فُؤَادُهُ [ وَلَمْ يَسَلْ عنْ لَيلَى بِمَالٍ وَلَا أَهْلٍ]

الشاهد في قوله:" أبى إلّا جماحا فؤادهُ "، حيث قدم المفعول به " جماحا " المحصور بـ" إلا " على الفاعل الذي هو " فؤاده ".

وأما توسط المفعول به جوازا، نحو قوله تعالى:" وَلَقَدْ جَاءَ آَلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ "[1]، و قال أحدهم :

[ جَاءَ الخِلافَةَ أَو كَانتْ لَهُ قَدَرًا] كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرٍ.

الشاهد: في قوله " أتى ربه موسى" حيث قدم المفعول به " ربه " على الفاعل " موسى" مع كون المفعول به مضافا إلى ضمير يعود إلى الفاعل، و ذلك لأن الضمير هنا وإن كان يعود على متأخر في اللفظ عائد على متقدم في الرتبة، بسبب أن الرتبة الطبيعية للفاعل أن يقع قبل المفعول[2].

وأجاز بعض النحاة تقديم المفعول على الفاعل إذا دلت قرينة عليه، وذلك بوجود قرينتين:

- وجود قرينة معنوية نحو: فهِمَ الدرس زهيرٌ.
- وجود قرينة لفظية نحو: أكرمت خالدا هندٌ[3].

– أجاز الأخفش و ابن جني و أبو عبد الله الطوال أن يعود ضمير من الفاعل المقدم على المفعول المؤخر، نحو: ضرب غلامه زيدا، لأن استلزام الفعل للمفعول يقوم مقام تقدمه، و منعه الجمهور، لعود الضمير على متأخر لفضا و رتبة، و الإتفاق على المنع في قولك:" صاحبُهَا في الدار"، ويشهد الأول قوله [ من الطويل]:

جَزَى رَبُّهُعَنِّي عَدِيَّ بَنْ حَاتِمٍ جَزَاءَ الكِلابِالعَاوِيَاتِ وَ قَدْ فَعَلْ.

---

[1]– سورة القمر: الآية41.

[2]– ابن هشام الأنصاري:أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ص246_248.

[3]– أبو فارس الدحداح: معجم القواعد اللغة العربية، ص 523.

الشاهد في قوله:" جزى ربه عني عديَّ" حيث عاد الضمير في الفاعل " ربّه "إلى المفعول "عدي" فالمفعول متأخر لفظا و رتبة، وهذا ممنوع عند جمهور النحاة و أجازه بعضهم[1].

وعليه فالمواضع التي يتقدم فيها الفاعل و جوبا هي نفسها المواضع التي يتأخر فيها المفعول به وجوبا و العكس.

## ج. وجوب تأخير المفعول به على الفاعل

يجب تأخير المفعول على الفاعل فيما يلي:

_المحافظة علىالرتبة لأمن اللبس:

– يقول المبرد:" إن الوجه في كل مسألة يدخلها اللبس أن يقر الشيء في موضعه، ليزول اللبس، و إنما يجوز التقديم والتأخير فيما لا يشكل. تقول: ضرب زيدٌ عمرًا، ضربَ زيدًا عمرو، لأن الإعراب مُبين.فإن قلت: ضرب هذا هذا، أو ضربت الحبلىالحبلى لم يكن الفاعل إلا المتقدم".

ويؤخذ من كلام المبرد أنه في حالة غياب ما يميز الفاعل من المفعول، فإنه لا بد من التزام الرتبة، حتى يعرف المتقدم بأنه الفاعل، والمتأخر بأنه مفعول به.

وقد تبعه في ذلك ابن السراج، ومثل بنفس المثال: ضرب هذا هذا، و بمثالهم ضرب عيسى موسى، وقال: إنه " لو كان "عيسى" الفاعل لم يقدم موسى عليه، لأنه ملبس لا بين فيه إعراب ".

ثم تبعهما في ذلك أكثر النحاة، حيث حدد متأخروالنحاة حالات اللبس في غياب القرائن اللفظية والمعنوية، وحددوا الصور التي لا تظهر فيها العلامة الإعرابية فتميز بين البابين، بأن يكون الاسمان مبنيين، أو أن يكونا مقصورين أو إشارتين، أو موصولين، أو مضافين لياء المتكلم[2].

_إذا كان الفاعلضميراًمتصلًا غير محصور:

نحو:" ضربتُ زيدا " فإن كان ضميرا محصورا وجب تأخيره، نحو:" ما ضَربَ زيدا إلا أنا ".

وكما جاء في ألفية ابن مالك :

[1]– جمال الدين ابن هشام الأنصاري: تلخيص الشواهد وتلخيص الفوائد،تح: عباس مصطفى الصالحي، دار الكتاب العربي، ط1، 1406هـ، 1986م، ص 448، 449.

[2]– محمد أحمد خضير: قضايا المفعول به عند النحاة العرب، ص 295،296.

وَمَا بِإلّا أَو بِإِنَّمَا اِنْحَصَرْ أخَّرْ، و قد يسبقُ إنْ قَصْدٌ ظَهرْ.

يقصد في هذا البيت أنه إذا انحصر الفاعل والمفعول به " إلّا " أو بـ " إنّما " وجب تأخيره[1].

وقد يتقدم المحصور من الفاعل أو المفعول على غير المحصور، إذا ظهر المحصور من غيره، وذلك إذا كان الحصر بـ " إلا "، أما إذا كان الحصر بـ " إنَّما " فإنه لا يجوز تقديم المحصور، إذا لا يظهر كونه محصورا إلا بتأخيره، وذلك بخلاف المحصور بـ " إلّا" فإنه يعرف بكونه واقعا بعدها، فلا فرق بين أن يتقدم أو يتأخر.

فمثال الفاعل المحصور بـ "إنَّما"، قولك:" إنما ضرب عمرًا زيدٌ ".

ومثال المفعول المحصور بـ" إنّما"، نحو:" إنّما ضرب زيدٌعمرًا".

ومثال الفاعل المحصور بـ" إلّا"، نحو:" ما ضرب عَمْرًا إلّا زيدًا"، و مثال المفعول المحصور بـ "إلّا " :" ماضرب زيدٌ إلّا عمرًا".

ومثال تقديم الفاعل المحصور بـ :" إلّا" قولك:" ماضرب إلا عمر زيدًا".

ومنه قول ابن مالك:

فَلَمْ يَدرْإلّا اللهَ ما هجيْتَ لنَا عَشيْتَ أناءُ الديارِ و شَامُها.

ففي قوله:" فلم يدري إلّا الله– ما — إلى آخره، فهنا تقدم الفاعل المحصور بإلّا، على المفعول.

ومثال تقديم المفعول المحصور بـ " إلا"، قولك:" ما ضَرَبَ إلّا عمْرًا زيدٌ " و منه قوله:

تَزودْتَ منْ ليلى بِتكليمِ ساعةٍ فما زادَ إلَّا ضَعفَ ما بي كَلامُهَا .

والمحصور بـ " إنما" لا خلاف في أنه لا يجوز تقديمه، أما المحصور بـ " إلّا" ففيه ثلاثة مذاهب:

المذهب الأول: يمثله أكثر البصريين والقراء وابن الأنباري، أنه لا يخلوا: إما أن يكون المحصور بها فاعلا، أو مفعولا، فإن كان فاعلا امتنع تقديمه، فلا يجوز " ما ضرب إلّا زيدٌ عمرًا"، فأما قوله:" لَمْ يَدَرْ إلّا الله ما هجيتَ لنَا"، فأول على أنه" ما هجيت" مفعول بفعل محذوف، والتقدير: " دَرى ما هجيت لنا".

[1]– محمد محي الدين عبد الحميد: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ص 443 ،444.

وبهذا نلاحظ أن الفاعل المحصور لم يتقدم على المفعول، وإن كان المحصور مفعولا جاز تقديمه، نحو:" ما ضَربَ إلّا عَمْرًا زيدٌ ".

أما المذهب الثاني: فيمثله الكسائي بقوله:" أنه يجوز تقديم المحصور بـ " إلّا" فاعلاً كان أو مفعولا".

وفي حين نجد المذهب الثالث: الذي هو مذهب بعض البصريين، أنه لا يجوز تقديم المحصور بـ"إلا" فاعلا كان أو مفعولا[1].

– ويجب تأخير المفعول كـ:" ضربتُ زيدًا"، " وما أحسن زيدًا " " وضرب موسى عيسى" بخلاف " أرضعت الصغرى الكبرى"، وقد يتقدم على العامل وجوبا[2] نحو، قوله تعالى :" أيًّا مَا تَدْعُوا "[3].

### د. جواز تأخير المفعول به على الفاعل:

الأصل في المفعول به التأخير عن الفاعل، و قد ورد ذكره في هذا البيت الشعري:

وأُخِرَ المَفْعُول إنْ لبْسٌحُذِرْ  أَو أُضِمَ الفَاعلُ غيرَ مُنحَصِرْ

فإذا وجدت قرينة تبين الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول به وتأخيره فتقول:" أكل موسى الكمثرىوأكل الكمثرى موسى" وهذا معنى قوله: "وأخر المفعول إن لبسٌحُذِرْ "[4].

وذلك إذا كانت القرينة الدالة على الفاعل معنوية أو لفظية:

_ القرينة المعنوية نحو:" أرضعت الصغرى الكبرى"، إذ لا يجوز أن يكون الإرضاع قد حصل من الصغرى الكبرى.

– القرينة اللفظية، نحو:" ضربت موسى سلمى" وضرب موسى العاقِلُعيسى"[5].

كما حكى الأخفشأنه يجوز تأخيره عن الفاعل في لغة رديئة نحو: ملكت كم غلام[6].

قال ابن النحاس: إنما كان الأصل في الفاعل التقديم، لأنه يتنزل من الفعل منزلة الجزء ولا كذلك المفعول.

---

[1]– محمد محي الدين عبد الحميد: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ص 446.

[2]– ابن هشام الأنصاري:شرح قطر الندى ، ص 148.

[3]– سورة الإسراء: الآية 110.

[4]– محمد محي الدين عبد الحميد: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ص 442،441.

[5]. جمال الدين ابن هشام الأنصاري: شرح قطر الندى وبل الصدى، ص 150.

[6]– جلال الدين السيوطي:شرح همع الهوامع، ص 10.

قال ابن عصفور في شرح المقرب: ينقسم الفاعل بالنظر إلى تقديم المفعول عليه وحده وتأخيره عنه ثلاثة أقسام:

قسم لا يجوز فيه تقديم المفعول على الفاعل وحده وهو أن يكون الفاعل ضميرا متصلا،أولا يكون في الكلام شيء مبين، أو يكون الفاعل مضافا إلى المصدر المقدر ب" أن " والفعل، أو بـ "أن " التي خبرها فعل، أو اسم مشتق منه[1].

وقسم آخر: يلزم فيه تقديمه عليه وهو أن يكون المفعول ضميراً متصلًا و الفاعل ظاهرًا، أو يكون متصلا بالفعل ضمير يعود على المفعول أو على ما اتصل به، أو يكون الفاعل ضمير عائد على ما اتصل بالمفعول أو يكون المفعول مضافا إليه اسم الفاعل بمعنى الحال، أو الاستقبال، أو المصدر المقدر بأن و الفعل، أو المصدر القدر بأن والفعل، أو بأن التي خبرها فعل، أو يكون الفاعل مقرونا بإلّا، أو في المقرون بها.

وقسم: يجوز فيه التقديم و التأخر، و هو ما عدا ذلك.....[2]

[1]- جلال الدين السيوطي :الأشباه والنظائرفي النحو، ص 138،139.

[2]- المرجع نفسه الصفحة نفسها.

## ثالثا: الترتيب بين الفعل و المفعول

إن الأصل في الجملة الفعلية أن يلي المفعول به الفاعل الذي يلي بدوره فعله، لكن في مواضع بعينها قد يتقدم المفعول به خطوة واحدة فيقع بين الفعل وفاعله، وهذا الترتيب مخالف للأصل، وثمة صورة ثانية لمخالفة الأصل عند النحويين وهي أن يتقدم المفعول به خطوتين، حيث يقع قبل الفعل أيضا، ولهذه الصورة حالتان اثنتان هما[1]:

### أ. وجوب تقدم المفعول به على الفعل:

جاء في كتاب شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك قوله:

وَالأَصْل فِي الفَاعِلِ أَنْ يَتَصلَا وَالأَصْلُ فِي المَفْعُولِ أَن يَنْفَصِلَا.

وَقَدْ يُجَاءُ بِخِلاَفِ الأَصلِ وَقدْ يَجِيء المَفعُولُ قَبْلَ الفِعلِ.

– الأصل أن يلي الفاعل الفعل من غير أن يفصل بينه وبين الفعل فاصل، لأنه كالجزء منه، حيث يسكن له أخر الفعل إن كان ضمير متكلم أو مخاطب، نحو: " ضربتُ و ضربتْ".

كما أن الأصل في المفعول أن ينفصلعن الفعل بأن يتأخر عن الفاعل، و بذلك يجوز تقديمه على الفاعل إن خلا مما سيذكر، فتقول: ضرب زيدًا عمرُو.

وهذا معنى قوله:" و قد يُجَاءُ بخلاف الأصل".

ويشير بقوله: " وقد يجيء المفعول قبل الفعل ". إلّا أن المفعول قد يتقدم على الفعل، وذلك تحت قسمين:

أحدهما: ما يجب تقديمه، وذلك كما إذا كان المفعول اسم شرط، نحو: " أيًّا نضربْ" [ أضرب][2]، أو اسم استفهام، مثل قوله تعالى: " فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ "[3]، له الصدارة من كم الإستفهامية و الخبرية إذا وقعت مفعولا به، مثل: كم كتابا قرأت؟ في الإستفهام، و" كم كتابا قرأت ! " في الإخبار[4].

---

[1]– علي أبو المكارم :الجملة الفعلية، ص 100.

[2]– محمد محي الدين عبد الحميد: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ص 439، 440

[3]– سورة غافر: الآية 81.

[4]– محمد حماسة عبد اللطيف: بناء الجملة العربية، ص144.

أو ضميرا منفصلا لو تأخر لزم اتصاله، نحو قوله تعالى:" إِيَّاكَ نَعْبُدُ "[1]، فلو أخر المفعول لزم الاتصال، وكان يقال:" نَعبدُكَ " فهنا يجب التقديم، و ذلك بخلاف قولك:" الدَرهَمُ إياهُ أعطيتك "، إذ في هذا الموضوع لا يجب تقديمُ " إياه " لأنك لو أخرته لجاز اتصاله و انفصاله، على ما تقدم في باب المضمرات، فكنت تقول: الدَّرهمُأعطيتكه، و أعطيتك إياه ".

والثاني: ما يجوز تقديمه و تأخيره، نحو:" ضَرَب زيدٌ عمرًا"، فتقول " عمرًا ضربَ زيدٌ "[2].

– إذا وقع الفعل بعد " فاء " الجزاء الواقعة في جواب ( أمَّا ) الشرطية، نحو قوله تعالى:" فأمَّا اليتيمَ فلا تقهرْ ، و أمَّا السائلَ فلاَ تَنهَرْ "[3].

ف: اليتيم في قوله تعالى مفعول به مقدم[4] لذلك وجب تقديم المفعول في هذا الموضع حتى لا تقع الفاء بعد (أمَّا) الملفوظة أو المقدرة مباشرة دون فصل، و ذلك لا يجوز، و لذلك تقدم المفعول ليفصل بينها، و من ثم إذا وجد منصوب أخر غير المفعول بين ( أما ) و ( الفاء) فإنه لا يجب تقديم المفعول، كما في نحو قولك: أما اليوم فناضل عدوك[5].

كما يجب تقديم المفعول به على الفعل في الصور الآتية:

أحدها: إذ تضمن شرطا، نحو: مَنْ تكرم أُكْرِمه، و أيّهم تضرب أضربْه.

ثانيها: إذا أضيف إلى الشرط، نحو: غُلام من تَضرب أضرب.

ثالثها: إذا تضمن استفهاما، نحو: مَنْ رأيت؟ و أيهم لقيت؟ و متى قدمت؟ و أين أقمت؟ سواء كان في ابتداء الاستفهام أم قصد به الاستثبات. هذا مذهب البصريين. و وافقهم الكوفيون في الأول، و جوزوا في الثاني ألّا يلزم الصدر بما حكوا من قولهم:" ضرب من مِنًّا "، " و تفعل ماذا"، " و تصنع ماذا"، و"إن أين الماء و العشب" جوبا لمن قال: إنّ في موضع كذا ماءً و عشبًا. و البصريون حكموا بشذوذ ذلك.

رابعها: إذا أضيف إلى الاستفهام، نحو: غُلام من رأيت؟.

خامسها: إذا نصبه جواب " أمَّا " نحو، لقوله تعالى:" فأمَّا اليتِيمَ فَلا تَقهرْ"[6].

سادسها: إذا نصبه فعل أمر دخلت عليه الفاء نحو:" زيدا فاضرب ".

---

[1]. سورة الفاتحة: الآية 05.

[2]. محمد محي الدين عبد الحميد: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ص 439- 440.

[3]. سورة الضحى: الآية 09- 10.

[4]. السيد خليفة: الكافي في النحو، ج1، ص 342، 343.

[5]- علي أبو المكارم : الجملة الفعلية ،ص 101.

[6]-سورة الضحى: الآية 09.

سابعها: إذا كان معمول " كم " الخبرية نحو: كم غلامًا ملكت؛ أي كثيراً من الغلمان ملكتَ[1].

– ويكون تقديمه واجبا أيضا في قوله تعالى:" أيًّا ما تدعوا فلَهُ الأسماءُالحُسنَى"[2]. فأيا: مفعول لتدعوا مقدم عليه وجوبا، لأنه شرط، و الشرط له صدر الكلام، و تدعوا: مجزوم به[3].

## ب.جواز تقديم المفعول به على الفعل:

يقدم المفعول به على الفعل جوازا:

– إذا أفاد الإختصاص عند الجمهور في قوله تعالى: " إياك نعبد و إياك نستعين "[4]. أي لا غيرك، " بل اللهَ اللهَ فعبد "، أي لاغيره.

تقدمت كلمة "إياك" مفعول به مقدم و تأخر الفعل الذي هو نعبد، فالأصل في هذا المثال يأتي: نعبدُ إياك ونستعين إياك.

وعليه فقد قدم المفعول به لغرض بلاغي وهو أننا خصصنا الله للعبادة و الاستعانة دون غيره من المخلوقات أي لانعبد أحد إلا إيّاه، و لا نستعين أحد إلا إياه[5].

وعند قولنا: " محمدًا أكرم " فمعناه: أننا خصصنا محمد بالكرم.

وجاء في المثل السائر: "فإن في قولك زيدًا ضربت تخصيصًا له بالضرب دون غيره، وذلك الخلاف قولك ضربتُ زيدًا لأنك إذا قدمت الفعل كنت بالخيار في إيقاعه على أي مفعول شئت، بأن تقول: ضربتْ خالدًا أو بكرًا، أو غيرهما، و إذا أخرته لزم الإختصاص للمفعول"[6].

كما نجد في قوله تعالى: "فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ"[7].

في هذه الآية تقدم المفعول به فريقا على الفعل هدى.

---

[1]- جلال الدين السيوطي: شرح همع الهوامع، ص 10.

[2]- سورة الإسراء: الآية 110.

[3]- ابن هشام الأنصاري: شرح قطر الندى، ص150.

[4]-سورة الفاتحة: الآية 05.

[5]- جلال الدين السيوطي: : شرح همع الهوامع ، ص 12.

[6]- فاضل صالح السامرائي: معاني النحو، نقلا عن المثل السائر،ج2 ،ص 217 ، ج2 ص 76-77.

[7]- سورة الأعراف: الآية 30.

– قد يكون كذلك للتعجب، نحو قولنا: ( دينارًا أعطى خالدا ) إذا كانت مثل هذه الحادثة مستغربة، كأن يكون أكبر من أن يعطيه خالد، أو أقل فيكون مثار تعجب[1].

_ويكون أيضا للمدح والثناء، كما في قوله تعالى: "وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا"[2]،فهذا ليس من باب التخصيص والحصر، إذ ليس معناه ما هدينا إلا نوحا من قبل، و إنما هو من باب المدح وثناء،

– أو للعناية بالمتقدم لأهميته، كقوله تعالى: "وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ" [3].

– أو للحذر منه، كقوله تعالى:"وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ"[4].

– أو لتعظيمه مثل: لمن سأل الله: عظيما سألت.

– أو للتوجيه والإرشاد، كقوله تعالى: " فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (9) وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ(10) وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ (11) أَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ"[5]، فهذا ليس من باب الحصر كما هو واضح؛ إذ المعنى على الحصر يكون أنه منهي عن قهر اليتيم دون غيره أي يباح له أن يقهر غير اليتيم، وأن يقهر غير السائل وهو غير مراده[6].

– كما يجوز تقديمه على الفعل في مثل: " ضَربَ زيدٌ عمرًا " أن يتقدم المفعول على الفعل لعدم المانع من ذلك[7]. ذلك[7].

## ج. وجوب تأخير المفعول على الفعل:

وقد يمنع تقديم المفعول على الفعل وذلك في صور:

– أحدها: أن يكون المفعول به أنّ المشددة أو المخففة نحو: عَرَفْتُ أنَّكَ أو أنكَ منطلق.

قال أبو حيان: وقياس ما أجازه الفراء من الإبتداء بـ " أنّ " المشددة، وما أجازه هشام من أنّ: أَنّ زيدًا قائم حقٌّ جواز التقديم.

---

[1]– فاضل صالح السامرائي: معاني النحو ،ص78،79.

[2]– سورة الأنعام: الآية 84.

[3]– سورة المدثر: الآية 04.

[4]. سورة المدثر: الآية 05.

[5]– سورة الضحى: الآية 09، 10.

[6]– فاضل صالح السامرائي: معاني النحو ،ص78،79.

[7]– ابن هشام الأنصاري: شرح قطر الندى ،ص150.

- ثانيها: أن يكون مع فعل تعجبي نحو: ما أحسن زيدًا.
- ثالثها: أن يكون مع فعل موصول بحرف نحو: من البرأنْ تكفَّ لِسانَك.
- رابعها: أن يكون مع فعل موصول بجازم نحو: لم أضرب زيدًا، فلا يقدم على الفعل فاصلاًبينهوبين الجازم، فإن قدم على الجازم جاز.
- خامسها إلى ثامنها: أن يكون مع فعل موصول بلام الإبتداء، أو لام القسم، أو قد، أو سوف نحو: ليضرب زيدٌ عمرًا، و الله لأضربنَّ زيدًا، و الله قد ضربت زيدًا، سوف أضرب زيدًا.
- تاسعها: أن يكون مع فعل مؤكد بالنون، فلا يقال: زيدًا أَضْرِبَنَ.

قال الرضي: ولعل ذلك لكون تقدم المنصوب على الفعل دليلا على أن الفعل غير مهم، وإلا لم يؤخره عن مرتبته، و توكيد الفعل يؤذن بكونه مهما فيتنافران في الظاهر[1].

### د. جواز تقديم المفعول على الفعل و تأخيره عنه:

يجوز تقديم المفعول به على الفعل، كما يجوز تأخيره عنه، في غير الحالات التي يجب فيها واحد منها، نحو قوله تعالى: " فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ "[2].

- وإذا كان تقديم المفعول في هذا الموضع جائز نحويا، فإنه ينبغي أن يراعي أنه خلاف الأصل، الذي يقع بعد الفعل، و من ثم إذا تقدم وجب أن يكون هناك غرض بلاغي، يهدف التقديم إلى تحقيقه[3].

### هـ. جواز تقديم الفاعل على المفعول و تأخيره عنه:

ويجوز الأمران – تقدم الفاعل على المفعول و تأخيره عنه – فعند قولنا: ركب الموجة الانتهازيون، فإن بوسعنا أن نقول: رَكِبَ الانتهازيون الموجَةَ.

ولقد وردت نصوص لغوية كثيرة تقدم فيها المفعول على الفاعل مع جواز تأخره عنه، كما وردت نصوص تقدم فيها الفاعل على المفعول مع جواز تأخره عنه أيضا، ومن أمثلة النوع الأول قوله تعالى: " وَلَقَدْ جَاءَ آَلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ "[4] فآل فرعون مفعول به مقدم على فاعله.

---

[1]- جلال الدين السيوطي: شرح همع الهوامع، ص 11.

[2]- سورة البقرة: الآية87.

[3]- علي أبو المكارم :الجملة الفعلية، ص90، 91.

[4]- سورة القمر: الآية 41.

ومن النوع الثاني قوله تعالى:"وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ"[1] فقد تقدم الفاعل في هذا الموضوع مع جواز تأخيره.

– كما أنه من الممكن أن يتوسط المفعول بين الفعل و الفاعل، كما أن من الممكن أيضا أن يتأخر المفعول عن الفعل و الفاعل، على اعتبار أن الترتيب الأصلي للجملة الفعلية يقتضي كون الفاعل متقدما على المفعول، ومقتضى هذه الحقيقة أنه لا ينبغي العدل عن هذا الأصل إلا لغرض من الأغراض البلاغية[2].

**و_وجوب تقديم الفاعل على المفعول وتأخيره عنه:**

يجب تقديم الفاعل و المفعول أحدهما على الآخر في عدة مسائل:

**1)** إذا خشي الإلتباس والوقوع في الشك، وذلك بسبب خفاء الإعراب مع عدم القرينة، فلا يعلم الفاعل من المفعول، فيجب بذلك تقديم الفاعل نحو:" عَلَّمَ مُوسَى عِسى "، " وَ أَكرم بني أخي"، فإن أمن اللبس لقرينة دالة جاز تقديم المفعول، نحو: أَكَرَمْتَ موسى سلوى.

**2)** أن يتصل بالفاء ضمير يعود إلى المفعول، فيجب تأخير الفاعل وتقديم المفعول، نحو: أَكَرَمَ سعيدًا غلامَهُ[3].

– ولا يجوز أن يقال:" أَكَرَمَ غُلاَمَهُ سَعيدًا " لكي لا يلزم عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وذلك في قول الشاعر:

وَ لَو أَنَّ مَجدًا أَخلدَ الدَّهرَ واحدًا  من النَّاسِ أَبقَى مَجدهُ الدَّهرَ مُطعمًا.

فإن اتصل بالمفعول ضمير يعود على الفاعل، جاز تقديمه و تأخيره فتقول:" أَكرمَ الأستاذُ تِلميذَهُ، وأَكرمَ تلميذهُ الأستاذ "، لأن الفاعل رتبته التقدم سواءٌ أتقدم أم تأخّر.

**3)** أن يكون الفاعل و المفعول ضميرين، و لا حصر في أحدهما فيجب تقديم الفاعل و تأخير المفعول به، نحو:" أَكْرَمْتَهُ ".

**4)** أن أحدهما ضميرا متصلا، والآخر اسما ظاهرا، فيجب تقديم الضمير منهما فيقدم الفاعل في، نحو:" أكرمتُ عليًا " ويتقدم المفعول به في نحو:" أكرمني علي " فهنا يقدم وجوبا.

---

[1]– سورة النمل: الآية 16.

[2]– علي أبو المكارم :الجملة الفعلية، ص99، 100.

[3]– مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ص 09.

– ففي المثال الأول تقديم المفعول على الفعل و الفاعل معا، نحو:" عليا أكرمتُ " كما نجد في المثال الثاني تقديم " عليَّ " على الفعل و المفعول به، نحو:" عليٌ أكرمني "

**5)** أن يكون أحدهما محصورا فيه الفعل بـ" إلا "أو " إنما " فيجب تأخير ما حصر فيه الفعل، مفعولا أو فاعلا، فالمفعول المحصور، نحو:" ما أكرمَ سعيدًا إلاَّ خالدًا " والفاعل المحصور، نحو:" ما أكرمَ سعيدًا إلاَّ خالدٌ، و إنما أكرم سعيدًا خالدٌ "

وقد أجاز بعض النحاة تقديم أحدهما وتأخير الآخر، أيًّا كان المحصور فيه الفعل إذا كان الحصر بإلاَّ، تمسكا بما ورد من ذلك، فمن تقديم المفعول المحصور بإلاَّ قول الشاعر:

ولمَّا أبى إلاَّ جماحًا فؤاده ولم يُسْلُ عن ليلى بمالٍ و لا أهلٍ

في هذا البيت تقدم الفاعل المحصور بـ " إلاَّ "[1].

للعلم أنه متى وجب تقديم أحدهما، وجب تأخير الآخر بالضرورة.

## ي _وجوب تقديم المفعول به على الفعل و الفاعل:

يجب تقديم المفعول به على الفعل و الفاعل في المواضع الآتية:

**1)** إذا كان من الأسماء التي لها الصدارة: كأسماء الشرط و أسماء الاستفهام و " كم " و " كأين " الخبرتين، أو يضاف إلى ألفاظ الصادرة[2].

**2)** أن يكون اسم استفهام نحو: مَنْ رَأَيْتَ؟ ماذا فَعلتَ؟.

فـ "من" و ماذا: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم على الفعل.

– أو مضافًاإلى اسم الاستفهام، نحو: ديوان من اشتريت؟.

**3)** أن يكون اسم شرط، نحو: أيًّا تضربْ أضربٌ.

فأيًّا اسم شرط جازم منصوب و هو مفعول به مقدم للفعل تضرب.

[1]- مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ص 10.

[2]- سعيد الأفغاني: الموجز في قواعد اللغة العربية،ص 231.

- أو مضافًا إلى اسم شرط، نحو: كتاب من تقرأْ تستفيدْ[1].

**4)** أن يكون ضميرا منفصلا نحو قوله تعالى:" إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ "[2].

فإياك: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل نعبد، و الكاف كاف الخطاب: حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب[3].

**5)** أن يكون " كم " أو " كأيَّن " الخبريتين، نحو: " كمْ كتابٍ ملكْتَ !"، و نحو:" كأيَّن من عِلمٍ حَوَيتُ !"، أو مضاف إلى " كم " الخبرية، نحو: دَنبَ كَمْ مُذْنبٍ غَفَرْتَ !"، في حين نجد " كأين " لا تضاف ولا يضاف إليها.

- إنما وجب تقديم المفعول به إن واحدٍ مما تقدم، لأن هذه الأدوات لها صدر الكلام وجوبا فلا يجوز تأخيرها.

**6)** أن ينصبه جوابا " أما " و ليس لجوابها منصوب مقدم غيره، كقوله تعالى:" فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (9) وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ(10) وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ (11) "[4] حيث وجب تقديم المفعول في هذه الحالة ليكون فاصلا بين " أما " و جوابها فإن كان هناك فاصل غيره فلا يجب تقديمه. نحو:" أما اليوم فا فعل ما يداك"[5].

## ـجواز تقديم المفعول به على الفعل و الفاعل معا:

- يجوز تقديم المفعول به على الفعل والفاعل معا، نحو: عليًّا أكرمتُ .

- كما أجاز بعض العلماء تأخير اسم الاستفهام، إذا لم يكن الاستفهام ابتدءا بل قصد الاستثبات من الأمر، كأن يقال:" فعلت كذا وكذا".

- فتثبيت الأمر بقولك: فعلت ماذا؟ و ما قولهم يعيد من الصواب[6].

- وكذلك يجوز بالإجماع أن يتقدم على الفعل و الفاعل، نحو: زيدُ نِعْمَ الرَّجُلُ[7].

---

[1]- محمود مطرجي: في النحو و تطبيقاته، ص 317،318.

[2]- سورة الفاتحة: الآية 05.

[3]- حمدى الشيخ: الوافي في تسيير النحو و الصرف، المكتب الجامعي الإسكندرية، د.ط، 2003، ص 126.

[4]- سورة الضحى: الآية 09- 10.

[5]- مصطفى الغلاييني: : جامع الدروس العربية ، ص 13.

[6]- المرجع نفسه، ص12، 13.

[7]- ابن هشام الأنصاري: شرح قطر الندى، ص150.

**_تقديم المفعول على الفعل و الفاعل و تأخيره عنهما و توسطه بينهما:**

يتضح لنا في سبعة أقسام نذكرها كالآتي:

أحدها: أن يكون جائزا فيه الثلاثة نحو: ضَرَبَ زَيْدٌ عمْرًا.

ثانيها:أن يلزم واحدا وذلك بأن يتقدم أو يتوسط أو يتأخر، يتقدم نحو:مَنْ ضربت، يتوسط نحو: أعجبني إِنْ ضَرَبَ زيدًا أخوهُ. يتأخر، نحو: مَا ضَرَبَ زيدٌ إلاَّ عمرًا.

كما نجد أنه لا يجوز تقديمه على الفاعل ولا على الفعل لأنك أوجبت له بإلاَّ ما نفيت عن الفاعل فذكر الفاعل من تمام النفي فكما أن الإيجاب لا يتقدم على النفي ولا يتقدم على ما هو من تمامه" وإنما ضرب زيد عمرًا " مثله و كذا نحو " ضرب موسى عيسى" وأعجبني ضَرْبُ زيدٍ عمرًا، وذلك يلزم تأخير المفعول فيهما.

حيث نجد أن هذا القسم قد اشتمل على ثلاثة أقسام من السبعة.

ثالثها: أن يجوز فيه وجهان من الثلاثة إما التقديم والتأخير فقط نحو:" ضربت زيدًا " و إما التقديم والتوسط نحو:" ضرب زيدًا غلامهُ "، وإمَّا التأخر والتوسط نحو:" أعجبني أن ضرب زيدٌ عمرًا".

كما نجد هذا القسم أيضا اشتمل على ثلاثة أقسام وبذلك كملت السبعة[1].

[1]- السيوطي: شرح همع الهوامع ، ص 149 ،150.

## تمهيد:

القرآن الكريم هو كلام الله عز وجل العربي المعجم المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل عليه السلام المنقول إلينا بالتواتر المتعبد بتلاوته وأنه أعظم الكتب السماوية، وقد خص الله به أمة معينة، وهي أمة محمد صلى الله عليه وسلم، المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس، بالإضافة إلى هذا فالقرآن الكريم رفعه الله أعلى درجات البلاغة والبيان، أنزل بلغة عربية فصيحة.

وقد وظف القرآن الكريمالكثيرمن الجمل الفعلية في صور فنية راقيةجدامن التقديمات والتأخيرات والحذف مما جعله معجزا،وهذا ما جعله معجزا، ومن بين هذه الجمل نذكر على سبيل المثال الجملة الفعلية، حيث وردت في الكثير من آياته، وقد تطرقنا إليها وإلى أركانها وأحكامها في الفصل السابق، ولهذا ارتأينا القيام بدراسة تطبيقية على سورة الزخرف، وذلك من أجل استخراج الآيات التي وردت فيها هذه الجمل. فما هي الآيات التي وردت فيها الجملة الفعلية في سورة الزخرف؟.

سورة الزخرف سورة مكية نزلت بالمسجد الأقصى، فإذا صح لم يكن منافيا لهذا لأن المراد بالمكي ما أنزل قبل الهجرة، رقمها في النزول الثانية والستين ورقمها في المصحف ثلاثة وأربعون، نزلت بعد سورة الشورى وقبل سورة الدخان، وعدد آياتها تسعا وثمانين آية، وتناولت أسس العقيدة الإسلامية كسائر السور المكية[1].

أخرج ابن المنذر عن قتادة قال: قال ناس من المنافقين أن الله صاهر الجن فخرجت من بينهم الملائكة فنزل فيهم: قال تعالى"وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ (19) "[2].

وتقدم في سورة يونس سبب قوله:" وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْءانُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ "[3].

وأخرج ابن المنذر عن قتادة أيضا فقال: قال الوليد بن المغيرة لو كان ما يقول محمد حقا أنزل على هذا القرآن أو على مسعود التقفي فنزلت.

---

[1]- محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر – تونس، ج 25، 1984م، د، ط، ص 157.

[2]- سورة الزخرف : الآية 19.

[3]- سورة الزخرف : الآية 31.

ـوأعظم ما اشتملت عليه هذه السورة من الأغراض: أنها عرضت لإثبات مصدر الوحي وصدق القرآن الكريم الذي أنزله الله عز وجل بأفصح لسان وأنصح بيان، ليكون معجزة خالدة للنبي الكريم[1].

التحدي بإعجاز القرآن لأن آية صدق الرسول (ص) فيما جاء به وأنه أوحى الله به لتذكيرهم ثم عرضت السورة إلى دلالة قدرة الله ووحدانيته وهذه الأدلة كثيرة نذكر منها: خلق السموات والأرض والجبال والبحار والأنهار والماء الهاطل من السماء والسفن والأنعام لأهلها، واعتراف المشركين صراحة بأن الخالق هو الله عز وجل، تم تناولت السورة ما كان عليه المجتمع الجاهلي من الخرافات والوثنيات فجاءت الآيات لتصحيح تلك الخرافات[2].

فمن أهم أغراض السورة التعجب من حالهم إذ جمعوا بين الاعتراف بأن الله خالقهم وبين اتخاذهم آلهة يعبدونها، كما جعلوا بناتا لله مع اعتقادهم أن البنات أحط قدرا من الذكور[3].

وذكرت الآية المشركين بأحوال الأمم السابقة مع رسلهم وأنذرتهم بمثل عواقبها، كما تحدثت السورة بإيجاز عن دعوة " الخليل إبراهيم عليه السلام" الذي زعم المشركون أنهم من سلالته وعلى ملته، فكذبتهم في تلك الدعوة وبينت الآيات أن إبراهيم عليه السلام أول من تبرأ من الأوثان، ثم انتقلت إلى تفنيد تلك الشبهة السقيمة التي أثارها المشركون حول رسالة محمد (ص).

كما ذكرت هذه السورة قصة موسى وفرعون، وختمت هذه السورة ببيان أحوال الآخرة وبينت أحوال الأشقياء وهم يتقلبون في غمرات الجحيم[4].

سميت سورة الزخرف لأن الزخرف في اللغة: الزينة، وكمال حسن الشيء، والمزخرف: المزين واشتهرت هذه تسمية هذه السورة بسورة الزخرف وسميت بها في المصاحف وكتب التفسير، وبذلك ترجم لها الترميذي في كتاب التفسير من جامعه.

وسماها البخاري في كتاب التفسير من صحيحه "سورة حم الزخرف" بإضافة كلمة "حم" إلى "الزخرف".

---

[1]- محمد حسين سلامة: الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، دار الأفاق العربية، القاهرة، ط1، 1432هـ، 2002م، ص 294.

[2]- منيرة محمد ناصر الروسري: أسماء سور القرآن وفضائلها، تح: عبد الرحمان بن سليمان الرومي، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ط1، 1426هـ، ص 367.

[3]- محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير،ص 157.

[4]- محمد حسين سلامة: الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، ص 294، 295.

كما روى الطبرسي عن الباقر أنه سماها كذلك وهذا الاسم هو اسم اجتهادي من السلف لم يثبت عن النبي (ص).

ووجه تسمية السورة بسورة الزخرف لأن كلمة وزخرفا وقعت فيها في قوله تعالى:"وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ (34) وَزُخْرُفًا وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ (35) ".[1]، ولم تقع في غيرها من السور القرآن فعرفوها بهذه الكلمة.

فقد اشتملت على وصف لبعض نعيم الدنيا الفاني وهو الزخرف ومقارنة بنعيم الآخرة الخالد ولذلك كان أولى بأن تسمى بهذا الاسم[2]

[1]- سورة الزخرف : الآية 34، 35.

[2]- منيرة محمد ناصر الروسري: أسماء سور القرآن وفضائلها، ص 368.

## المبحث الأول: الدراسة الإحصائية

### أولا: إحصاء الجمل الفعلية وأركانها في السورة

من خلال تصفحنا لسورة الزخرف قمنا بإحصاء الجمل الفعلية الواردة فيها مع ذكر أركانها، والجدول الآتي يبين ذلك:

| الجملة الفعلية وأركانها | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| الجملة الفعلية | رقم الآية | الفعل | | الفاعل | المفعول به |
| | | لازم | متعدي | | |
| إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا | 03 | | جعل | النون | الهاء، قرآنا |
| تَعْقِلُونَ | 03 | تعقل | | الواو | / |
| أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ | 05 | | نضرب | الفاعل ضمير مستتر تقديره "نحن" | الذكر |
| وَكَمْ أَرْسَلْنَا | 06 | | أرسل | النون | كم |
| وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيٍّ | 07 | | يأتي | نبي | هم |
| فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا | 08 | | أهلك | النون | أشدَ |
| سَأَلْتَهُمْ | 09 | | سأل | التاء | هم |
| مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ | 09 | | خلق | الفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" | السموات |
| لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ | 09 | | يقولن | الواو المحذوفة | خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ |
| خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ | 09 | | خلق | العزيز | هن |
| جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا | 10 | | جعل | الفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" | الأرض (مفعول به1)مهدا (مفعول به2). |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| جَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا | 10 | | جعل | الفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" | سبلا |
| نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِمَاءً | 11 | | نزل | الفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" | ماءً |
| فَأَنْشَرْنَا به بَلْدَةً | 11 | | أنشر | النون | بلدة |
| خَلَقَ الْأَزْوَاجَ | 12 | | خلق | الفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" | الأزواج |
| وَجَعَلَ | 12 | جعل | | الفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" | / |
| مَا تَرْكَبُونَ | 12 | | ترکب | الواو | ما |
| لِتَسْتَوُوا | 13 | تستوي | | الواو | / |
| تَذْكُرُوا نِعْمَةَ | 13 | | تذكر | الواو | نعمة |
| اسْتَوَيْتُمْ | 13 | استوى | | تم | / |
| وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي... | 13 | | تقول | الواو | سبحانالَّذِي... |
| سَخَّرَ لَنَا هَذَا | 13 | | سخر | الفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" | هذا |
| وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا | 15 | | جعل | الواو | جزءًا |
| اتَّخَذَ... بَنَاتٍ | 16 | | اتخذ | الفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" | بنات |
| مِمَّا يَخْلُقُ | 16 | | يخلق | الفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" | ما |
| وَأَصْفَاكُمْ | 16 | | أصفا | الفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" | كم |
| بِمَاضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا | 17 | | ضرب | الفاعل ضمير مستتر | بما ضربه،( الهاء) |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | | تقديره "هو" | مثلا |
| وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَالَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا | 19 | | جعل | الواو | الملائكة، إناثا |
| أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ | 19 | | شهد | الواو | خلق |
| وَقَالُوا شَاءَ الرَّحْمَنُ... | 20 | | قال | الواو | لَوشَاءَ الرَّحْمَنُ... |
| لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ | 20 | شاء | | الرحمن | / |
| عَبَدْنَاهُمْ | 20 | | عبد | النون | هم |
| آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا | 21 | | أتى | النون | هم، كتابا |
| قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا... | 22 | | قال | الواو | إِنَّا وَجَدْنَا... |
| وَجَدْنَا آبَاءَنَاعَلَى أُمَّةٍ | 22 | | وجد | النون | آبَاءَنَا |
| أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَفِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ | 23 | | أرسل | النون | نذير |
| قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا... | 23 | | قال | مترفو | إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا... |
| وَجَدْنَا آبَاءَنَا | 23 | | وجد | النون | آباءنا |
| قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ بِأَهْدَى... | 24 | | قال | الفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" | محذوف (أتفعلون ذلك) |
| جِئْتُكُمْ | 24 | | جاء | التاء | كم |
| وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ | 24 | | وجد | تم | آباء |
| قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ | 24 | | قال | واو | إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ |
| فَانْتَقَمْنَا | 25 | انتقم | | النون | / |
| فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ | 25 | | انظر | الفاعل ضمير مستتر تقديره "أنت" | كان عاقبةالْمُكَذِّبِينَ |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| عَاقِبَةُالْمُكَذِّبِينَ | | | | | |
| قَالَ إِبْرَاهِيمُ...إِنَّنِي بَرَاءٌ | 26 | | قال | ابراهيم | إنني براء |
| مِمَّاتَعْبُدُونَ | 26 | | تعبد | الواو | ما |
| فَطَرَنِي | 27 | | فطر | الفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" | الياء |
| سَيَهْدِينِ | 27 | | يهدي | الفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" | الياء المحذوفة |
| وَجَعَلَهَا كَلِمَةً | 28 | | جعل | الفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" | الهاء كلمة |
| يَرْجِعُونَ | 28 | يرجع | | الواو | / |
| مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ | 29 | | متع | التاء | هؤلاء |
| جَاءَهُمُ الْحَقُّ | 29 | | جاء | الحق | هم |
| جَاءَهُمُ الْحَقُّ | 30 | | جاء | الحق | هم |
| قَالُوا هَذَا سِحْرٌ... | 30 | | قال | الواو | هَذَا سِحْرٌ... |
| وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا... | 31 | | قال | الواو | لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا... |
| يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ | 32 | | يقسم | الواو | رحمة |
| قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ | 32 | | قسم | النون | معيشة |
| وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ | 32 | | رفع | النون | بعض |
| لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا | 32 | | يتخذ | بعض | بعضا سخريا |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| سُخْرِيًّا | | | | | |
| يَجْمَعُونَ | 32 | | يجمع | الواو | ما |
| لَجَعَلْنَا... لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا... أَبْوَابًا | 33 | | جعل | النون | سقفا ، أبوابا |
| يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ | 33 | يكفر | | الفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" | / |
| يَظْهَرُونَ | 33 | يظهر | | الواو | / |
| يَتَّكِئُونَ | 34 | يتكئ | | الواو | / |
| يَعْشُ | 36 | يعش | | الفاعل ضمير مستتر تقديره "نحن" | / |
| نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا | 36 | | نقيض | الفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" | شيطانا |
| لَيَصُدُّونَهُمْ | 37 | | يصد | الواو | هم |
| وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ | 37 | | يحسب | الواو | أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ |
| جَاءَنَا | 38 | | جاء | الفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" | النون |
| قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَالْمَشْرِقَيْنِ | 38 | | قال | الفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" | يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَالْمَشْرِقَيْنِ |
| يَنْفَعَكُمُ...أَنَّكُمْ فِيالْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ | 39 | | ينفع | أنكم في العذاب مشتركون | كم |
| إِذْ ظَلَمْتُمْ | 39 | | ظلم | تم | محذوف (أنفسكم) |
| تُسْمِعُ الصُّمَّ | 40 | | تسمع | الفاعل ضمير مستتر تقديره "أنت" | الصم |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| تَهْدِي الْعُمْيَ | 40 | | تهدي | الفاعل ضمير مستتر تقديره "أنت" | العمي |
| نَذْهَبَنَّ بِكَ | 41 | نذهب | | الفاعل ضمير مستتر تقديره "نحن" | الكاف |
| نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ | 42 | | نري | الفاعل ضمير مستتر تقديره "نحن" | الكاف،الذي وَعَدْنَاهُمْ |
| وَعَدْنَاهُمْ | 42 | | وعد | النون | هم |
| فَاسْتَمْسِكْ | 43 | استمسك | | الفاعل ضمير مستتر تقديره "أنت" | / |
| تُسْأَلُونَ | 44 | تسأل | | الواو | / |
| وَاسْأَلْ مَنْ | 45 | | اسأل | الفاعل ضمير مستتر تقديره "أنت" | من |
| أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا | 45 | | أرسل | النون | مِنْ رُسُلِنَا |
| أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً | 45 | | جعل | النون | آلهة |
| يُعْبَدُونَ | 45 | يعبد | | الواو | / |
| أَرْسَلْنَا مُوسَى | 46 | | أرسل | النون | موسى |
| فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ | 46 | | قال | الفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" | إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِين |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| جَاءَهُمْ | 47 | | جاء | الفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" | هم |
| يَضْحَكُونَ | 47 | يضحك | | الواو | / |
| نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ | 48 | | نري | الفاعل ضمير مستتر تقديره "نحن" | هم، آية |
| أَخَذْنَاهُمْ | 48 | | أخذ | النون | هم |
| يَرْجِعُونَ | 48 | يرجع | | الواو | / |
| وَقَالُوا يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ ادْعُ | 49 | | قال | الواو | يَا أَيُّهَا السَّاحِرُادْعُ |
| ادْعُ لَنَا رَبَّكَ | 49 | | ادع | الفاعل ضمير مستتر تقديره "أنت" | ربَّ |
| بِمَا عَهِدَ | 49 | | عهد | الفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" | ما |
| كَشَفْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ | 50 | | كشف | النون | العذاب |
| وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ | 51 | | نادى | فرعون | قَوْمِهِ |
| قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ... | 51 | | قال | الفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" | يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ... |
| تَجْرِي | 51 | تجري | | الفاعل ضمير مستتر تقديره "هي" | / |
| يُبِينُ | 52 | يبين | | الفاعل ضمير مستتر | / |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | | تقديره "هو" | |
| جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ | 53 | جاء | | الملائكة | / |
| فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ | 54 | | استخف | الفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" | قوم |
| فَأَطَاعُوهُ | 54 | | أطاع | الواو | الهاء |
| آسَفُونَا | 55 | | آسف | الواو | النون |
| انْتَقَمْنَا | 55 | انتقم | | النون | / |
| فَأَغْرَقْنَاهُمْ | 55 | | أغرق | النون | هم |
| فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا | 56 | | جعل | النون | هم، سلفا |
| يَصِدُّونَ | 57 | يصد | | الواو | / |
| وَقَالُوا أَآلِهَتُنَا خَيْرٌ... | 58 | | قال | الواو | أَآلِهَتُنَا خَيْرٌ... |
| ضَرَبُوهُ | 58 | | ضرب | الواو | الهاء |
| أَنْعَمْنَا | 59 | أنعم | | النون | / |
| ووجَعَلْنَاهُ مَثَلًا | 59 | | جعل | النون | الهاء، مثلا |
| ولَوْنشَاءُ | 60 | نشاء | | الفاعل ضمير مستتر تقديره "نحن" | / |
| لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً | 60 | | جعل | النون | ملائكة |
| يَخْلُفُونَ | 60 | يخلف | | الواو | / |
| تَمْتَرُنَّ | 61 | تمترون | | الواو المحذوفة | / |
| وَاتَّبِعُونِ | 61 | | اتبع | الواو | الياء المحذوفة |
| وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ الشَّيْطَانُ | 62 | | يصد | الشيطان | كم |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| جَاءَ عِيسَى | 63 | جاء | | عيسى | / |
| قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ | 63 | | قال | الفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" | قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ |
| جِئْتُكُمْ | 63 | | جاء | التاء | كم |
| وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ | 63 | | أبين | الفاعل ضمير مستتر تقديره "أنا" | بعض |
| تَخْتَلِفُونَ | 63 | تختلف | | الواو | / |
| فَاتَّقُوا اللَّهَ | 63 | | اتقوا | الواو | الله |
| وَأَطِيعُونِ | 63 | | أطع | الواو | الياء المحذوفة |
| فَاعْبُدُوهُ | 64 | | اعبد | الواو | الهاء |
| فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ | 65 | اختلف | | الأحزاب | / |
| ظَلَمُوا | 65 | ظلم | | الواو | / |
| يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ | 66 | | ينظر | الواو | الساعة |
| تَأْتِيَهُمْ | 66 | | تأتي | الفاعل ضمير مستتر تقديره "هي" | هم |
| يَشْعُرُونَ | 66 | يشعر | | الواو | / |
| تَحْزَنُونَ | 68 | تحزن | | الواو | / |
| آمَنُوا | 69 | آمن | | الواو | / |
| ادْخُلُوا الْجَنَّةَ | 70 | | ادخل | الواو | الجنة |
| تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ | 71 | | تشتهي | الأنفس | الهاء |
| وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ | 71 | تلذ | | الأعين | / |
| تَعْمَلُونَ | 72 | تعلم | | الواو | / |
| تَأْكُلُونَ | 73 | تأكل | | الواو | / |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ظَلَمْنَاهُمْ | 76 | | ظلم | النون | هم |
| وَنَادَوْا يَا مَالِكُ | 77 | | نادى | الواو | يا مالك |
| لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ | 77 | يقض | | رب | / |
| قَالَ إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ | 77 | | قال | الفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" | إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ |
| جِئْنَاكُمْ | 78 | | جاء | النون | كم |
| أَبْرَمُوا أَمْرًا | 79 | | أبرم | الواو | أمرًا |
| يَحْسَبُونَأَنَّا لَا نَسْمَعُ | 80 | | يحسب | الواو | أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ |
| نَسْمَعُ سِرَّهُمْ | 80 | | نسمع | الفاعل ضمير مستتر تقديره "نحن" | سر |
| يَكْتُبُونَ | 80 | يكتب | | الواو | / |
| قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ | 81 | | قل | الفاعل ضمير مستتر تقديره "أنت" | إِنكَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌفَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ |
| يَصِفُونَ | 82 | يصف | | الواو | / |
| فَذَرْهُمْ | 83 | | ذر | الفاعل ضمير مستتر تقديره "أنت" | هم |
| يَخُوضُوا | 83 | يخوض | | الواو | / |
| وَيَلْعَبُوا | 83 | يلعب | | الواو | / |
| يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ | 83 | | يلاقي | الواو | يوم |
| وَتَبَارَكَ الَّذِي | 85 | تبارك | | الذي | / |
| يَمْلِكُ الَّذِينَ الشفاعة | 86 | | يملك | الذين | الشَّفَاعَةَ |
| يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ | 86 | يدع | | الواو | دُونِهِ |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| شَهِدَ | 86 | شهد | | الفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" | / |
| يَعْلَمُونَ | 86 | يعلم | | الواو | / |
| سَأَلْتَهُمْ | 87 | | سأل | التاء | هم |
| خَلَقَهُمْ | 87 | | خلق | الفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" | هم |
| لَيَقُولُنَّ اللَّهُ | 87 | | يقول | الواو المحذوفةالله | هوالله |
| فَاصْفَحْ عَنْهُمْ | 89 | | اصفح | الفاعل ضمير مستتر تقديره "أنت" | عنهم |
| وَقُلْ سَلَامٌ | 89 | | قل | الفاعل ضمير مستتر تقديره "أنت" | سلام |
| يَعْلَمُونَ | 89 | يعلم | | الواو | / |

## ثانيا: قراءة في الجدول

من خلال دراستنا الإحصائية للجملة الفعلية في سورة الزخرف توصلنا إلى أن هذه الجملة واردة بشكل كبير في السورة، حيث بلغت مائة واثنتين وستين(162) جملة، أي أن عددها يفوق عدد الآيات في هذه السورة إذ بلغت تسعا وثمانين آية حيث نجد في الآية الواحدة جملتين أو أكثر، والجملة الفعلية –كما قلنا سابقا– تكون من فعل وفاعل ومفعول به إذا كان الفعل متعديا.

فالفعل له أزمة ثلاثة (ماض، مضارع، أمر) فمن خلال إحصائنا للفعل الماضي لا حظنا أنه الغالب في السورة إذ يبلغ عدده ستة وثمانين(86) فعلا وذلك لأن أحداث هذه السورة وقعت في الزمن الماضي.

ونذكر من أمثلة الفعل الماضي، قوله تعالى في الآية الثالثة(03):" إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا " فالفعل "جعل" جاء على صيغة الماضي، وعلامته الإعرابية: السكون لاتصاله بالضمير وقد تكرر في السورة اثنتي عشرة مرة وهي نسبة كبيرة مقارنة بالأفعال الماضية الأخرى

وورد أيضا في قوله تعالى في الثامنة(08):"فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا " فالفعل في هذه الآية هو "أهلك" وجاء على صيغة الماضي أيضا، وعلامته الإعرابية: السكون لاتصاله بالنون.

أما بالنسبة للفعل المضارع فنجده يقل عن الفعل الماضي، حيث بلغ عدده ثلاثة وستين (63)فعلا ومن أمثلته قوله تعالى في الآية الثالثة عشر(13):" لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ "، "تستوي" هو الفعل المضارع، والعلامة الإعرابية حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

وقوله تعالى أيضا في الآية التاسعة والثلاثين( 39):"وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ "

ف : "ينفع" هو فعل مضارع، وعلامته الإعرابية: الفتحة لدخول "لن" عليه.

- وفيما يخص فعل الأمر فنجده يبلغ ثلاثة عشر فعلا (13) نذكر على سبيل المثال قوله تعالى في الآية الخامسة والعشرين(25): " فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ"، فالفعل " انظر" هو فعل أمر، وعلامته الإعرابية السكون الظاهر على آخره، وهو يدل على الطلب.

- والمثال الثاني: قوله تعالى في الآية التاسعة والأربعين(49):" ادْعُ لَنَا رَبَّكَ ".فالفعل "ادع" جاء على صيغة الأمر، وعلامته الإعرابية: أنه مبني على حذف الواو.

- بعد أن تطرقنا لأزمنة الفعل الثلاث (ماضي، مضارع، أمر)، لا حظنا أيضا أنه يتنوع في السورة بين فعل لازم وفعل متعدي، فمن خلال هذا قمنا بإحصاء الجمل ذات الفعل اللازم حيث بلغ عددها خمسة وأربعين (45) جملة ومن أمثلها قوله تعالى في الآية العشرين:"لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ " فالفعل "شاء" هو الفعل اللازم، أي أنه يحتاج إلى فاعل ولا يحتاج إلى مفعول به، وعلامته الإعرابية الفتحة الظاهرة على آخره.

- وورد في قوله تعالى في الآية الثالثة والخمسين(53):" جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ "، ف: جاء فعل لازم وعلامته الإعرابية الفتحة الظاهرة على آخره.

- هذا بالنسبة للفعل اللازم أما الجمل ذات الفعل المتعدي فبلغ عددها مائة وسبعة عشر (117)جملة وهي تحتل نسبة كبيرة في السورة مقارنة بالجملة ذات الفعل اللازم.

- ومن أمثلتها قوله تعالى في الآية الثانية والثلاثين (32):"وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ""فالفعل "رفع" فعل متعدي أي انه لا يكتفي بالفاعل بل يحتاج إلى مفعول به ليتم معناه ونوعه متعدي بنفسه، وعلامته الإعرابية:السكون.

- وورد في قوله تعالى في الآية الخمسين (50):" وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ "، ف : "نادى"فعل متعدي ونوعه متعدي بغيره، وعلامته الإعرابية: الفتحة المقدرة على آخره

- وبعد أن فرغنا من الحديث عن الفعل ننتقل للحديث عن الفاعل، فمن خلال تأملنا في الجدول السابق لاحظنا أنه يتنوع بين اسم ظاهر وضمير (متصل أو مستتر)، ومصدر مؤول (من أن والفعل)، وعلى هذا فقد خصصنا لكل واحد منهما مثالا:

- فمثال الأول أي الاسم الظاهر (الصريح) قوله تعالى في الآية التاسعة( 09):" لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ". فالفاعل متمثل في كلمة "العزيز العليم" وحركته الإعرابية الرفع.

- ومثال الثاني أي الضمير المتصل قوله تعالى في الآية الثالثة والثمانين(83):" فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا ". فالفاعل هو "الواو" الواردة في كلمة ""يخوضوا" وهو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

- مثال الثالث أي الضمير المستتر فيقوله تعالى في الآية العاشرة (10):" الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ" . فالفاعل في هذه الآية ضمير مستتر تقديره "هو".

- ومثال الرابع أي المصدر المؤول قوله تعالى في الآية التاسعة والثلاثين (39):" وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ".فالجملة "أنكم في العذاب مشتركون" مؤول في محل رفع فاعل.

أما فيما يخص المفعول به فنجده يتنوع بين اسم صريح، وضمير (متصل، منفصل) واسم غير صريح (جار ومجرور).

- فمثال الاسم الصريح قوله تعالى في الآية السبعين(70):" ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ ". ف: الجنة مفعول به وحركته الإعرابية: النصب.

- ومثال الضمير المتصل قوله تعالى في الآية السادسة عشر(16):" أَمِ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُمْ بِالْبَنِينَ ".

كم: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

- أما مثال الضمير المنفصل قوله تعالى في الآية السادسة (6):" وَكَمْ أَرْسَلْنَا "كم: ضمير منفصل في محل نصب مفعول به.

- ومثال الاسم غير الصريح (جار ومجرور) نحو قوله تعالى في الآية الخامسة والأربعين(45):" وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا .....".

من: اسم موصول ساكن في محل نصب مفعول به.

## ثالثا: إحصاء حالات الحذف في السورة

نذكر فيما يلي الآيات التي ورد فيها الحذف في سورة "الزخرف" وذلك من خلال جدول نذكر فيه رقم الآية ثم نوع المحذوف وتقديره:

| رقم الآية | الآيـــــــــــــة | نوع المحذوف | تقديـــــره |
|---|---|---|---|
| 05 | أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ | الفاعل | "نحن" الله تعالى |
| 09 | مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ | الفاعل | "هو" |
| 10 | الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا | الفاعل | "هو" |
| 10 | وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ | الفاعل | "هو" |
| 11 | وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ | الفاعل | "هو" |
| 11 | كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ | الفاعل | "هو" |
| 12 | وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا | الفاعل | "هو" |
| 12 | وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ | الفاعل | "هو" |
| 13 | سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ | الفاعل | "هو" |
| 16 | أَمِ اتَّخَذَ... بَنَاتٍ | الفاعل | "هو" |
| 16 | مِمَّا يَخْلُقُ | الفاعل | "هو" |
| 16 | وَأَصْفَاكُمْ بِالْبَنِينَ | الفاعل | "هو" |
| 17 | وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا | الفاعل، المفعول به | "هو"، "بما ضربه" |
| 20 | لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ | مفعول به | عدم عبادة الملائكة |
| 24 | قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ بِأَهْدَى | الفاعل | "هو" |
| 25 | فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ | الفاعل | "أنت" |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 27 | إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي | الفاعل | "هو" |
| 27 | فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ | الفاعل،<br>المفعول به | "هو"<br>"أنا" |
| 28 | وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ | الفاعل | "هو" |
| 33 | لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا | الفاعل | "هو" |
| 36 | وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ | الفاعل | "هو" |
| 36 | نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ | الفاعل | "نحن" |
| 38 | حَتَّى إِذَا جَاءَنَا | الفاعل | "هو" |
| 38 | قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ | الفاعل | "هو" |
| 40 | أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ | الفاعل | "أنت" |
| 40 | تَهْدِي الْعُمْيَ | الفاعل | "أنت" |
| 41 | فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ | الفاعل | "نحن"«الله» |
| 42 | أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ | الفاعل | "نحن" «الله تعالى» |
| 43 | فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ | الفاعل | "أنت" |
| 45 | وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ | الفاعل | "أنت" |
| 46 | فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ | الفاعل | "هو" |
| 47 | فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا | الفاعل | "هو" |
| 48 | وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ | الفاعل | "نحن" |
| 49 | ادْعُ لَنَا رَبَّكَ | الفاعل | "أنت" |
| 49 | بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ | الفاعل | "هو" |
| 51 | قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ | الفاعل | "هو" |
| 51 | تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ | الفاعل | "هي" |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 52 | وَلَا يَكَادُ يُبِينُ | الفاعل | "هو" |
| 54 | فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ | الفاعل | "هو" |
| 60 | وَلَوْ نَشَاءُ | الفاعل | "نحن" |
| 61 | فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا | الفاعل (الواو) | تَمْتَرُنُوْنْ |
| 61 | وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ | المفعول (الياء) | واتبعونِي |
| 63 | قَالَ | الفاعل | "هو" |
| 63 | وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ | الفاعل | "أنا" |
| 66 | أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً | الفاعل | "هي" |
| 77 | قَالَ إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ | الفاعل | "هو" |
| 80 | لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ | الفاعل | "نحن" |
| 81 | قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ | الفاعل | "أنت" |
| 83 | فَذَرْهُمْ | الفاعل | "أنت" |
| 86 | مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ | الفاعل | "هو" |
| 87 | مَنْ خَلَقَهُمْ | الفاعل | "هو" |
| 87 | لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ | الفاعل (الواو المحذوفة) | لَيَقُولُونَ |
| 89 | فَاصْفَحْ عَنْهُمْ | الفاعل | "أنت" |
| 89 | وَقُلْ سَلَامٌ | الفاعل | "أنت" |

**رابعا :قراءة في الجدول:**

- من خلال تأملنا في جدول المحذوفات الواردة في سورة الزخرف نلاحظ تنوع هذه المحذوفات التي تراوحت بين حذف الفعل وحذف الفاعل وحذف المفعول به، ومن خلال هذا توصلنا إلى:

- غلبة حذف الفاعل على بقية المحذوفات في السورة، حيث نجده قد حذف في واحد وخمسين (51)موضعا من السورة، نحو قوله تعالى في الآية التاسعة(09):" وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ "، والتقدير: الله تعالى وغرضه: التعظيم.

- وكذلك في نحو قوله تعالى في الآية الواحدة والستين(61): " وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا " والتقدير: تمترنون، لغرض التخفيف.

- بالإضافة إلى حذف الفاعل نجد أن حذف الفعل قد ورد في موضع واحد من السورة نحو قوله تعالى في الآية السابعة والثمانين(87):"وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ "، والتقدير : خلقهم الله، الغرض منه هو التعظيم.

- وإلى جانب ذلك أيضا نجد حذف المفعول به إذ ورد حذفه في ثلاثة مواضع من السورة نحو قوله تعالى في الآية السابعة عشر(17):"وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا "، التقدير: بما ضربه، والغرض هو التخفيف.

- وكذلك قوله تعالى في الآية السابعة والعشرين(27) من السورة:"فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ "، التقدير: سيهديني والغرض هو التخفيف.

- كما نجده يحذف كذلك في قوله تعالى في الآية الواحدة والستين (61)من السورة: "وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ" التقدير: واتبعوني، وغرضه التخفيف.

- ونجده يحذف في موضع آخر في قوله تعالى في الآية العشرين (20)من السورة:"لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ "، هنا حذف المفعول به بعد فعل المشيئة، التقدير: لو شاء عدم عبادة الملائكة ما عبدناهم، غرضه التخفيف.

## المبحث الثاني:الدراسة التحليلية .

### أولا: تحليل نماذج الجملة الفعلية الأصلية:

بعد الإنتهاء من الحديث عن الجملة الفعلية وأركانها وبيان نوع وحركة إعراب كل ركن منها، ننتقل إلى إحصاء حالات عدم تقديم الفعل على الفاعل والمفعول به (الأصل)، ونقصد به الحالة العادية التي تكون عليها الجملة الفعلية من تقديم الفعل وتأخير الفاعل والمفعول به، فالفعل رتبته التقديم والفاعل والمفعول به رتبتهما التأخير، وقد أحصينا في سورة الزخرف مائة وخمسين(150)حالة أصل، أي التي ورد فيها الفعل والفاعل والمفعول به على أصل ترتيبها، ونجد ذلك في عدة مواضع:

### النموذج الأول: الآية رقم 03:

قال تعالى:"إِن جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ"

### معنى الآية:

إن الله أنزل القرآن بلسان عربي واضح الدلالة فهو كاف بأن يصدق به المشركون ، إذ أنهم بمكابرتهم كانوا لا يعقلون، ولا يفهمون أحكامه ومعانيه، فهذا الكتاب خاص بالعرب.[1]

### إعراب الآية:

- إنّ: أداة نصب وتوكيد.
- جعل: فعل ماض مبني على السكون، والنون ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول.
- قرآنا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- عربيا: صفة منصوبة.[2]

[1]- محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، ج25، د ط، 1984م،ص 159- 161.

[2]- محمد الطيب الإبراهيم: إعراب القرآن الكريم، دار النفائس، ط1، 1422هـ، 2001م، ص 489.

## النموذج الثاني: الآية رقم 05.

قال تعالى:" أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ "

### معنى الآية:

إعراض المشركين عما نزل عليهم من الكتاب وإسرافهم وكفرهم في ذلك، لا يكون سببا في قطع الإرشاد عنهم لأن الله رحيم بهم مريد لصالحهم لا يصده إسرافهم في الإنكار عن زيادة التقدم إليهم بالمواعظ والهدى.[1]

### إعراب الآية:

- ف: حرف عطف.
- نضرب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره "نحن".
- الذكر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.[2]

## النموذج الثالث: الآية رقم 10.

قال تعالى:" الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ "

### معنى الآية:

هذا الكلام موجه من الله تعالى إلى عباده وهو تخلص من الإستدلال على تفرده بالالهية بأنه المفرد بخلق سموات والأرض إلى الاستدلال بأنه المنفرد بإسداء النعم التي بها قوام أود حياة الناس، وأنه جعل للناس معرفة السير في الأرض واتباع بعضهم أثار بعض حتى تتعبد الطرق لهم وتتسهل ،ويعلم السائر أي تلك السبل يوصله إلى مقصده. [3]

---

[1]- ينظر، محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج25، ص 163.

[2]- محمد الطيب الإبراهيم: إعراب القرآن الكريم، ص 489.

[3]- ينظر، محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج25، ص 168- 170.

**إعراب الآية:**

- الذي: اسم موصول مبني على السكون.
- جعل: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".
- لكم: متعلقات بمحذوف حال من مهدًا.
- الأرضَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- مهدًا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.[1]

## النموذج الرابع: الآية رقم 11.

قال تعالى:" فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ "

**معنى الآية:**

الإنتقال من الاستدلال والامتنان بخلق الأرض إلى الإستدلال والامتنان بخلق وسائل العيش، وهو ماء المطر الذي به تنبت الأرض ما يصلح لإقتيات ن وإحياء الأرض بعد موتها، فكما أحيا الله الأرض الميتة الهامدة بالماء، كذلك يحييكم بعد ما تستكملون في البرزخ، ليجازيكم بأعمالكم.[2]

**إعراب الآية:**

- ف: حرف عطف.
- أنشرنا: أنشر: فعل ماضٍ مبني على السكون، والنون ضمير متصل في محل رفع فاعل.
- به: متعلقات بـ أنشرنا.
- بلدة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.[3]

[1]- محمد الطيب الإبراهيم: إعراب القرآن الكريم، ص 489.

[2]- ينظر، محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج25، ص 170.

[3]- محمد الطيب الإبراهيم: إعراب القرآن الكريم، ص 490.

## النموذج الخامس: الآية رقم 13.

قال تعالى:" ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ "

### معنى الآية:

ذكر نعمة الله في حال التلبس بمنافعها أوقع في النفس وأدعى للشكر عليها، فالذكر هنا هو التذكر بالفكر لا الذكر باللسان، هذا تعريض للمشركين إذ تقلبوا في نعم الله وشكروا غيره وذلك باتخادهم شركاء له في الإلهية.[1]

### إعراب الآية:

- تذكروا: فعل مضارع معطوف على تستووا منصوب بحذف النون، الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.
- نعمة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.[2]

## النموذج السادس: الآية رقم 15

قال تعالى:" وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ مُبِينٌ "

### معنى الآية:

الإقرار بأن خالق السموات والأرض هو الله ثم جعلوا له شريكا أي ولدا، ولم يعلموا أن من قدر على خلق السموات والأرض لا يحتاج إلى شيء يستأنس به؛ لأن هذا من صفات النقص.[3]

### إعراب الآية:

- و: استئنافية.
- جعلوا: جعل: فعل ماض مبنى على الضم، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.
- جزءا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.[1]

---

[1]- ابن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج25، ص 174.

[2]- محمد الطيب الإبراهيم: إعراب القرآن الكريم، ص 190.

[3]- أبو عبد الله محمد الأنصاري القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، تح: أحمد عبد العليم البردوني، ج16، دط، د،ت، ص 69.

## النموذج السابع: الآية رقم 16.

قال تعالى:" أَمِ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ ..."

### معنى الآية:

أن الكفار يزعمون أن الملائكة بنات (الله)، حيث اختاروا لله بنات، مع اختيارهم لأنفسهم البنين، وهو الله مقدس عن أن يكون له ولد، إذ يتوهم الجاهل أنه اتخذ لنفسه ولدا.[2]

### إعراب الآية:

- اتخذ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".
- بناتٍ: مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة.[3]

## النموذج الثامن: الآية رقم 17.

قال تعالى: " بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَٰنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ"

### معنى الآية:

التبشير بالجنس الذي جعله الكفار مثلا وشبها لله في الإلهية، إذ جعلوا جنس الأنثى جزءً لله، فبولادة البنت تصبح وجوههم مسودة من شدة الغضب والغيض.[4]

### إعراب الآية:

ضَرَبَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".

مثلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.[5]

---

[1]- محمد الطيب الإبراهيم: إعراب القرآن الكريم، ص 490.

[2]- ينظر، القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ص 70.

[3]- محمد الطيب الإبراهيم: إعراب القرآن الكريم، ص 490.

[4]- بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج25، ص 180.

[5]- محمد الطيب الإبراهيم: إعراب القرآن الكريم، ص 490.

## النموذج التاسع: الآية 19.

قال تعالى:" وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا "

### معنى الآية:

أن الله تعالى كذب الكفار في قولهم بأن الملائكة بنات له، فأخبرهم أنهم عبيد وليسوا ببناته.[1]

### إعراب الآية:

- جعلوا: جعل: فعل ماض مبني على الضم،والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.
- الملائكة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.[2]

## النموذج العاشر: الآية 20.

قال تعالى:" مَا عَبَدْنَاهُمْ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ "

### معنى الآية:

إن المشركين من خلال استهزائهم وسخريتهم يقرون بأن الله لو شاء ما عبدوا الأصنام وإنه إذا كان لا يحب أن نعبد ا لصرفنا عن عبادتها، فتوهموا أن هذا قاطع لجدال النبي صلى الله عليه وسلم لهم لأنهم سمعوا من دينه أن الله هو المتصرف في الحوادث، فكل شيء بإرادته وإرادته تجاب وكذا علمه فلا يمكن الاحتجاج بها.[3]

### إعراب الآية:

- ما: نافية.
- عبدناهم: عبد: فعل ماض مبني على السكون، والنون ضمير متصل في محل رفع فاعل، وهم: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.[4]

---

[1]- ينظر، القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ص 72.

[2]- محمد الطيب الإبراهيم: إعراب القرآن الكريم، ص 490.

[3]- ينظر، بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج25، ص 184.

[4]- محمد الطيب الإبراهيم: إعراب القرآن الكريم، ص 490.

## النموذج الحادي عشر: الآية 21.

قال تعالى: " أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ "

### معنى الآية:

أن الله تعالى أتى المشركين بكتاب من قبل القرآن فكانوا به مستمسكين يعلمون ما فيه.[1]

### إعراب الآية:

- اتيناهم: اتى: فعل ماض مبني على السكون، والنون ضمير متصل في محل رفع فاعل.
- هم: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.[2]

## النموذج الثاني عشر: الآية رقم 22.

قال تعالى:" بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ "

### معنى الآية:

أن المشركين ليس لهم علم فيما قالوه ، حيث لم يقارنوا بين ما جاءهم به الرسول وبين ما تلقوه من آبائهم، فإن شأن العاقل أن يميز ما يلقي إليه الإختلاف ويعرضه على معيار الحق.[3]

### إعراب الآية:

- وجدنا: وجد: فعل ماضٍ مبني على السكون، والنون ضمير متصل في محل رفع فاعل.
- آباءنا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.[4]

## النموذج الثالث عشر: الآية رقم 23.

[1]- ينظر، القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ص 74.

[2]- محمد الطيب الإبراهيم: إعراب القرآن الكريم، ص 490.

[3]- ينظر، بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج25، ص 187.

[4]- محمد الطيب الإبراهيم: إعراب القرآن الكريم، ص 490.

قال تعالى:" وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ "

**معنى الآية:**

تتضمن هذه الآية تسلية للرسول صلى الله عليه وسلم على تمسك المشركين بدين آباءهم، وما لقيه من قومه، فالرسل من قبله لقوا مثل ما لقى.[1]

**إعراب الآية:**

- نافية .
- أرسلنا: أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون، والنون ضمير متصل في محل رفع فاعل.
- من: جار زائد
- نذير: مفعول به مجرور لفظا منصوب محلا.[2]

النموذج الرابع عشر: الآية24.

قال تعالى:" قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ بأهدى مما وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آَبَاءَكُمْ "

**معنى الآية:**

أن هذا الخطاب موجه للرسول صلى الله عليه وسلم، فتكذيبه تكذيب لمن سواه من الرسل، إذ لو جاءهم بدين أهدى من دين آباءهم إلاّ بقوا ثابتين على دين آباءهم.[3]

**إعراب الآية:**

- جئتكم: جئ: فعل ماضٍ مبني على السكون والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل تقديره أنا،وكم ضمير متصل في محل نصب مفعول به.[1]

[1]- ينظر، بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج25، ص 188.
[2]- محمد الطيب الإبراهيم: إعراب القرآن الكريم، ص 491.
[3]- ينظر، القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ص 75.

## النموذج الخامس عشر: الآية رقم 27.

قال تعالى:" إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ "

### معنى الآية:

أن ابراهيم قد اهتدى إلى بطلان عبادة قومه الأصنام، بهدى من الله لأن هداية الله له قد تمكنت وتستمر في المستقبل.[2]

### إعراب الآية:

– فطرني: فطر: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، النون للوقاية، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.[3]

## النموذج السادس عشر: الآية رقم 28.

قال تعالى:" وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ "

### معنى الآية:

أن إبراهيم جعل كلمة التوحيد باقية في عقبه ينقلونها إلى معاصريهم من الأمم، إذ أوصى بها بنيه وأن يوصوا بها بنيهم، راجيا أن يتذكروا بها التوحيد إذا ران رين على قلوبهم وأن يرجعوا إلى نبذ عبادة الأصنام إذا فُتنوا بعبادتها.[4]

### إعراب الآية:

– جعلها: جعل: : فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو"، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول.

---

[1]– محمد الطيب الإبراهيم: إعراب القرآن الكريم، ص 491.

[2]– ينظر، بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج25، ص 192.

[3]– محمد الطيب الإبراهيم: إعراب القرآن الكريم، ص 491.

[4]– ينظر، بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج25، ص 193– 195.

- كلمة: مفعول بهثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.[1]

## النموذج السابع عشر: الآية 29.

قال تعالى:" بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُبِينٌ "

### معنى الآية:

إن الله متع هؤلاء المشركين في مكة ومتع آباءهم من قبلهم بالدنيا ليزدادوا إثما، فلا يعجلهم بالعقوبة على كفرهم، فاغتروا بذلك حتى آتاهم القرآن ورسول موضح لهم طريق الهداية، ظاهر الرسالة بالمعجزات، وهو محمد صلى الله عليه وسلم.[2]

### إعراب الآية:

- متعت: متع: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء المتكلم والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل.
- هؤلاء: ه: للتنبيه، أولاء: اسم إشارة مبني على الكسرفي محل نصب مفعول به.[3]

## النموذج الثامن عشر: الآية 32.

قال تعالى:" أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ"

### معنى الآية:

إن المشركين نصبوا أنفسهم منصب من يتخير أصناف الناس للرسالة عن الله، فقد جعلوا لأنفسهم ذلك لا لله، فكان مقتضى قولهم أن الاصطفاء للرسالة بيدهم، وجعل بتحكمهم في ذلك قسمة منهم لرحمة الله باختيارهم من يختار لها وتعيين المتأهل لإبلاغها إلى المرحومين، ولما قسمنا بين الناس معيشتهم، فكانوا مسيرين في

[1]- محمد الطيب الإبراهيم: إعراب القرآن الكريم، ص 491.

[2]- وهبة الزحيلي: التفسير الوجيز، دار الفكر، دمشق – سوريا، د، ط، د، ت، ص 492.

[3]- محمد الطيب الإبراهيم: إعراب القرآن الكريم، ص 491.

أمورهم على نحو ما هيأنا لهم من نظام الحياة، وكان تدبير ذلك لله تعالى ببالغ حكمته، فجعل منهم أقوياء وضعفاء وأغنياء وفقراء، فسخر بعضهم لبعض ورفع بذلك بعضهم فوق بعض وجعل بعضهم محتاجا إلى بعض مسخرا له.[1]

**إعراب الآية:**

- قسمنا: قسم: فعل ماضٍ مبني على السكون، والنون ضمير متصل في محل رفع فاعل.
- معيشتهم: معيشة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، و"هم" ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.[2]

## النموذج التاسع عشر: الآية 37.

قال تعالى:" وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ "

**معنى الآية:**

ما قد مثلت حالة الذين يعشون عن ذكر الرحمن وحال مقارنة الشياطين لهم بحال من استهدى قوما ليدلوه على طريق لبغيته فضللوه وصرفوه عن السبيل[3]فالشياطين تصدهم عن سبيل الهدى والكفار يحسبون أن الشياطين مهتدون فيطيعونهم[4].

**إعراب الآية:**

- يصدونهم: يصد: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، هم: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.[5]

---

[1]- ينظر، بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج25، ص 200، 201.
[2]- محمد الطيب الإبراهيم: إعراب القرآن الكريم، ص 491.
[3]- ينظر، بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج25، ص 212.
[4]- القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ص 90.
[5]- محمد الطيب الإبراهيم: إعراب القرآن الكريم، ص 490.

## النموذج العشرون: الآية 40.

قال تعالى:" أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ "

### معنى الآية:

حرص الرسول صلى الله عليه وسلم على هدى المشركين ناجعًا فيهم إذا كان الله قدر ضلالهم فأوجد أسبابه، وكما كان حال الرسول صلى الله عليه وسلم في معاودة دعوتهم كحال من يظن أنه قادر على إيصال لتذكير إلى قلوبهم نزل منزلة من يظن ذلك أي أنت لا تسمعهم ولا تهديهم بل الله يسمعهم ويهديهم إن شاء، كما أنه وصفهم بالصم والعمى إشارة إلى الإعراض عن الذكر بالعشا والظلال.[1]

### إعراب الآية:

- تسمع: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنت".
- الصم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.[2]

## النموذج الواحد والعشرون: الآية رقم 42.

قال تعالى:" أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُقْتَدِرُونَ "

### معنى الآية:

أن الله وعد الرسول صلى الله عليه وسلم بالإنتقام من المشركين في الدنيا سواءً كان حيا أو بعد موته، وذلك لإعراضهم عن أمرنا ودينا ولدفع استبطاء النبي صلى الله عليه وسلم أو المسلمين تأخير الإنتقام من

[1]- ينظر، بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج25، ص 216.

[2]- محمد الطيب الإبراهيم: إعراب القرآن الكريم، ص 492.

المشركين لأنهم كانوا يتربصون بالنبي الموت فيستريحوا من دعوته، فأعلمه الله أنه لا يفلتهم من الانتقام على تقدير موته. [1]

**إعراب الآية:**

– وعدناهم: وعد: فعل ماضٍ مبني على السكون، والنون ضمير متصل في محل رفع فاعل، هم: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.[2]

## النموذج الثاني والعشرون: الآية 45.

قال تعالى:" وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ "

**معنى الآية:**

أمر الله سبحانه وتعالى رسوله الكريم أن يسأل الرسل من قبله، أأرسل أحد منكم يدعوا إلى عبادة غيره جابوه أنهم أرسلوا أجمعين بدعوة واحدة أن لا إله إلا الله، وان ما يعبدون من دونه باطل وإنك خاتم النبيين وسيد المرسلين.[3]

**إعراب الآية:**

– اسأل: فعل أمر مبنى على السكون، الفاعل ضمير مستتر تقديره "أنت".
– من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.[4]

## النموذج الثالث والعشرون: الآية رقم 46.

قال تعالى:"وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ"

**معنى الآية:**

[1]– ينظر، بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج25، ص 219.
[2]– محمد الطيب الإبراهيم: إعراب القرآن الكريم، ص 492.
[3]– القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ص 95.
[4]– محمد الطيب الإبراهيم: إعراب القرآن الكريم، ص 492.

أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أعلم أنه منتقم له من عدوه وأقام الحجة باستشهاد الأنبياء واتفاق الكل على التوحيد أكد ذلك بقصة موسى وفرعون، وما كان من فرعون من التكذيب، وما نزل به وبقومه من الإغراق ولما أرسل الله موسى بالمعجزات كذب من قبل فرعون وملئه حيث تلقوه بالإسراف في الكفر والاستهزاء به.[1]

**إعراب الآية:**

- أرسلنا: أرسل: فعل ماضٍ مبنى على السكون، والنون ضمير متصل في محل رفع فاعل.
- موسى: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف.[2]

## النموذج الرابع والعشرون: الآية 47.

قال تعالى: "فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ"

**معنى الآية:**

لمَّا جاء موسى المشركين بآياتنا الدالة على رسالته قابلوه بالاستهزاء والسخرية، فهم يوهمون أتباعهم أن تلك الآيات سحر وتخييل، وأنهم قادرون عليها.[3]

**إعراب الآية:**

- جاءهم: جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو"، وهم ضمير متصل في

محل نصب مفعول به.[4]

## النموذج الخامس والعشرون: الآية 48.

قال تعالى:" وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا وَأَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ "

[1]- القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ص 97.
[2]- محمد الطيب الإبراهيم: إعراب القرآن الكريم، ص 492.
[3]- القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ص 97.
[4]- محمد الطيب الإبراهيم: إعراب القرآن الكريم، ص 492.

**معنى الآية:**

أن المشركين يستخفون بالآيات التي جاء بها موسى عليه السلام في حال أنها آيات كبيرة وعظيمة، فكل آية تأتي تكون أعظم من التي قبلها، فإنما يستهزئون بها لمكابرتهم وعنادهم، فابتدأناهم بالعذاب قبل الاستئصال لعل ذلك يفيقهم من غفلتهم. [1]

**إعراب الآية:**

- ما: استثنائية.
- نريهم: نرى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء، والفاعل ضمير مستتر تقديره "نحن"، هم ضمير متصل في محل نصب مفعول به.[2]

## النموذج السادس والعشرون: الآية رقم 50.

قال تعالى:" فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ "

**معنى الآية:**

كشف الله العذاب عن فرعون وملئه بدعوة موسى عليه السلام ، فلما رفع عنهم العذاب إذ هم ينكثون الوعد الذي وعدوه لموسى بأنهم يهتدون.[3]

**إعراب الآية:**

- كشفنا: كشف: فعل ماضٍ مبني على السكون، والنون ضمير متصل في محل رفع فاعل.
- العذاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.[4]

## النموذج السابع والعشرون: الآية رقم 54.

[1]- ينظر، بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج25، ص 225، 226.
[2]- محمد الطيب الإبراهيم: إعراب القرآن الكريم، ص 493.
[3]- ينظر، بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج25، ص 228.
[4]- محمد الطيب الإبراهيم: إعراب القرآن الكريم، ص 493.

قال تعالى:"فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ"

**معنى الآية:**

استخفاف عقول الكفار فأسرعوا إلى التصديق بما قاله فرعون بعد أن صدقوا موسى في نفوسهم لما رأوا آياته نزولا ورفعا، وهم الذين حضروا مجلس دعوة هؤلاء القوم الذين كانوا في صحبة فرعون، فكانوا خارجين عن طاعة الله.[1]

**إعراب الآية:**

- ف: حرف عطف.
- استخف: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".
- قومه: قوم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والهاء ضمير متصل في محل جر المضاف إليه.[2]

## النموذج الثامن والعشرون:الآية رقم55.

قال تعالى:" فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ"

**معنى الآية:**

الغضب المشوب بحزن وكدر، أطلق على صنيع فرعون وقومه لأنه فعل يترتب عليه انتقام الله منهم انتقاما كانتقام الآسف لأنه عصوا رسوله وصمموا على شركهم بعد ظهور آيات الصدق لموسى عليه السلام، فلما عصونا عصيان العبد ربه المنعم عليه بكفران النعمة ، والله يستحيل عليه أن يتصف بالآسف كما يستحيل عليه

[1]- ينظر، بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج25، ص 233.

[2]- محمد الطيب الإبراهيم: إعراب القرآن الكريم، ص 493.

أن يتصف بالغضب على الحقيقة، فيؤول المعنى إلى أن الله عاملهم كما يعامل السيد المأسوف عبدا آسفه فلم يترك لرحمة سيده مسلكا، إذ لما آسفونا انتقمنا منهم بإغراقهم في اليم.[1]

**إعراب الآية:**

- ف: حرف عطف.
- أغرقناهم: أغرق: فعل ماضٍ مبني على السكون، والنون ضمير متصل في محل رفع فاعل، وهم ضمير متصل في محل نصب مفعول به.[2]

## النموذج التاسع والعشرون: الآية رقم 56.

قال تعالى:" فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِلْآَخِرِينَ"

**معنى الآية:**

إن قوم فرعون وكفارهم كانوا سلفا لكفار أمة محمد صلى الله عليه وسلم، حيث جعلناهم عبرة للآخرين يعلمون أنهم إن عملوا مثل عملهم أصابهم مثل ما أصابهم، فيصبحون حديثا يتحدثون به يعضهم محدثهم، فيتعين أنهم المشركون المكذبون للرسول صلى الله عليه وسلم فإن هؤلاء آخر المشابهة لقوم فرعون في عبادة الأصنام وتكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم.[3]

**إعراب الآية:**

- جعلناهم: جعل: فعل ماضٍ مبني على السكون لِاتصاله بالنون ،والنون: ضمير متصل في محل رفع فاعل، هم ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

[1]- ينظر، بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج25، ص 234.
[2]- محمد الطيب الإبراهيم: إعراب القرآن الكريم، ص 493.
[3]- ينظر، بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج25، ص 235.

- سلفا: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.[1]

## النموذج الثلاثون: الآية 58.

قال تعالى:" وَقَالُوا أَآَلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ"

## معنى الآية:

أن المشركين يتساءلون إن كانت آلهتهم خيرا أم عيسى خير منها، فإن كان في النار فلتكن آلهتنا في النار أيضا، فرد الله عليهم بأن المشركين ما ضربوا لك هذا المثل إلاّ لأجل الجدل والخصومة بالباطل، لا طلبا للحق والحقيقة، بل هم قم مجادلون بالباطل، شديدو الخصومة.[2]

## إعراب الآية:

- ما: نافية.

- ضربوه: ضربو: فعل ماض مبني على الضم ،لِاتصاله بواو الجماعة ،والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، الهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.[3]

## النموذج الواحد والثلاثون: الآية رقم 59.

قال تعالى: "إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا بنِي إِسْرَائِيلَ"

## معنى الآية:

في معنى الآية عبرة يستدل بها على قدرة الله تعالى، فإن عيسى كان عبدا أنعم الله عليه بالنبوة وجعله مثلا لبني إسرائيل، لأنهم كانوا قد ضعف إيمانهم بالغيب وبُعد عهدهم بإرسال الرسل فبعثه الله مجددا للإيمان بينهم، ومبرهنا بمعجزاته على عظم قدرة الله، حيث خلق من غير أب، فهو كان يحي الموتى ويبرئ الأكمه والأبرص مع

[1]- محمد الطيب الإبراهيم: إعراب القرآن الكريم، ص 493.
[2]- وهيبة الزحلي: التفسير الوجيز، ص 494.
[3]- محمد الطيب الإبراهيم: إعراب القرآن الكريم، ص 493.

أن بني إسرائيل كانوا يومئذ خير الخلق وأحبه إلى الله عز وجل، فعيسى لم يبعث إلى بني إسرائيل وأنه لم يدع غيرهم إلى إتباع دينه.[1]

**إعراب الآية:**

- جعلناه: جعل: فعل ماضٍ مبني على السكون، والنون ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول.
- مثلا: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.[2]

## النموذج الثاني والثلاثون: الآية رقم 60.

قال تعالى: "وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ"

**معنى الآية:**

يشير إلى أن الملائكة عباد الله تعالى وجعل مكانهم العوالم العليا، وأنه لو شاء لجعلهم من سكان الأرض من الناس، أي أن كونهم من أهل العوالم العليا لم يكن واجبا لهم بالذات حتى يعبدوا، فليس تشريف الله إياهم بسكنى العوالم العليا بموجب نبوتهم لله ولا بمقتضٍ لهم إلاهية، كما لم يكن تشريف عيسى بنعمة الرسالة ولا تمييزه بالتكون من دون أب مقتضيا له إلاهية، وإنما هو بجعل الله وخلقه.[3]

**إعراب الآية:**

- جعلنا: جعل: فعل ماضٍ مبنى على السكون، والنون ضمير متصل في محل رفع فاعل.

[1]- القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ص 104.

[2]- محمد الطيب الإبراهيم: إعراب القرآن الكريم، ص 493.

[3]- ينظر، بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج25، ص 241، 442.

- ملائكة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.[1]

## النموذج الثالث والثلاثون: الآية رقم 63.

قال تعالى: " وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ"

### معنى الآية:

أن عيسى جاء بالمعجزات وآيات الإنجيل لبني إسرائيل، فأعلمهم أنه جاءهم بالحكمة والنبوة، فهو لم يدعهم إلى أكثر من اتباع الحكمة وبيان المختلف فيه، ولم يدعهم إلى ما ينافي أصول شريعة التوراة ومع ذلك لم يخل حاله من صدود مريع عنه وتكذيب.[2]

### إعراب الآية:

- جئتكم: جئ: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، وكم ضمير متصل في محل نصب مفعول به.[3]

## النموذج الرابع والثلاثون: الآية رقم 63.

قال تعالى:"وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ"

### معنى الآية:

عيسى يبين أن ما في الإنجيل وغيره مما اختلف فيه أفهام اليهود من الأحكام المتعلقة بفهم التوراة أو بتعيين الأحكام للحوادث الطارئة[4]، ويجوز أن يختلفوا في أشياء غير ذلك لم يسألوه عنها، وقيل بنى إسرائيل اختلفوا بعد موت موسى عليه السلام في أشياء من أمر دينهم، وأشياء من أمر دنياهم فبين لهم أمر دينهم، فالله يدعوهم إلى عبادته وتوحيده، والإبتعاد عن الشرك لأن التقوى مخافة الله.[5]

---

[1]- محمد الطيب الإبراهيم: إعراب القرآن الكريم، ص 493.

[2]- ينظر، بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج25، ص 246.

[3]- محمد الطيب الإبراهيم: إعراب القرآن الكريم، ص 494.

[4]- ينظر، بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج25، ص 247.

[5]- القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ص 108.

**إعراب الآية:**

- أبين: فعل مضارع منصوب بـ"أن"المضمرة بعد اللام؛ والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنا".
- بعض: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخر.[1]

## النموذج الخامس والثلاثون: الآية رقم 64.

قال تعالى:"إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ"

**معنى الآية:**

إثبات التوحيد لله والأمر بعبادته لأنه المنفرد بالإلاهية، وله الحق بأن يعبد، لأن العبادة طريق الوصول للفوز.[2]

**إعراب الآية:**

- اعبدوه: اعبد: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.[3]

## النموذج السادس والثلاثون: الآية رقم 66.

قال تعالى:" هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ "

**معنى الآية:**

[1]- محمد الطيب الإبراهيم: إعراب القرآن الكريم، ص 494.

[2]- ينظر، بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج25، ص 248، 249.

[3]- محمد الطيب الإبراهيم: إعراب القرآن الكريم، ص 494.

المشركون لا ينتظرون بعد أن أشركوا لحصول العذاب إلاّ حلول الساعة، وعبر عن اليوم بالساعة تلميحا لسرعة ما حصل فيه، فالساعة تأتيهم فجأة دون معرفتهم بوقت مجيئها.[1]

**إعراب الآية:**

- ينظرون: ينظر: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.
- الساعة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.[2]

## النموذج السابع والثلاثين: الآية 70.

قال تعالى:"ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ"

**معنى الآية:**

أن الله تعالى أذن لعباده المؤمنين بدخول الجنة هم وأزواجهم من تمام نعمة التمتع بالخلة التي كانت بينهم في الدنيا وهم مكرمون.[3]

**إعراب الآية:**

- ادخلوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.
- الجنة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.[4]

## النموذج الثامن والثلاثون: الآية رقم 76.

[1]- ينظر، بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج25، ص 251.
[2]- محمد الطيب الإبراهيم: إعراب القرآن الكريم، ص 494.
[3]- ينظر، بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج25، ص 252.
[4]- محمد الطيب الإبراهيم: إعراب القرآن الكريم، ص 494.

قال تعالى:" وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ"

**معنى الآية:**

أن الإعتداء على ما أمر الله من الإعتراف له بالإلهية، وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم إذ كذبوه ولمزوه لذلك كانوا هم الظالمين لأنفسهم بالكفر والمعاصي فلا نعذبهم بغير ذنب، فإن الله عاملهم بتلك المعاملة لأنها كانت جزاءعلى ظلمهم.[1]

**إعراب الآية:**

- ما: نافية.
- ظلمناهم: ظلم: فعل ماضي مبني على السكون لِاتصاله بالنون، والنون ضمير متصل في محل رفع فاعل، هم: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.[2]

## النموذج التاسع والثلاثون: الآية رقم 77.

قال تعالى:" وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ"

**معنى الآية:**

أن الكافرين سألوا أن يزيل عنهم الحياة بعد يأسهم من العذاب حتى يستريحوا منه ويخفف عنهم، وذلك بأن يميتهم فأجيبوا بأنهم ماكثون في العذاب أبدا.[3]

**إعراب الآية:**

- نادوا: فعل ماضٍ مرفوع بضمة مقدرة على الألف المحذوفة لِالتقاء الساكنين.
- يا: أداة نداء.
- مالك: منادى مفرد علم مضموم في محل نصب مفعول به.[1]

[1]- ينظر، بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج25، ص 258.
[2]- محمد الطيب الإبراهيم: إعراب القرآن الكريم، ص 495.
[3]- ينظر، بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج25، ص 260.

## النموذج الأربعون: الآية رقم 78.

قال تعالى: "لَقَدْ جِئْنَاكُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ "

### معنى الآية:

أن الله قد جاء المشركين بالحق الثابت من البعث والحساب على لسان رسولنا وأنزلنا عليكم القرآن والكتب السابقة، لكن أكثركم للحق كارهون وذلك لأنه يرمي إلى زوال سلطانهم وتعطيل منافعهم.[2]

### إعراب الآية:

– جئناكم: جئ: فعل ماضٍ مبني على السكون لِاتصاله بالنون، والنون ضمير متصل في محل رفع فاعل، كم: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.[3]

## النموذج الواحد والأربعون: الآية رقم 79.

قال تعالى: "أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ"

### معنى الآية:

شركون إن أبرموا أمرا من الكيد فإن الله مبرم لهم أمرا من نقيض الكيد وإلحاق الأذى بهم ولما يحكمون كيدا فإنا محكمون لهم كيدا، فإبرامهم واقع، وأما إبرام الله جزءا لهم فهو توعد بأن الله قدر نقض ما أبرموه.[4]

### إعراب الآية:

– أبرموا: فعل ماضٍ مبني على الضم لِاتصاله بالواو، الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

---

[1]– محمد الطيب الإبراهيم: إعراب القرآن الكريم، ص 495.

[2]– ينظر، بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج25، ص 261.

[3]– محمد الطيب الإبراهيم: إعراب القرآن الكريم، ص 495.

[4]– ينظر، بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج25، ص 262.

- أمرا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.[1]

## النموذج الثاني والأربعون: الآية رقم 80.

قال تعلى:" أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ "

### معنى الآية:

أن المشركون من خلال جهلهم وظلمهم يحسبون أنا ما يسرونه في أنفسهم من وسائل المكر للنبي صلى الله عليه وسلم وكلامهم الخفي الذي يتناجون به فلذلك أقدموا على المعاصي وظنوا أنها لا تبعة لها ولا مجازاة على خفي منها، فرد الله عليهم أنهم يعلم سرهم ونجواهم فسخر لذلك الحفظة من الملائكة لتقصي أعمال الناس وكتابتها، لأن كتابة الأعمال تؤذن بأنها ستحسب لهم يوم الجزاء، ليعلموا أن علم الله بما يسرون علم يترتب عليه أثر فيهم وهو مؤاخذتهم بما يسرون.[2]

### إعراب الآية:

- نسمع: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره "نحن".
- سر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.[3]

## النموذج الثالث والأربعون: الآية رقم 83.

قال تعالى: "فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ"

### معنى الآية:

كفار مكة حين كذبوا بعذاب الآخرة أمر الله الرسول صلى الله عليه وسلم بالإعراض عنهم وتركهم يخوضوا في باطلهم ويلعبوا في دنياهم حتى يلقوا حتفهم إما في الدنيا أو في الآخرة.[1]

---

[1]- محمد الطيب الإبراهيم: إعراب القرآن الكريم، ص 495.

[2]- ينظر، بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج25، ص 263.

[3]- محمد الطيب الإبراهيم: إعراب القرآن الكريم، ص 495.

**إعراب الآية:**

– فذرهم: ذر: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنت"، وهم ضمير متصل في محل نصب مفعول به.[2]

## النموذج الرابع الأربعون: الآية 86.

قال تعالى:" وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ "

**معنى الآية:**

أن الرسول صلى الله عليه وسلم أنبأ المشركين أن لله ملك السموات والأرض وما بينهما وعنده علم الساعة أعلمهم أن ما يعبدونه من دون الله لا يقدر على أن يشفع لهم في الدنيا إبطالا لزعمهم شفعاؤهم عند الله.[3]

**إعراب الآية:**

– يدعون: يدع: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

– الشفاعة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.[4]

## النموذج الخامس والأربعون: الآية رقم 87.

قال تعالى: " وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ "

**معنى الآية:**

[1]– ينظر، القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ص 121.

[2]– محمد الطيب الإبراهيم: إعراب القرآن الكريم، ص 495.

[3]– ينظر، بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج25، ص 270.

[4]– محمد الطيب الإبراهيم: إعراب القرآن الكريم، ص 495.

أن المشركين إن سألتهم من خلقهم فإنهم يقرون بأن الله خلقهم ولكنهم ينقلبون عن عبادته وينصرفون عنها حتى أشركوا به غيره رجاء شفاعتهم له.[1]

**إعراب الآية:**

– سألتهم: سأل: فعل ماضٍ مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، وهم ضمير متصل في محل نصب مفعول به.[2]

[1]– ينظر، القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ص 121.

[2]– محمد الطيب الإبراهيم: إعراب القرآن الكريم، ص 495.

## ثانيا:تحليل نماذج التقديم والتأخير في الجملة الفعلية.

ورد التقديم والتأخير بين ركني الجملة الفعلية ( فعل، فاعل) مع المفعول به وهو مانجده في بعض الآيات القرآنية من سورة الزخرف.

### _التقديم وجوبا في الجملة الفعلية:

المراد بالتقديم في الجملة الفعلية تقديم المفعول به وجوبا على الفعل والفاعل أو على الفاعل فقط، فالأصل فيه أن يتأخر عن الفعل والفاعل، لكن هناك حالات قد تستدعي تقديم المفعول به، حيث ورد هذا النوع من التقديم في اثنتي عشر موضعا نذكر منها:

**أ- تقديم المفعول به على الفعل والفاعل وجوبا:** وقد ورد في موضعين:

1- قال تعالى : "وكم أرسلنا من نبي من الأولين" {الزخرف 6}

- **الضابط النحوي:**

في هذه الآية تقدم المفعول به (كم) على الفعل والفاعل (أرسلنا) وجوبا، لأنه من الألفاظ التي لها حق الصدارة (كم) الخبرية والضابط هو التزام الصدارة.

- **معنى الآية:**

كثيرا ما أرسلنا رسلا وأنبياء من قبلك أيها الرسول في الأمم الماضية.

- **الغرض:**

تقدمت (كم) الخبرية على الفعل والفاعل وجوبا في هذه الآية لغرض التكثير ، لأنها اسم دال على عدد كثير منهم ذلك لأن موقعها نصب بالمفعولية لـ (أرسلنا)، وهو ملتزم تقديمه لأن أصله اسم استفهام، فنقل من الاستفهام إلى الإخبار على سبيل الكناية، وشاع استعماله في ذلك حتى صار الإخبار بالكثرة معنى من معاني "كم" [1]

- **إعراب الآية:**

كم: خبرية ساكنة في محل نصب مفعول به مقدم وجوبا.

أرسلنا: أرسل: فعل ماض مبني على السكون، والنون ضمير متصل في محل رفع فاعل[2].

2- قال تعالى: "والذي خلق الأزواج كلها وجعل لكم من الفلك والأنعام ما تركبون" {الزخرف12}.

- **الضابط النحوي:**

في هذه الآية تقدم المفعول به (ما) على الفعل والفاعل (تركبون) وجوبا لأن ما اسم موصول.

---

[1] ينظر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير ج25، ص165.

[2] محمد الطيب الإبراهيم: إعراب القرآن الكريم، ص489.

- **معنى الآية:**

أن الله هو الإله الذي خلق سائر الأصناف، مما تنبت الأرض من نبات وأشجار وثمار ومن الحيوانات على اختلاف ألوانها وأجناسها ولغاتها، وجعل لكم من السفن ما تركبون في البحار إلى حيث تقصدون لمعايشكم ومتاجركم، ومن الأنعام ما تركبون في البحر كالإبل والخيل[1].

- **الغرض:**

تقدمت (ما) الموصولة على الفعل والفاعل وجوبا لغرض بيان إبهام ما الموصولة في قول "ما تركبون" مبينا أن ما يركبونه الفلك والأنعام[2] .

- **إعراب الآية:**

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

تركبون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل[3].

**ب- تقديم المفعول به على الفاعل وجوبا:** ورد في خمسة مواضع وهي:

1- قال تعالى: "وما يأتيهم من نبي إلا كانوا به يستهزئون" { الزخرف7}

- **الضابط النحوي:**

في هذه الآية تقدم المفعول به (هم) على الفاعل (نبي) وجوبا، لأنه ضمير متصل بالفعل أفاد الحصر.

- **معنى الآية:**

لما ذكر إسرافهم في الإعراض عن الإصغاء لدعوة القرآن وأعقبه بكلام موجه إلى الرسول (ص) تسلية عما يلاقيه منهم، في خلال الإعراض من الأذى والاستهزاء، بتذكيره بأن حاله في ذلك حال الرسل من قبله وسنة الله في الأمم، ووعد للرسول (ص) بالنصر على قومه بتذكيره بسنة الله في الأمم المكذوبة ورسلهم.

- **الغرض:**

تقدمت (هم) على الفاعل وجوبا لغرض تسلية الرسول (ص) ووعده بالنصر، ويتتبع ذلك التعريض باللذين كذبوه فإنهم يبلغهم هذا الكلام كما تقدم، وجملة "ما يأتيهم من نبي إلا كانوا به يستهزئون" في موضع الحال من الأولين، وهذا الحال هو المقصود من الإخبار[4].

---

[1] محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرمي الشافعي: تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، تح: هشام محمد علي بن حسين مهدي، دار طوق النجاة، م 26، ط1، 2001، ص198، 199.

[2] ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير ج25، ص172 ، 173..

[3] محمد الطيب الإبراهيم: إعراب القرآن الكريم، ص489.

[4] ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير ج25، ص165 ، 166..

- **إعراب الآية:**

يأتيهم: يأتي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء، وهم: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم.

من: جار زائد.

نبي: فاعل مؤخر مجرور لفظا مرفوع محلا[1].

2- قال تعالى: "ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن خلقهن العزيز العليم" {الزخرف9}.

- **الضابط النحوي:**

في هذه الآية تقدم المفعول به (هن) على الفاعل (العزيز) وجوبا لأنه ضمير متصل والفاعل اسم ظاهر.

- **معنى الآية:**

أن المشركين أقروا بأن الله هو الخالق وأنه موجود، إلا أنهم كذبوه لأنه دعاهم إلى عبادة إلاه واحد ونبذ عبادة الأصنام، فبالرغم من معرفتهم أن الله هو خاق العوالم وما فيها إلا أنهم عبدوا غيره، وقالوا بأن الأصنام من جملة ما خلق الله في الأرض من حجارة.

- **الغرض:**

تقدم الضمير (هم) على الفاعل (العزيز العليم) وجوبا لغرض التعجيب من حال الذين كذبوه، فإنهم إنما كذبوه لأنه دعاهم إلى عبادة الله وترك الأصنام، وجملة " ولئن سألتهم" معطوفة على جملة "وكم أرسلنا من نبي في الأولين " عطف الغرض، وهو الانتقال إلى الاحتجاج على بطلان الإشراك بإقرارهم الضمني، أن أصنامهم خالية عن صفة استحقاق أن تعبد. ولتأكيد الكلام باللام الموطئة للقسم[2].

- **إعراب الآية:**

خلقهن: خلق فعل ماض مبني على الفتح، هن: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به مقدم.

العزيز العليم: فاعل مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره[3].

3- قال تعالى: " بل متعت هؤلاء وآباءهم حتى جاءهم الحق ورسول مبين" {الزخرف 29}.

- **الضابط النحوي:**

في هذه الآية تقدم المفعول (هم) على الفاعل (الحق) وجوبا لأنه ضمير متصل والفاعل اسم ظاهر.

- **معنى الآية:**

أن الله متع المشركين بالبقاء إلى أن يجيئهم رسول بالحق وذلك لحكمة علمها الله يرتبط بها وجود العرب زمانا طويلا بدون رسول، وتأخر مجيء الرسول إلى الإبان الذي ظهر فيه، ومن خلال الاستئناف الذي جاء في الآية

---

[1] محمد الطيب الإبراهيم: إعراب القرآن الكريم، ص489.

[2] ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير ج25، ص 167 ، 168.

[3] محمد الطيب الإبراهيم: إعراب القرآن الكريم، ص489.

حصل التخلص إلى ما بدا من المشركين بعد مجيء الرسول (ص) من فظيع توغلهم في الإعراض عن التوحيد الذي كان عليه أبوهم، وكما جاء القرآن على لسان محمد (ص) انتهى التمتيع، والحق الذي جاءهم هو القرآن والرسول المبين. والحكمة في ذلك أن الله أراد أن يشرف هذا الفريق من عقب إبراهيم بالانتشال من أوحال الشرك والضلال إلى مناهج الإيمان والإسلام، واتباع أفضل الرسل وأفضل الشرائع[1].

- **الغرض:**

تقدم المفعول (هم) على الفاعل (الحق) وجوبا، بغرض التمتيع بالإمهال وعدم الاستئصال، كما تدل عليه الغاية في قوله: "حتى جاءهم الحق ورسول مبين". فغاية التمتيع مجيء الرسول (ص) فإن مجيئه لهؤلاء، وجملة "متعت هؤلاء وآباءهم " مستأنفة استئنافا بيانيا لسائل يسأل عما عاملهم الله به جزاء على تفريطهم في وصاية إبراهيم وهلا استأصلهم[2].

- **إعراب الآية:**

جاءهم: جاء: فعل ماض مبني على الفتح، هم: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم.

الحق: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

4- قال تعالى: ولا يصدنكم الشيطان إنه لكم عدو مبين" { الزخرف62}.

- **الضابط النحوي:**

في هذه الآية تقدم المفعول به (كم) على الفاعل (الشيطان) وجوبا، لأنه ضمير متصل والفاعل اسم ظاهر.

---

[1] ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير ج25، ص 197 ، 198.

[2] المرجع نفسه ،ج25، ص 196 ، 197.

- **معنى الآية:**

أن الشيطان لا يصد المسلمين بوساوسه عن اتباع الحق، وأنه لكم عدو ظاهر العداوة يدعوكم للضلال والهلاك. فعداوته للبشر ناشئة منة خبث كينونته، وخير دليل على ذلك قصته مع آدم عليه السلام[1].

- **الغرض:**

تقدم المفعول به (كم) على الفاعل (الشيطان) وجوبا، لغرض الموعظة والأمر والنهي. وذلك من خلال تحذيرهم من الإصرار على الإعراض عن القرآن وإعلامهم بأن ذلك يفضي بهم إلى مقارنة الشيطان.

وجملة " أنه لكم عدو مبين" تعليل للنهي عن أن يصدهم الشيطان فإن شأن العاقل أن يحذر من مكائد عدوه[2].

- **إعراب الآية:**

يصدنكم: يصد: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه الفتحة نيابة عن السكون لِاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ، والنون للتوكيد ،كم: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

الشيطان: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

5- قال تعالى: "يطاف عليهم بصحاف من ذهب وأكواب وفيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين وأنتم فيها خالدون" {الزخرف 71}.

- **الضابط النحوي:**

في هذه الآية تقدم المفعول به (الهاء) على الفاعل (الأنفس) وجوبا لأنه ضمير متصل والفاعل اسم ظاهر.

- **معنى الآية:**

أن المسلمين في الجنة يطاف عليهم بأطعمة وأشربة في صحاف من ذهب وأكواب ولم يذكر نوع الأطعمة والأشربة، لأنه يعلم أنه لا معنى للإطافة بالصحاف والأكواب عليهم من غير أن يكون فيها شيء[3]، ولذة الأعين في رؤية الأشكال الحسنة والألوان التي تنشرح لها النفس. فقد تشتهي الأنفس ما لا تراه الأعين، وقد تبصر الأعين ما لم تسبق للنفس شهوة رؤيته[4].

---

(1) ينظر ،وهبة الزحيلي: التفسير الوجيز على هامش القرآن العظيم، دار الفكر دمشق سوريا، دط، دت، ص490.

(2) ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير ج25، ص 244 ، 245.

(3) القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ص111.

(4) بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير ج25، ص 245.

- **الغرض:** الوصف.

- **إعراب الآية:**

تشتهيه: تشتهي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء، الهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم.

الأنفس: فاعل مؤخرمرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره[1].

[1] محمد الطيب الإبراهيم: إعراب القرآن الكريم، ص494.

بدر بنا ونحن في نهاية هذا البحث المعنون بـ: "بنية الجملة الفعلية في القرآن الكريم – سورة الزخرف أنموذجا–" أن نختمه ببعض النتائج التي توصلنا إليها:

– الجملة الفعلية تتألف من ركنين أساسين هما: الفعل والفاعل، لكن في بعض الأحيان نجد المفعول به كمتمم لمعنى الجملة، فالبرغم من أنه فضلة فقد تقتضي الحاجة إليه، ولا يمكن الإستغناء عنه إذا كان الفعل متعديا.

– أن لكل من الفعل والفاعل والمفعول به أنواع مختلفة.

– يختص كل من الفعل والفاعل والمفعول به بأحكام من بينها التقديم والتأخير، الذكر والحذف.

– نة إلى ذلك ومن خلال دراستنا للسورة الكريمة توصلنا إلى أنها غنية بالجمل الفعلية، فقمنا بإحصائها فوجدناها تبلغ مائة واثنين وستين (162)جملة.

– من خلال الدراسة وجدنا أن الجمل ذات الفعل اللازم في السورة الكريمة بلغ عددها خمسة وأربعين (54)جملة، في حين أن الجمل ذات الفعل المتعدي تبلغ مائة وخمسة وسبعين (175)جملة.

– وقد أحصينا حالات الأصل في السورة التي تكون فيها الجملة الفعلية على أصل ترتيبها (فعل، فاعل، مفعول به)، حيث بلغ عددها مائة خمسين جملة.

– وورد التقديم والتأخير في سورة الزخرف في اثني عشر موضعا، وذلك وفق ضوابط.

– كما استخرجنا مواضع الحذف في السورة فوجدناها تتراوح بين حذف الفعل وحذف الفاعل وحذف المفعول، حيث أن أغلب المحذوفات في السورة هي حذف الفاعل، وقد انحصرت أغراضها عموما على التخفيف والتعظيم....

– وفي الأخير نختم بحثنا هذا آملين وراجين أن نكون قد وفيناه بعض حقه ووفقنا في تقديم ولو صورة متواضعة عنه، وفي النهاية لا يسعنا إلاّ أن نشكر الله عز وجل الذي وفقنا في هذا العمل، وما توفيقنا إلاّ بالله تعالى، فإن أصبنا فبتوفيق منه وإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان، كما نأمل أن تكون هذه الدراسة منطلقا لبحوث أخرى بحول الله تعالى.

**القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم**

## قائمة المصادر والمراجع


1- إبراهيم أنيس: في أسرار اللغة، مكتبة الآنجلو المصرية، القاهرة، ط6، 1978م.

2- إبراهيم قلاتي: قصة الإعراب أسلوب سهل ومنهجية متطورة لفهم قواعد اللغة العربية: الأفعال، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ج2، طبعة جديدة، 1998م.

3- إبراهيم قلاتي: قصة الإعراب، جامع دروس النحو والصرف لجميع المراحل التعليمية، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، دط، 2006م.

4- ابن جني أبو الفتح عثمان : الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، بيروت، ط2، 1403هـ، 1983م.

5- ابن منظور: لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، ج3، ط1، فصل الجيم.

6- ابن هاشم الأنصاري: أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، تح: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ج1، ط2، 1424هـ، 2003م.

7- ابن هاشم الأنصاري: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ج2، ط1، 1418هـ،1998م.

8- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري: لسان العرب، دار صادر بيروت –لبنان، المجلد 11، ط6، 2008م. مادة (ف، ع، ل).

9- أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر: كتاب سيبويه، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، ج1، ط3، 1408هـ، 1988م.

10- أبو عبد الله محمد الأنصاري القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، تح: أحمد عبد العليم البردوني، ج16، دط، دت.

11- أبو فارس الدحداح: معجم قواعد العربية من القرآن الكريم، تح: الأزهري، براق زكريا، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، دط، 1434هـ، 2013م.

12- أحمد بن فارس بن زكريا: معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج4، دط، دت.

13- أحمد مختار عمر، مصطفى النحاس الزهران، محمد حماسة عبد اللطيف: النحو الأساسي، دار السلاسل للطباعة والنشر، الكويت، ط4، 1994م.

14- الأنباري أبو البركات: أسرار البلاغة العربية، تح: فخر صالح قذارة، دار الجيل، بيروت-لبنان، ط، 1995م.

15- تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط2، 1979م.

16- جلال الدين السيوطي: أسباب النزول، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط1، 2006م.
17- جلال الدين السيوطي: الأشباه والنظائر في النحو، تح: عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة بيروت، ج3، ط1، 1406هـ، 1985م.
18- جلال الدين السيوطي: شرح جمع الجوامع في شرح جمع الجوامع، تح: عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، ج3، 1413هـ، 1993م.
19- جمال الدين بن هشام الأنصاري: تلخيص الشواهد وتلخيص الفوائد، تح: عباس مصطفى الصالحي، دار الكتاب العربي، ط1، 1406هـ، 1986م.
20- جمال الدين بن هشام الأنصاري: شرح قطر الندى وبل الصدى، تح: محمد خير طعمة الحلبي، دار المعرفة، بيروت –لبنان، دط، دت.
21- جوزيف إلياس، جرجس ناصيف: الوجيز في الصرف والنحو والإعراب، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، ط1، 1999م.
22- حمدي الشيخ: الوافي في تفسير النحو والصرف، المكتب الجامعي، الاسكندرية، دط، 2003م.
23- الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب الجمل في النحو، تح: فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1405هـ، 1985م.
24- الرضي: شرح لكافية ابن الحاجب، تح: حسن بن محمد بن ابراهيم الحفظي، دار الإمام، ط1، 1414هـ، 1993م.
25- زين كامل الخويسكي: قواعد النحو والصرف، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، دط، 2002م.
26- سالم نادر عطية: الزمخشري وجهوده في النحو، دار جرير للنشر والتوزيع، ط1، 1431هـ، 2010م.
27- سعيد الأفغاني: الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، دط، دت.
28- السيد خليفة: الكافي في النحو، تح: عبده الراجحي وطاهر سليمان حمودة، دار ابن خلدون، الاسكندرية، ج1، دط، دت.
29- الشريف الجرجاني : كتاب التعريفات، مكتبة لبنان-بيروت، دط، 1985م.
30- صالح سليم الفاخري: علم التصريف العربي، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، جامعة الفاتح، ج1، ط1، 1999م.
31- عباس حسن: النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، ج2، ط15، دت.
32- عبد الرحمن محمد أيوب: دراسات نقدية في النحو العربي، مؤسسة الصباح، دط، دت.
33- عبد العزيز عتيق: في البلاغة العربية علم المعاني، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، دط، دت.

34- عبد القادر محمد مايو: علم النحو العربي التام والناقص، دار القلم العربي، ج14، دط، دت.
35- عبد القادر محمد مايو: علم النحو العربي الفاعل ونائب الفاعل، تح: زهير مصطفى اليازجي، دار القلم العربي، ج7، دط، دت.
36- عبد القادر محمد مايو: علم النحو العربي، بنية الفعل اللفظية، دار القلم العربي، ج11، دط، دت.
37- عبد القاهر الجرجاني: كتاب المقتصد في شرح الإيضاح، تح: كاظم بحر المرجان، دار الرشيد للنشر، العراق، ج1، دط، 1982م.
38- عبد الله أحمد جاد الكريم: المعنى والنحو، مكتبة الآداب، ط1، 1422هـ، 2002م.
39- عبد الهادي فضلي: مختصر النحو، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، جدة، ط7، 1400هـ.
40- عبده الراجحي: التطبيق النحوي، دار النهضة العربية، بيروت-لبنان، ط2010،2م.
41- علي أبو المكارم: الجملة الفعلية ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1428هـ، 2007م.
42- علي الجارم ومصطفى أمين: النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، دار قباء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ج1، ط1، 2010م.
43- علي محمود النابي: الكامل في النحو والصرف، دار الفكر العربي، القاهرة، ج1، ط1، 1425هـ، 2003م.
44- فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، ط2، 2007م.
45- فاضل صالح السامرائي: معاني النحو، دار الفكر، ج2، ط4، 1430هـ، 2009م.
46- الفراهيذي الخليل ابن أحمد: كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ج3، ط1، 2003م.
47- المبرد: كتاب المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة، ج1، 1415هـ، 1994م.
48- محمد أحمد خضير: قضايا المفعول به عند النحاة العرب، مكتبة الأنجلو المصرية، دط، 2003م.
49- محمد أسعد النادري: نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، صيدا-بيروت، ط2، 1418هـ، 1995م.
50- محمد الأمين بن عبد الأرمي العلوي : تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القران، هاشم محمد علي، دار طوق النجاة بيروت، لبنان، م 26، ط1، 2001م
51- محمد التونجي، راجي الأسمر: المعجم المفصل في علوم اللغة الألسنيات، تح: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ج1، ط1، 1421هـ، 2001م.
52- محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، دار التونسية للنشر، تونس، ج25، دط، 1984م.
53- محمد الطيب الإبراهيم: إعراب القرآن الكريم، دار النفائس، ط1، 1422هـ، 2001م.
54- محمد حسن سلامة: الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1، 1423هـ، 2002م.

55- محمد حماسة عبد اللطيف: بناء الجملة العربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، دط، 2003م.

56- محمد علي السراج: اللباب في قواعد اللغة وآلات الآداب، تح: خير الدين شمس باشا، دار الفكر، ط1، 1402هـ، 1998م.

57- محمد محي الدين عبد الحميد: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار التراث، القاهرة، ط20، 1400هـ، 1980م.

58- محمود حسني مغالسة: النحو الشافي الشامل، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 1427هـ، 2007م.

59- محمود مطرجي: في النحو تطبيقاته، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2000م.

60- مختار عطية: علم المعاني ودلالات الأمر في القرآن الكريم دراسة بلاغية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، دط، دت.

61- مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية موسوعة في ثلاثة أجزاء، تح: عبد المنعم خفاجة، المكتبة العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، ج1، ط28، 1414هـ، 1993م.

62- منيرة محمد ناصر الروسري: أسماء سور القرآن وفضائلها، تح: عبد الرحمن سلمان الرومي، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ط1، 1426هـ.

63- نادين زكريا: الميسر في الصرف والنحو، دار الكتاب الحديث للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1432هـ، 2002م.

64- هادي نهر: التراكيب اللغوية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، دط، 2004م.

65- هاني الفرانواني: الخلاصة في النحو، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، ط1، 2005م.

66- وهبة الزحيلي: التفسير الوجيز، دار الفكر، دمشق-سورية، دط، دت.

# ﴿الزخرف﴾

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

حم ﴿١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٣﴾ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴿٤﴾ أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ﴿٥﴾ وَكَمْ أَرْسَلْنَا من نَّبِيٍّ فِي الْأَوَّلِينَ ﴿٦﴾ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٧﴾ فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ منْهُم بَطْشًا وَمَضَى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ ﴿٨﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٩﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠﴾ وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١١﴾ وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ ﴿١٢﴾ لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴿١٤﴾ وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنَّ الْإِنسَانَ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ أَمِ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُم بِالْبَنِينَ ﴿١٦﴾ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿١٧﴾ أَوَمَن يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿١٨﴾ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ ﴿١٩﴾ وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُم مَّا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِّن قَبْلِهِ فَهُم بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ ﴿٢١﴾ بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِم مُّهْتَدُونَ ﴿٢٢﴾ وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا من قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ ﴿٢٣﴾ قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدتُّمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ كَافِرُونَ ﴿٢٤﴾ فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٥﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ ﴿٢٧﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾ بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿٢٩﴾ وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ ﴿٣٠﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٣١﴾ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣٢﴾ وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴿٣٣﴾ وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ ﴿٣٤﴾ وَزُخْرُفًا وَإِن كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٥﴾ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ

﴿٣٦﴾ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٧﴾ حَتَّى إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ
بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ ﴿٣٨﴾ وَلَن يَنفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٩﴾ أَفَأَنتَ
تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ وَمَن كَانَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٤٠﴾ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ ﴿٤١﴾ أَوْ
نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ ﴿٤٢﴾ فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ
﴿٤٣﴾ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴿٤٤﴾ وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِن دُونِ
الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٦﴾
فَلَمَّا جَاءَهُم بِآيَاتِنَا إِذَا هُم مِّنْهَا يَضْحَكُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا نُرِيهِم مِّنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا وَأَخَذْنَاهُم
بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٨﴾ وَقَالُوا يَا أَيُّهَ السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَمَّا
كَشَفْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ ﴿٥٠﴾ وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ
الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴿٥٢﴾ فَلَوْلَا
أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسورة مِّن ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴿٥٣﴾ فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا
فَاسِقِينَ ﴿٥٤﴾ فَلَمَّا آسَفُونَا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٥﴾ فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ ﴿٥٦﴾
وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾ وَقَالُوا أَآلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ
هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴿٥٨﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٥٩﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم
مَّلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ ﴿٦٠﴾ وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَا
يَصُدَّنَّكُمُ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٢﴾ وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُم بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُم
بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٦٣﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ
﴿٦٤﴾ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِن بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴿٦٥﴾ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَن
تَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٦﴾ الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾ يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ
عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٦٨﴾ الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٦٩﴾ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ
تُحْبَرُونَ ﴿٧٠﴾ يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنتُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ ﴿٧١﴾ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧٢﴾ لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِّنْهَا تَأْكُلُونَ
﴿٧٣﴾ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٥﴾ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ
وَلَكِن كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴿٧٦﴾ وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُم مَّاكِثُونَ ﴿٧٧﴾ لَقَدْ جِئْنَاكُم
بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ ﴿٧٨﴾ أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ ﴿٧٩﴾ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ

وَنَجْوَاهُم بَلَى وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴿٨٠﴾ قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ﴿٨١﴾ سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٨٢﴾ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٨٣﴾ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٨٤﴾ وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٥﴾ وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَن شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٨٧﴾ وَقِيلِهِ يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾.

## فهرس المحتويات


| المحتويات | الصفحة |
|---|---|
| مقدمة: | أ، ب، ج |
| مدخل: | 1 |
| الفصل الأول: بنية الجملة الفعلية أركانها وأحكامها | |
| المبحث الأول: الفعل | 11 |
| المطلب الأول: الفعل | 11 |
| أولا: تعريفه | 11 |
| أ–لغة | 11 |
| ب– اصطلاحا | 12 |
| ثانيا: أقسامه | 13 |
| المطلب الثاني: الفاعل | 26 |
| أولا: تعريفه اصطلاحا | 26 |
| ثانيا: أقسامه | 27 |
| المطلب الثالث: نائب الفاعل | 28 |
| أولا: تعريفه اصطلاحا | 28 |
| ثانيا: أقسامه | 29 |
| المطلب الرابع: متعلقات الفعل | 31 |
| أولا: تعريفه | 32 |
| ثانيا: أقسامه | 32 |
| المبحث الثاني: أحكام الجملة الفعلية | 33 |
| المطلب الأول: أحكامها من حيث الإعراب أولا: أحكام الفاعل | 33 |
| أولا: أحكام الفاعل | 33 |
| ثانيا: أحكام نائب الفاعل | 36 |
| ثالثا: أحكام المفعول به. | 37 |
| المطلب الثاني: أحكامها من حيث الذكر والحذف | 38 |

| | |
|---|---|
| أولا: من حيث الذكر | 38 |
| ثانيا: من حيث الحذف | 38 |
| 1- حذف الفعل | 39 |
| 2- حذف الفاعل | 41 |
| 3- حذف المفعول به | 44 |
| المطلب الثالث: أحكامها من حيث التقديم والتأخير | 48 |
| أولا: التر تيب بين الفعل والفاعل | 48 |
| ثانيا: الترتيب بين الفاعل والمفعول به. | 49 |
| ثالثا: الترتيب بين الفعل والمفعول به | 57 |
| الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية على سورة الزخرف. | |
| تمهيد: | 67 |
| المبحث الأول: الدراسة الإحصائية | 70 |
| أولا: إحصاء الجمل الفعليةوأركانها في السورة | 70 |
| ثانيا: قراءة في الجدول | 80 |
| ثالثا: إحصاء حالات الحذف في السورة | 84 |
| رابعا: قراءة في الجدول | 87 |
| المبحث الثاني: دراسة تحليلية | 88 |
| أولا: تحليل نماذج الجمل الفعلية الأصلية | 88 |
| ثانيا: تحليل نماذج التقديم والتأخير في الجملة الفعلية | 115 |
| الخاتمة | 120 |
| قائمة المصادر والمراجع | 121 |
| الملحق. | |
| فهرس المحتويات. | |